بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 25 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4227
الاثنين ٣ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ٢٥/٦/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٢٢٧
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ارتفاع عدد الضحايا إلى ٥٠ ألف قتيل

زلزال جديد يهز مناطق الكارثة في إيران

لندن: «الشرق الاوسط» من امير طاهري
طهران ـ وكالات الانباء:

ضرب زلزال جديد المنطقة المنكوبة في شمال غربي ايران امس فيما اعلنت السلطات الايرانية عن ارتفاع محصلة ضحايا زلزال الخميس الى ٥٠ الف قتيل و ٢٠٠ الف جريح، ونصف مليون مشرد.

ونقل عن مسؤول ايراني قوله ان الجثث ماتزال تحت الركام في مناطق لم تصل اليها بعد فرق الانقاذ التي تعجل بدفن الموتى في مقابر جماعية تجنبا لانتشار الاوبئة.

وسجل زلزال امس ٥.٧ درجة على مقياس ريختر لدى مركز الفيزياء الجيولوجية في جامعة طهران الذي اوضح انه رصد ٦٠ هزة اخرى اقل قوة، وكان مركز الزلزال الجديد في مدينة راشت عاصمة اقليم جيلان.

كذلك رصد مركز الفيزياء الجيولوجية زلزالا ثالثا هز جنوب ايران مسجلا ٤.٩ درجة على مقياس ريختر دون ان يحدث اضرارا. واجمالا رصد مركز جامعة طهران ما مجموعه ٣٦٠ هزة ارضية اعقبت زلزال الخميس الذي سوى عشرات المدن والقرى بالارض في منطقة زانجان وجيلان المطلة على بحر قزوين وتراوحت قوته لدى مراكز الرصد العالمية بين ٧.٣ و ٧.٧ على مقياس ريختر.

وقد فقدت السلطات الايرانية الامل في انتشال المزيد من الاحياء من تحت جبال الركام، اذ صرح ناصر زاده، احد الضباط المشاركين في عمليات الانقاذ بأن فرق الانقاذ اخرجت امس ثمانية احياء من تحت انقاض الزلزال وليس من المتوقع انتشال احياء آخرين.

وصرح فابريزيو جنتيلوني، كبير منسقي اعمال الانقاذ لدى منظمة الاغاثة من الكوارث لدى الامم المتحدة بان آخر احصاء لعدد الجثث المنتشلة وفقا لتقرير تلقته الامم المتحدة بلغ ٣٠ الف جثة، وان ايران ابلغت المنظمة الدولية قولها انها تتوقع صعود عدد الضحايا الى ٥٠ الف قتيل.

واوضح اسد الله بيات، نائب رئيس البرلمان الايراني ان زلزال الخميس دمر ١١٤ قرية في اقليم زانجان وحده. وكان بيات يتحدث امس اثناء تفقده للاقليم وقال «ان حجم الاضرار المادية والخسائر في الارواح في القرى هائل لدرجة ان القوات الحكومية بالرغم من انها تبذل اقصى ما في وسعها لا تحقق سوى انجاز ضئيل لانقاذ الجرحى ومساعدة الناجين».

وكان زلزال الخميس اسوأ هزة تضرب ايران منذ عام ١٩٥٦، وتقدر كلفة اصلاح الاضرار باكثر من ثلاثين مليار دولار.

ويذكر ان المعهد الوطني الايراني لدراسة الهزات الارضية كان قد اغلق عام ١٩٨١ بعد خروج آخر باحثيه الى الولايات المتحدة. كما حدث وصرف النظر عنه عام ١٩٨٠ بعد سجن جميع افراد الفريق المكلف بادارته.

ولكن يمكن لحالة التضامن التي اوجدتها المأساة ان يكون فاتحة لواقع جديد خصوصا وان كثيرا من المتنافسين والاعداء السياسيين في ايران التقوا معا من اجل تنظيم اعمال الاغاثة وحشد الطاقات الشعبية لمهمة اعادة التعمير.

ولازالت الحكومة الايرانية تتلقى برقيات المواساة والتعزية من مختلف دول العالم تقديرا لهول المعاناة الانسانية.

فقد بعث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ببرقية مواساة وتعزية الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وعبر الملك الحسن الثاني في البرقية عن «أسفه الشديد لنبأ الكارثة التي حلت بالقطر الايراني الشقيق».

واكد الملك الحسن الثاني استعداد المغرب للقيام «بكل ما يفرضه عليه واجب التضامن الاسلامي والتعاطف الانساني من تقديم المساعدات لعلاج المصابين واعانة المنكوبين».

ويذكر انه للمرة الاولى يتم فيها اتصال على مستوى تبادل الرسائل بين العاهل المغربي والقادة الايرانيين، وذلك منذ قطع العلاقات بين ايران والمغرب منذ حوالي عشر سنوات.

وبعثت مصر امس بعدد من طائرات النقل العسكرية المحملة بكميات كبيرة من الادوية. كذلك بعثت الكويت بفريق طبي من الجراحين والمساعدين والممرضين الى ايران على متن طائرة خاصة تابعة للسلاح الجوي الكويتي تحمل كذلك ادوية ومعدات طبية.

ودعت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة المجموعة الدولية وبخاصة الدول الاعضاء في المنظمة والمؤسسات الاسلامية الى تقديم المساعدات الانسانية التي تحتاج اليها الحكومة الايرانية للتخفيف من الآلام التي يعاني منها ضحايا كارثة الزلازل.



طفلة ايرانية ترقد امس في مستشفى رودبار وعلى وجهها علامات حزن وذهول بعد زلزال الخميس الماضي.

تكثيف الاتصالات لانقاذ عملية السلام

مبعوث امريكي يقوم قريبا بجولة في الشرق الأوسط

واشنطن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

وصل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس الى واشنطن حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بتسليمها للرئيس الامريكي جورج بوش غدا وذلك في اطار الجهود المصرية والعربية الهادفة الى التخفيف من حدة التوتر ودفع واشنطن لاستئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وابلغت مصادر مطلعة في واشنطن «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيستقبل الدكتور عصمت عبد المجيد غدا حيث سيتسلم رسالة الرئيس مبارك. كما سيبحثان المستجدات التي حصلت على الساحة العربية ومنطقة الشرق الاوسط والتشاور لمنع المزيد من التدهور في المنطقة. وبحث الوسائل لاستئناف عملية السلام.

وقالت المصادر ذاتها ان المسؤولين في الادارة الامريكية غير سعداء بتعليق الحوار ولا يريدون ان ينقطع بل ويريدونه ان يستأنف في وقت قريب «بعد زوال الاسباب التي ادت الى تعليقه» على حد قولهم.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية في القاهرة ان ينجم عن مباحثات وزير الخارجية المصري في واشنطن الاتفاق على موعد استئناف جلسات الحوار المصري الامريكي الاسرائيلي على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة وذلك كما كان محددا من قبل.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» أنه من المنتظر ان ترسل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الايام المقبلة مبعوثا خاصا الى منطقة الشرق الاوسط لزيارة عدد من العواصم العربية واسرائيل وذلك لتحقيق هدفين اساسيين الاول هو محاولة التخفيف من

التتمة .... ص ٢

الهراوي في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»:

توسيع الحكومة اللبنانية أمر متروك للمستجدات

لندن: «الشرق الاوسط» من غسان شربل

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الحكم اللبناني يرحب بكل المبادرات على اساس وثيقة الوفاق الوطني، ورأى ان توسيع الحكومة الحالية او تشكيل حكومة اخرى «امر متروك للظروف والمستجدات».

واكد ان «لا مجال بعد اليوم لعقد اتفاقات جديدة» لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان مشيرا الى ان لبنان «يأخذ على عاتقه تأمين الوجود الحر للفلسطينيين المدنيين على ارضه» ونفى اي نية «لترتيبات او تعهدات» لضمان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

واشاد الرئيس الهراوي بجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا لمساعدة لبنان وبمقررات القمة العربية الاستثنائية الاخيرة في بغداد موضحا ان غياب لبنان عنها يرجع الى عدم ادراج موضوعه كبند مستقل في جدول الاعمال وليس بسبب تنسيق مع سورية بشأن القمة.

واوضح الهراوي ان حضور رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص كل المحادثات التي يجريها يرمي الى اظهار ان الشرعية اللبنانية تتحدث بلغة واحدة وان لا انقسام داخلها، نافيا ما يقال عن «حكم الرأسين».

وحمل الرئيس اللبناني على العماد ميشال عون مشيرا الى ما اسفرت عنه مواقفه وممارساته ودعاه مجددا اما الى القبول بالحل المتوافق عليه واما المعارضة بالوسائل السياسية السلمية.

وقال ان قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع لم يشترط للموافقة على اتفاق الطائف اشراكه في الحكومة ورأى «ان الوضع في المنطقة الشرقية سائر الى الحل المحتوم وهو الانضواء تحت راية الشرعية».

واعتبر ان مبادرة الفاتيكان والتحرك الفرنسي يصبان في «خانة الانضمام الى مسيرة الوفاق الوطني وفقا لاتفاق الطائف».

واعتبر الهراوي ان الشرعية اللبنانية حققت خطوات ذات معنى على الاصعدة الداخلية والعربية والدولية معبرا عن ثقته بقدرتها على اعادة بناء المؤسسات اللبنانية لتضطلع بدورها. ونوه الهراوي باهمية الصندوق الدولي لمساعدة لبنان وألمح الى ان جولته تساهم في تصحيح انطباع خاطئ عن اوضاع الجيش اللبناني خلفه تمرد العماد عون وهو الاول من نوعه في تاريخ لبنان.

ورفض الرئيس الهراوي الخوض في الحملات التي استهدفت الحكومة اخيرا.

(نص الحديث ص ٦).

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد ٤ سفراء جدد

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس اوراق اعتماد سفير مملكة تايلندا الجديد ليكاسث بان سوم جيت سفيرا معتمدا لدى السعودية.

كما تسلم خادم الحرمين الشريفين امس اوراق اعتماد سفير المانيا الاتحادية الجديد لدى السعودية ولفقن بنتي.

وتسلم خادم الحرمين الشريفين ايضا اوراق اعتماد سفير دولة قطر الجديد السيد محمد علي الانصاري، وسفير سورية السيد عمر السيد.

الشرطة تتدخل لفض اشتباكات في بلدة جزائرية

الجزائر ـ وكالات الانباء: جرح عدة اشخاص في اشتباكات بشأن نتائج الانتخابات في بلدة بريان الواقعة في جنوب الجزائر. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الشرطة تدخلت باستخدام الغاز المسيل للدموع امس لانهاء الاضطرابات التي بدأت الليلة قبل الماضية واحرقت خلالها متاجر.

واضافت ان الاشتباكات اندلعت بعد ان رفضت لجنة قضائية محلية شكوى من حزب جبهة التحرير الوطني والجبهة الاسلامية للانقاذ بشأن حدوث مخالفات في الانتخابات.

ويذكر ان مرشحين مستقلين كانوا قد فازوا في هذه البلدة في الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ يونيو (حزيران).

وقد سجلت نحو ٢٠٠ قضية لمخالفات في الانتخابات البلدية والمحلية التي جرت لأول مرة في ظل التعددية الحزبية.

الفيفا تدرس تخصيص مكان ثالث لافريقيا في نهائيات كأس العالم

روما: «الشرق الاوسط»

دعم فوز الكاميرون على كولومبيا امس الاول الجهود التي تبذل من اجل تخصيص مكان ثالث لدولة افريقية في مسابقات كأس العالم لسنة ١٩٩٤. وقال جيرد تونيوني المتحدث باسم الاتحاد العالمي لكرة القدم ان جواو هافيلانج رئيس «الفيفا» يؤيد مثل هذه الخطوة وانه سيقترح زيادة الفرق الآسيوية وفرق دول امريكا الوسطى والشمالية ودول الكاريبي الى ثلاثة فرق لكل طرف وانه سيطرح هذا الاقتراح على اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا الذي سيعقد في زيوريخ في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف تونيوني «ان اوروبا قد تضطر للتضحية لافساح الطريق امام فرق جديدة في دورة الاربعة والعشرين».

ويذكر ان لأوروبا ١٤ فريقا في هذا الدور و ٤ لامريكا اللاتينية، وفريقين لكل من افريقيا وآسيا ودول امريكا الوسطى والشمالية ودول الكاريبي.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

دمشق تتبنى لغة الحوار لمعالجة قضية مياه الفرات

دمشق: «الشرق الاوسط» من وليد نجم

في الوقت الذي قطعت فيه تركيا مياه الفرات عن سورية والعراق لمدة شهر كامل لم تقطع سورية الحوار مع تركيا حول مسائل متعددة منها مسألة نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويدخل سورية ويتجاوزها الى العراق ليصب مع دجلة في الخليج بطول يقدر بحوالي ٢٣٣٠ كيلومترا منها اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر في الاراضي العربية.

ولغة الحوار التي تتبناها دمشق في معالجة قضية نهر الفرات تنبع من تفهم واضح لعلاقات حسن الجوار مع تركيا التي تشترك معها سورية بحدود طويلة تقترب من ١٠٠٠ كيلومتر. غير ان سورية تدرك تماما مصالحها وحقها في نهر الفرات الذي يعتبر الشريان الحيوي الاول لاقتصادها، على ضفتيه تقوم الزراعات الاستراتيجية الرئيسية، ومن سده تستمد معظم مصادرها في الطاقة الكهربائية.

ومن هنا فإن الاجتماعات التي ستنعقد غدا على المستوى الوزاري بين سورية والعراق وتركيا تكتسب اهمية بالغة لأنها ستبحث في تقسيم مياه بين الدول الثلاث.

والمسؤولون السوريون رغم عدم قناعتهم الكاملة بالرغبة التركية في قطع نهر الفرات لمدة شهر سابقا بهدف ملء بحيرة سد اتاتورك، قبلوا على مضض القرار التركي آملين ان تكون البادرة السورية بكل ما تحمله من ضرر للمصالح السورية

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

«الشرق الأوسط» في غرب أفريقيا

مقتل ممثل طيران الشرق الأوسط يثير قلق اللبنانيين في سيراليون

فريتاون (سيراليون) ـ من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

تعيش جالية لبنانية كبيرة في سيراليون تدير معظم الحركة التجارية في هذه الدولة التي تعتبر من افقر بلدان غرب افريقيا، حيث لا يتجاوز متوسط الدخل السنوي ٩٦ دولارا.

وقد انضم الى الجالية اللبنانية التي تقيم في سيراليون منذ عقود، عدة آلاف وصلوا حديثا من ليبريا، عقب اندلاع الحرب الاهلية هناك واقتراب الثوار من العاصمة منروفيا.

ويبدو ان القلاقل التي عمت غرب افريقيا في الآونة الاخيرة والتي استهدفت المصالح التجارية للجاليات اللبنانية قد وصلت بدورها الى سيراليون. فقد اعلن المدرسون في سيراليون منذ ثلاثة اسابيع اضرابا عن العمل احتجاجا على تأخر مرتباتهم بعد ان عجزت الحكومة بسبب الحالة الاقتصادية المتردية عن صرف الاجور لاكثر من اربعة اشهر.

وقد نظمت نقابة التعليم تجمعا في وسط العاصمة فريتاون لشرح مطالبهم، الا ان قوات الشرطة تدخلت لفض التجمع. بيد ان الامر سرعان ما تحول الى صدامات بين متظاهرين اغلبهم من تلاميذ المدارس الذين حرضهم المدرسون للتظاهر، وبين رجال الشرطة حين شرع المتظاهرون في رشق المحال التجارية التي يملكها لبنانيون بالحجارة.

ويتمتع اللبنانيون في سيراليون بنفوذ متنام وتأثير كبير على كبار المسؤولين الى جانب سيطرتهم على الحركة التجارية في

التتمة .... ص ٢





ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemburg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

جولة جديدة من المباحثات الكويتية - اللبنانية

الحص: مايجري في بيروت الشرقية حالة شاذة ونعمل على توحيد المؤسسات

الكويت - بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجرى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس اللبناني الياس الهراوي جولة ثانية من المحادثات تركزت على الوضع في لبنان والجهود المبذولة من اجل اخراجه من محنته وتطبيق بنود اتفاق الطائف.

وقال الرئيس الهراوي خلال لقاء له مع اعضاء الجالية اللبنانية في الكويت انه يسعى لبسط الشرعية على جميع انحاء لبنان بما في ذلك مناطق الجنوب، وقال ردا على سؤال بشأن تسليح الجيش اللبناني «اننا نريد تسليح الجيش من اجل ارساله الى جنوب لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي وبسط سيادة الدولة على كامل اراضيها.

واعرب الرئيس الهراوي عن معارضته لتعديل اتفاق الطائف قائلا «لن نسمح بنسف لبنان من اجل فاصلة، ليس المهم تأخير نقطة هنا او تقديم فاصلة هناك».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، الذي يرافق الرئيس الهراوي في جولته في مؤتمر صحفي عقد في قصر السلام امس «نحن نعلق اهمية كبرى على انشاء صندوق لاعمار لبنان برأسمال قدره مليارا دولار. ولبنان بحاجة الى الدعم لأنه لا يستطيع العمل بمفرده. وهو بحاجة لمساعدة اشقائه وفقا لقرارات قمة الرباط وكذلك قمة بغداد الاخيرة التي اقرت انشاء هذا الصندوق ليكون عربيا ودوليا».

وعن الاولوية التي توليها حكومته في الوقت الحاضر قال الحص «ان الاولوية التي تستأثر باهتمامنا هي اعادة توحيد المؤسسات بشكل اساسي، والجيش يجب ان يلعب دورا رئيسيا في تنفيذ هذه الخطوة».

واضاف ان ما يجري في بيروت الشرقية حالة شاذة تأمل الحكومة بمساعدة اصحاب القرار في ازالتها.

فيما اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان الكويت وقفت وتقف دائما الى جانب الشعب اللبناني من اجل وحدة ترابه وعودة الهدوء والاستقرار الى ربوعه وعودة الحياة الطبيعية اليه.

وحول مساهمة الكويت في الصندوق الدولي لاعادة اعمار لبنان اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان هذه المساهمة ليست محل شك اطلاقا. واشار الى ان بعض الصحف اللبنانية اساءت فهم تصريحاته التي افضى بها امس الاول بهذا الخصوص والتي ربطت فيها مساهمة الكويت بعودة الاستقرار الى لبنان. وقال ان مساعدات الكويت للبلد الشقيق لم تتوقف حتى في ظل الحرب والاقتتال هناك.

واكد مجددا على تأييد الكويت للشرعية اللبنانية. وقال: ان اوضح واكبر دليل على هذا التأييد هو وجود الرئيس اللبناني الياس الهراوي بين اخوانه في الكويت.

ويذكر ان الرئيس الهراوي والوفد المرافق له وصل امس الاول الى الكويت في اطار جولة يقوم بها في عدد من الدول العربية شملت مصر وليبيا وتونس فضلا عن سلسلة زيارات قام بها لخيرا الى دمشق. وسيزور الرئيس الهراوي بعد الكويت دولة الامارات العربية المتحدة وقطر. وقالت مصادر لبنانية مطلعة انه قد يزور الاردن وسلطنة عمان واليمن في وقت لاحق.

وعلى الصعيد الامني شهدت محاور بيروت المستحدثة في الشطر الشرقي هدوءا حذرا بعد ليلة سادتها اشتباكات بين مواقع الوية عون و «القوات اللبنانية» على مختلف خطوط المواجهة بين الطرفين واستخدمت خلالها الاسلحة المدفعية والصاروخية والاسلحة الرشاشة.

واشارت وسائل الاعلام اللبنانية الى تقطع الاشتباكات طوال الليل على مختلف محاور القطاع الشرقي لبيروت.

وقد ادى القصف المتبادل الى مقتل شخص واصابة اربعة آخرين بجروح.

مقتل احد مسؤولي «امل» بسيارة مفخخة

بيروت - وكالات الانباء: قتل احد مسؤولي حركة «امل» ويدعى حسين حجازي واصيب ثلاثة مواطنين آخرين بجروح خطيرة اثر انفجار سيارة مفخخة امس في بلدة الغازية القريبة لمدينة صيدا جنوب لبنان. وقد نقل الجرحى الى مستشفيات المنطقة للعلاج فيما ادى الانفجار الى وقوع اضرار مادية في عدد من السيارات والمباني والمحلات التجارية في محيط منطقة الانفجار.

جولة للامير نايف في مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس: قام الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا قبل ظهر امس بجولة تفقدية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة للوقوف على الاستعدادات التي اتخذتها الجهات الحكومية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج هذا العام.

وتأكد الامير نايف من توفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن في مختلف المجالات ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يحرص على تحقيق افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

نشاط للطيران الاسرائيلي فوق المتوسط

بيروت - ق. ن. ا: كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في العاصمة اللبنانية ان دولة اوروبية غربية رصدت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية تحليقا لتشكيل من المقاتلات الاسرائيلية في الاجواء الدولية فوق البحر المتوسطواضافت هذه المصادر ان دولة عربية كبيرة تلقت معلومات مفصلة عن هذا النشاط الجوي الاسرائيلي بالقرب من الاجواء المالطية.

واكدت المصادر ان الدولة العربية المعنية ابلغت الولايات المتحدة بشكل مباشر بضرورة الضغط على اسرائيل لوقف اي عمل عدائي ضد ليبيا او منظمة التحرير الفلسطينية مما يهدد الوضع العام في المنطقة العربية والسلام في الشرق الاوسط.

وعلم ان الادارة الامريكية طلبت من اسرائيل تفسيرا لهذا النشاط الجوي الذي رافقته عمليات تحليق مشتركة مع طائرات تزويد المقاتلات في الجو بالوقود.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تتمات

مبعوث امريكي

حدة الغضب العربي تجاه قرار تعليق الحوار مع المنظمة، والثاني الحصول على رد واضح من حكومة اسحق شامير تجاه عملية السلام.وذكرت المصادر المطلعة ان المبعوث الامريكي سيحمل تأكيدات الادارة الامريكية لقادة المنطقة بضرورة الاستمرار في عملية السلام وان فترة تجميد الحوار لن تطول ولكنها ترتبط بمدى سرعة رد كل من اسرائيل ومنظمة التحرير على الولايات المتحدة، وكذلك التركيز على دور منظمة التحرير الفلسطينية الضروري والحتمي في عملية السلام رغم رفض اسرائيل.

وكان الدكتور عبد المجيد قد قال في تصريح قبل مغادرته القاهرة امس ان مصر تواصل جهودها لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط معربا عن امله في ان تعيد الولايات المتحدة النظر في قرارها واستئناف الحوار الامريكي الفلسطيني باعتباره السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية.

واجتمع رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس بسفراء الدول الاوروبية في القاهرة حيث بحث معهم تطورات الموقف في الشرق الاوسطفي بغداد اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع السفراء العرب امس حيث ناقش معهم آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية وتطورات الاوضاع داخل الاراضي المحتلة والممارسات القمعية الاسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني.

ومن جهته قال الدكتور نبيل شعث احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان زيارة الدكتور عبد المجيد لواشنطن قد تكون تعبيرا عن استعداد الولايات المتحدة للتراجع عن قرار تعليق الحوار مع المنظمة.

قضية مياه الفرات

برهانا على رغبتهم في تحسين علاقاتهم مع جارتهم تركيا ويؤكد كبار المسؤولين السوريين ان نهر الفرات هو نهر محبة وسلام وعلى ضفافه قامت الحضارات الانسانية سواء ما كان منها في سورية او العراق او تركيا وليس من مصلحة لحد ان ينقطع نهر السلام هذا.

وهذا الكلام يعني تمسك الجانب السوري بشكل لا يقبل اي تأويل بحقه التاريخي والواقعي في مياه نهر الفرات، مع الأخذ بعين الاعتبار التمسك السوري بالعلاقات الدولية مع الجارة تركيا. ورغم ان المسؤولين السوريين يفضلون عدم الادلاء بأي تصريح حول مسألة نهر الفرات تلافياً لأي تفسير أو تأويل قد يغير بالحوار بين الاطراف المعنية، الا انهم يؤكدون دائما بأن مسألة نهر الفرات لا تقبل أي تنازل عن الحقوق الدولية لاقتسام مياه النهر المشتركة كما جاء في معاهدات دولية بهذا الخصوص.

وعلى الرغم ايضا من عدم توصل الاطراف المعنية: سورية والعراق وتركيا، الى اتفاقية صريحة تحدد بشكل علمي حصص الجميع، الا ان الجانبين السوري والعراقي توصلا لمثل هذه الاتفاقية التي وقعت أخيراً في مقر الجامعة العربية بتونس لأن للمصالح السورية - العراقية المشتركة تتهدد فعلا اذا ما تعرض نهر الفرات لأي خلل جديد في تدفقه الى اراضي البلدين. وهذا الأمر يتطلب من الجانب التركي فهما واقعيا لهذه الحالة حيث تناقش مسألة نهر الفرات نظراً لحيويتها وخطورتها بعيدا عن القضايا المعلقة بين الاطراف المعنية.

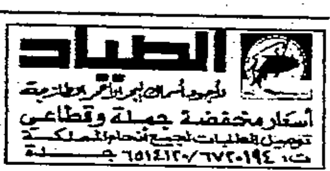
واذا ما اخذنا في الحسبان وضع نهر الفرات في تركيا وسورية والعراق، تتضح مقدار الحاجة السورية الماسة لمياه هذا النهر كما هي الحاجة العراقية له، لكن وضع الفرات في سورية له شكل اقتصادي وحياتي متميز. فسورية خصصت مليارات من الليرات من خزينتها لاصلاح الاراضي حول ضفتيه وبدأت في اقامة مجتمع جديد يتمثل بالقرى التعاونية التي شيدت منذ سنوات في مشاريع الرائد وسواها. والفرات من خلال سده في منطقة الثورة يقدم طاقة كهربائية تحتاجها سورية حاجة ماسة. هذه الاسباب تجعل الموقف السوري بكل ما فيه من هدوء في معالجة الازمة رهناً بالتفهم التركي للمصالح الحياتية السورية والعراقية القائمة حول ضفتي النهر، وهي مصالح تؤكد الحاجة لتوقيع معاهدة جديدة تضمن حصص ومصالح الاطراف الثلاثة المعنية بمياه الفرات.

اللبنانيون في سيراليون

البلاد والزائر لسيراليون اليوم يسمع عن حادثة سقوط طائرة مروحية في مارس (آذار) الماضي كانت تقل ١٢ راكبا من فريتاون الى المطار، وكان من بين الذين لقوا حتفهم في الحادثة لبناني جاء الى فريتاون لتمثيل شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية. وتقول الشائعات ان الحادث كان مدبراً.

وتجدر الاشارة الى ان التنقل من مطار لونجي وهو المطار الرئيسي في سيراليون الى مدينة فريتاون يتم عبر ثلاث طائرات مروحية عتيقة حيث يفصل البحر المدينة عن المطار. والى جانب هذه الوسيلة توجد عبارة لنقل الاشخاص والسيارات.

وعقب حادثة سقوط الطائرة المروحية، وما تردد حول ان العملية مدبرة بدأ اللبنانيون يلجأون لاستخدام هذه العبارة لاسباب امنية رغم ان الرحلة من المطار الى المدينة قد تستغرق اكثر من اربع ساعات في بعض الأحيان، حيث يضطر المسافرون لانتظار العبارة الوحيدة المتهالكة التي تنتقل بين الجانبين وتسير ببطء شديد.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

شؤون وشجون
حزب العمل المصري

اكدت لجنة الاحزاب السياسية المصرية برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي ان الصراع داخل حزب العمل المعارض صراع داخلي وينبغي ان يتوصل طرفاه الى حل نهائي في ما بينهم دون تدخل أية جهات اخرى.

وصرح مصدر مسؤول في لجنة الاحزاب لـ «الشرق الأوسط» بأنه لا يوجد نص في قانون الاحزاب المعمول به حاليا يمكن ان يحسم الصراعات الداخلية للاحزاب.

وقال ان اللجنة لن تفتح ملف الصراع داخل حزب العمل مرة اخرى.

وفي الوقت نفسه دخل الصراع داخل حزب العمل الاشتراكي المعارض مرحلة جديدة قبيل انتخابات البرلمان الجديدة حيث تطالب عناصر داخل الحزب بضرورة الاقدام على تحقيق مصالحة عاجلة مع المنشقين عن الحزب قبل الاعداد للانتخابات الجديدة.

وفي هذا الاطار دعت بعض قيادات الحزب الموالية للمهندس ابراهيم شكري الى اجراء مفاوضات عاجلة مع احمد مجاهد رئيس الحزب عن المنشقين استغلالا لفرصة خروج عادل والي من هذه المجموعة واقدامه على تشكيل حزب جديد هو الحزب الاشتراكي المصري.

وطلبت هذه القيادات خلال اجتماعات مشتركة عقدت بمقر الحزب بين اللجنة العليا واللجنة التنفيذية سرعة تشكيل فريق من المفاوضين للتفاوض مع المنشقين بزعامة احمد مجاهد والاتفاق على ميثاق كامل للمصالحة يضمن عودة احمد مجاهد الى منصبه كنائب لرئيس حزب العمل وكذلك ممدوح قناوي العضو الحالي بمجلس الشورى والغاء قرارات فصل المنشقين الثلاثة عشر من بينهم تسعة من نواب الحزب في البرلمان الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه من المنتظر ان يعود الدكتور صلاح عبد الله نائب الحزب في البرلمان الى دور الوساطة المكوكية بين الطرفين ولكن على أسس جديدة تضمن له النجاح في هذه المرحلة.

وقالت المصادر المطلعة ان فريق المفاوضين سيطالب بتوقيع ميثاق مصالحة يتضمن أيضا استعادة الحزب الشرعي لمقاراته المستولى عليها من جانب المنشقين منذ حوالي اربعة أشهر تقريبا والاتفاق على اسقاط الاشتراكات المتأخرة عن المنشقين على ان يتم سدادها من خزانة الحزب.

وذكر مصدر مسؤول من حزب العمل انه من المتوقع ان يقوم المستشار مأمون الهضيبي أبرز نواب الاخوان المسلمين بمحاولات للمصالحة تتسم بالحياد الكامل نظرا لموقف الاخوان الرسمي من هذا الصراع.

واستبعد المصدر ان يقبل حزب العمل الشرعي أحد مطالب المنشقين الرئيسية وهي عقد مؤتمر طارىء للجمعية التأسيسية للحزب تجرى خلالها اعادة للانتخابات للمناصب الرئيسية داخل الحزب وتشكيلات اللجنة العليا واللجنة التنفيذية واستبعاد كل عناصر الاخوان المسلمين في تشكيلات الحزب الرئيسية.

القاهرة - «الشرق الأوسط»

بعد قرار الولايات المتحدة وقف الحوار مع المنظمة
قيادي فلسطيني يعتبر الخطوة مؤقتة وقابلة للتغيير
ويتوقع تحركاً واسعاً لتوسيع مبادرة بيكر

رأى قيادي فلسطيني ان اقدام الرئيس الامريكي جورج بوش على تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يعني آخر مطاف مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط. وفسر القيادي الفلسطيني، وهو معني مباشرة بهذا الحوار بحكم علاقاته الطيبة مع اركان الادارة الامريكية الحالية والسابقة حديثه بالقول «ان الرئيس الامريكي كان منذ لحظة الاعلان عن فتح الحوار مع الفلسطينيين في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ يتعرض لضغوطات محلية وخارجية مصدرها الكونجرس وحكومة تل ابيب. وقد حاول ان يستمر في ادارة ظهره الى هذه الضغوطات بشكل دائم، لكن الضغوطات التي تلت العملية الفدائية الاخيرة كانت أكبر منه، الأمر الذي لم يمكنه من تجاوزها خاصة وان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لم تستجب لطلباته التي فسرت من قبلها على انها شروطاً لاستمرار الحوار».

واضاف القيادي الفلسطيني ان القرار الامريكي هو قرار مؤقت وقابل للتغيير في أي لحظة لان الادارة الامريكية لم تقصد من ورائه وقف عملية السلام في المنطقة بقدر ما قصدت اعطاء نفسها قدراً كافياً من الوقت لتقييم الانجازات التي تحققت خلال السنة الماضية على صعيد هذه العملية، والنظر في ما اذا كانت بحاجة الى بدائل جديدة للمشاريع والمبادرات والخطط السلمية التي طرحت منذ دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة حتى الآن.

وكشف القيادي الفلسطيني النقاب عن أن الادارة الامريكية ستعطي نفسها فرصة قد تستمر من شهرين الى ثلاثة أشهر تجري خلالها محادثات مكثفة مع اسرائيل وعدد من البلدان العربية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية للنظر في امكانية تطوير «خطة بيكر» للسلام بحيث تشمل جميع البلدان العربية المعنية بالصراع مع اسرائيل الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول ما اذا كان ذلك يعني عودة الادارة الامريكية الى فكرة المؤتمر الدولي للسلام قال «لا هذا ولا كامب ديفيد لانه في الوقت الذي ترفض اسرائيل فكرة المؤتمر تناهض البلدان العربية والمنظمة فكرة كامب ديفيد».

واضاف ان تطبيق خطة بيكر «المعدلة» سيأخذ اشكالاً ثنائية بين البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة واسرائيل من جهة ثانية باشراف كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وعن امكانية موافقة اسرائيل على خطة بيكر «المعدلة» التي تميل الولايات المتحدة الى طرحها كحل لازمة الشرق الأوسط قال القيادي الفلسطيني «هنا يكمن سر اقدام الادارة الامريكية على تعليق الحوار مع المنظمة، فالولايات المتحدة، مما تسرب من القنوات الدبلوماسية في واشنطن، حصلت على موافقة اسرائيلية مسبقة على مثل هذه الخطة قبل اعلان تعليق الحوار من قبل الرئيس بوش بتوصية من وزير خارجيته جيمس بيكر».

وعما اذا كانت الادارة الامريكية ستحافظ على اتصالات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث يمكنها ان تعرض عليها افكارها الجديدة المتمثلة بخطة بيكر «المعدلة» كأساس للتسوية السلمية في المنطقة، قال القيادي الفلسطيني «لا اتوقع ذلك اقله خلال الشهور الثلاثة المقبلة، فمثل هذا الأمر سيكون منوطاً بمصر التي كانت طوال الـ ١٨ شهراً السابقة معنية مباشرة بمثل هذا الدور»، مضيفاً «ان دور مصر في الشهور القليلة المقبلة سيكون أوسع واشمل في السابق لانه سيشمل ثلاث دول عربية هي سورية والاردن ولبنان اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية في ما يختص بالسلام مع اسرائيل».

وحول توقيت البدء في استئناف الجهود لتنفيذ مثل هذه المبادرة «الجديدة القديمة» قال «ان أول مظاهرها بدأ مع الرسالة التي ارسلها الرئيس جورج بوش الى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير قبل يومين، وستلي ذلك مشاورات مباشرة مع بعض العواصم العربية في مقدمتها القاهرة وعمان ودمشق قد تكون عبر رسائل مماثلة يرسلها بوش أو اتصالات مباشرة يتولاها وزير الخارجية جيمس بيكر». ولم يستبعد القيادي الفلسطيني ان تلي ذلك مباشرة دعوة لاجتماع يضم وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل ينعقد في واشنطن أو القاهرة».

والواقع هو ان الشعب الفلسطيني، بغض النظر عن وجوده في الاراضي الفلسطينية المحتلة أو في ديار الشتات، لم تفاجئه التهديدات الامريكية بقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. فعدا عن ان هذه التهديدات جاءت مباشرة بعد استعمال واشنطن «حق النقض» في مجلس الأمن الدولي ضد المشروع العربي الفلسطيني الذي دعا الى ارسال بعثة لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة، فانها اضافت دليلاً جديداً يفترض ان تعتمده في عملية صنع السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فالموقف الامريكي واضح وصريح، وهو قديم ولا يتوقع منه ان يحمل جديداً لصالح مطالب السلام في منطقة الشرق الأوسط وفق المنظور العربي - الفلسطيني. وبذلك فان القرار الامريكي اعتبر من بعض الجهات بمثابة ورقة ضغط جديدة ترفعها واشنطن في وجه منظمة التحرير الفلسطينية بذريعة «تجاوز الحدود والعودة عن التعهدات» سعياً وراء مزيد من التنازلات الفلسطينية لصالح «مشروع» السلام.

وليس من المبالغة القول ان هذا القرار جاء كرد فعل امريكي غاضب على القرارات العربية المتميزة والمتقدمة التي اتخذتها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي انعقد في بغداد في الشهر الماضي والذي شكل حالة من تجميع الجهود ووحدة الصف العربي لم يسبق لها مثيلاً من قبل.

العديد من المراقبين والمحللين السياسيين المحليين والدوليين يرون في القرار الامريكي «ضغطا واضحا» على منظمة التحرير الفلسطينية وبداية غلطة كبرى قد تدفع منطقة الشرق الاوسط الى حرب سادسة. وهذا ما اجمع عليه قادة المنظمة نفسها. ففي تصريح أخيرا لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف «أبو أياد» حذر من قدوم الانفجار الكبير في المنطقة. وبالطبع جاء تحذير المسؤول الفلسطيني نتيجة للموقف الامريكي.

لا أحد ينكر ان الحوار الامريكي الفلسطيني الذي ابصر النور، في اطاره المحدود من حيث المستوى والمواضيع التي شملها، عام ١٩٨٨ لم يستند اساساً الى قاعدة من التكافؤ والمساواة الامر الذي جعله يراوح مكانه ولا يتجاوز سقفه الدبلوماسي. وبذلك حافظ هذا الحوار، آقله من الجانب الامريكي، على عدم التطرق الى المعضلات الرئيسية التي تقف وراء ازمة الشرق الاوسط تجنباً للبحث في حلول ناجحة مع منظمة التحرير الفلسطينية تقود الى سلام شامل وعادل، فالولايات المتحدة لم تهدف من وراء هذا الحوار الى استنزاف الانجازات والمكتسبات الاقليمية والدولية التي حققتها المنظمة من خلال هجمة السلام الناجحة التي قادتها فحسب، بل الى ترويض هذه المكتسبات لصلحة الحسابات الاخرى. وفي مقدمتها تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة.

هذا الى جانب ان الولايات المتحدة برغم كل ما يقال تضع في درجها مفتاح الحل لأي تسوية عادلة في منطقة الشرق الاوسط في حالة استطاعت الدبلوماسية العربية والفلسطينية مشتركة اقناعها بضرورة تعديل سياستها في المنطقة بحيث تصبح هذه السياسة متوازية في ما يختص بعلاقاتها مع الدولة اليهودية والعرب وبالطبع منظمة التحرير الفلسطينية كجزء لا يتجزأ منهم.

اضافة الى ذلك. اذا كانت الولايات المتحدة قد قصدت من وراء تهديدها بقطع الحوار مع المنظمة المراهنة على فصلها عن ذراعها السياسية الممتدة داخل الاراضي المحتلة. فان قرار القيادات الفلسطينية في الداخل جاء مخيباً لآمالها خاصة وان هذه القيادة ردت على التلويح الامريكي فوراً بقطع علاقاتها مع القنصلية الامريكية في القدس المحتلة والمسؤولين الامريكيين. فهذا القرار اضافة الى انه جاء استنكاراً مباشراً للفيتو الامريكي داخل مجلس الامن الذي ترافق مع التلويح بقطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. مثل حالة مباشرة لقطع الطريق على اقامة حوار مع قيادات الاراضي الفلسطينية على حساب المنظمة وتأكيد حقيقة ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بانتفاضته وشتاته.

نيقوسيا - «الشرق الأوسط»

من جلسات الحوار بين واشنطن والمنظمة.

فكرة

عندما نرى امامنا جبالا شاهقة من الازمات والعقبات والصعوبات لا يجوز ان نسقط صرعى امامها، بل يجب ان نحلق بشجاعة حولها، فالمصاعب التي تواجه مصر الآن واجهت اضعافها بلاد اخرى قبلنا واستطاعت ان تعبرها وتنتصر عليها، والوقت الذي نمضيه في التحسر على حالنا لو أننا امضيناه في العمل والانتاج لتغيير حالنا. ولأمكننا ان ننتصر على أزمات تبدو امامنا الآن مستحيلة، ولا يمكن أن نخفض الأسعار بالشكوى. بل ان الطريقة الوحيدة هي ان نضاعف انتاجنا. ان نحرص على المال العام. ان نعتبر كل قرش من أموال مصر هو قرشنا نحن، ندافع عنه. ونمسك بكل يد تحاول ان تمتد اليه او تسرقه او تنهبه: ملايين الجنيهات تضيع علينا كل يوم لأننا نقف موقف المتفرج. نرى أيادي تنتزع مقاعد الاتوبيس ولمبات عربات السكك الحديدية وتكسر الشوارع، وتلقي القانورات في الميادين. ونمضي في طريقنا نسخر من انفسنا او نلعن جندي الشرطة الذي يغمض عينيه عن هذه المخالفات. كثيرا ما نرى موظفين يتركون اعمالهم ويملأون الشوارع يتسكعون فيها. ولا نعرف ان هذه عملية سرقة يومية لأموال الشعب. كثيرا ما نرى عمالا يهملون في مصانعهم ولا نحاول ان ندافع عن اسم صناعة مصر. ونكافىء المحسن ونعاقب الذي يقدم انتاجا سيئا.

ليس من المعقول ان نساوي بين المهمل والمجتهد. بين الذي يؤدي عمله بذمة واخلاص وبين من يؤدي عمله باستهتار. بين من يذهب الى مصنعه وكأنه يذهب الى معبد ومن يذهب الى مصنعه وكأنه يذهب الى قهوة. اننا نكسر قلوب العاملين المجدين عندما نساوي بين العامل المتفاني والعامل المهمل. اننا لو اعدنا الى مصانعنا روح الجد والاخلاص والانتماء نحول هذه المصانع الى مناجم ذهب بدلا من تركها تخسر الملايين كل عام. ونكتفي بالمطالبة بتوزيع أرباح لم تتحقق إلا على الورق. لو أننا بدأنا من جديد نحاسب أنفسنا. لو علمنا ان في أيدينا وحدنا أن نقلل الاسعار. أن نجد شققا نقيم فيها، ان نقضي على كل أزمة تواجهنا لو ضاعفنا الانتاج. لو عرفنا ذلك لما طلبنا من الوزراء ان يفعلوا شيئا. نحن اقوى من الوزراء.

مصطفى أمين





ابو شريف يطالب واشنطن بتعامل امريكي ذي مقياس واحد مع اطراف النزاع

تونس: «الشرق الاوسط»

اعرب السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن اعتقاده بأن الوضع في منطقة الشرق الاوسط اصبح من الخطورة بحيث يتطلب تحركا دوليا سريعا لحماية الشعب الفلسطيني من مخططات وضعتها الحكومة الاسرائيلية.

وفي مؤتمر صحفي عقده ابو شريف امس في العاصمة التونسية اشار الى التطورات التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار مع المنظمة لاسيما الايام الثلاثة الاخيرة حيث بدأت اسرائيل بتنفيذ برنامج متواصل من العمليات الدموية الواسعة وتحديدا في المناطق التي تخطط حكومة شامير في جعلها مستوطنات للمهاجرين اليهود السوفيات. وكشف ابو شريف النقاب عن ان قوات الاحتلال الاسرائيلية استخدمت طائرات هليوكبتر لاطلاق الرصاص على متظاهرين فلسطينيين الى جانب حاويات غاز تبين من معلومات اولية انها تؤدي الى اختناق الاطفال وكذلك النساء والرجال كما ثبت ان الرصاص المستخدم في قرية سلوان من نوع جديد مغلف بالمطاط لكنه يحتوي على مسامير صغيرة تؤدي الى الموت في حالة الاصابة المباشرة.

وأعرب ابو شريف عن اعتقاده بأن الاجراءات الاسرائيلية الجديدة تعني رفضا عمليا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ولجميع المقترحات الدولية وحتى الامريكية منها الداعية الى بدء مفاوضات لايجاد تسوية عادلة ودائمة في منطقة الشرق الاوسط لاسيما وأن هذه الاجراءات ترافقت مع رسالة وجهها بوش للحكومة الاسرائيلية طلب فيها منها تحديد موقفها بوضوح من عملية السلام.

وفي هذا الاطار دعا ابو شريف الرئيس بوش الى تعامل امريكي مع اطراف النزاع في المنطقة بمقياس واحد وذلك في اشارة لما تصفه الادارة الامريكية بعدم ادانة منظمة التحرير لعملية الشاطئ في الوقت الذي تقوم فيه القوات الاسرائيلية النظامية بمجازر ضد الشعب الفلسطيني وعلى الخصوص خلال الايام الثلاثة الماضية - ناهيك عن المجازر التي تواصلت على مدى ٣٠ شهرا.

ودعا بوش الى استخدام القانون الامريكي الخاص بالمساعدات الامريكية - قانون المساعدات الخارجية ٥٠٢ ب - وهو القرار الذي ينص على وقف المساعدات الامريكية لأية دولة تقوم بأعمال انتهاك لحقوق الانسان.

تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

التطورات المستجدة في العلاقات الصينية - الاسرائيلية تثير القلق لدى الدوائر المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تثير التطورات الاخيرة في العلاقات الاسرائيلية - الصينية، واهمها افتتاح مكتب تابع للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم في بكين، اهتماما ملموسا في القاهرة من زاوية الآفاق المتوقعة لهذه العلاقات.

فقد ادى هذا التطور الى تعزيز قلق سابق من وجود مؤشرات على تنامي العلاقات بين الطرفين في عدة مجالات، اذ سجل المراقبون العديد من هذه المؤشرات التي تدل على تزايد الاهتمام الصيني بالتكنولوجيا الاسرائيلية، وخاصة في الزراعة والطاقة الشمسية وصناعة السلاح وسبق ان قامت عدة وفود صينية بزيارات ذات طابع تقني لاسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية اسفرت عن بعض الاتفاقيات الخاصة بمشاركة شركات اسرائيلية في تنفيذ مشروعات صينية.

وكان احدث مؤشر في هذا المجال ما نشرته احدى الصحف الامريكية قبل ايام عن ان اسرائيل اصبحت اهم مصدر لتزويد الصين بالتكنولوجيا العسكرية، بعد الحظر الامريكي على تصدير هذه التكنولوجيا لها العام الماضي كرد فعل لقمع المظاهرات الطلابية المطالبة بالديمقراطية.

ولذلك فان جانبا من الاهتمام المصري بآفاق العلاقات الاسرائيلية الصينية يشمل بحث ما اذا كانت هناك علاقة بين افتتاح مكتب لاكاديمية العلوم الاسرائيلية في بكين وبين حاجة الصين للتكنولوجيا الاسرائيلية، وبالتالي ما اذا كانت اقامة هذا المكتب ستسهل العلاقات العسكرية بين الطرفين.

ويرى بعض المراقبين ان لهذا التطور جانبا آخر لا يقل اهمية، وهو ان اسرائيل ظلت تواجه منذ قيامها مشكلة اقامة علاقات طبيعية مع العديد من الدول الآسيوية، فالى جانب الصين هناك دول اخرى ظلت مغلقة امام اسرائيل مثل الهند وماليزيا واندونيسيا وباكستان وسنغافورة وافغانستان، وبروناي وكوريا الشمالية وفيتنام. ولهذه المشكلة مغزى مهم هو اخفاق اسرائيل في ان تجد لها مكانا كعضو معترف به في القارة الآسيوية، وبالتالي بقاؤها خارج أي تجمع اقليمي فيها، وهو الامر الذي لم يزل يؤرق الدبلوماسية الاسرائيلية حتى الآن.

الروابط الاقليمية

وكانت اسرائيل قد حاولت ان تجد حلا لمشكلة الروابط الاقليمية بالسعي الى الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة وظل لديها هذا الامل الى ان جاء مشروع السوق الاوروبية الموحدة ليقضي عليه في المدى المنظور على الاقل.

والجدير بالذكر ان اسرائيل لم تزل مستبعدة من مختلف التجمعات الاقليمية الآسيوية بما في ذلك حتى التجمعات الرياضية. فكان طريقها الى آسيا اصعب منه بالنسبة الى افريقيا التي سبق ان تغلغلت فيها خلال الستينات والسبعينات.

وهناك اكثر من تفسير لهذه الظاهرة. ومن أهم هذه التفسيرات ذلك الذي يلاحظ ان الكثير من الدول الآسيوية استقلت قبل قيام اسرائيل، ولذلك كانت على معرفة بحقائق القضية الفلسطينية من خلال عضويتها بالامم المتحدة، وهو ما لم يتوفر لمعظم الدول الافريقية.

كما ان ضخامة حجم العديد من الدول الآسيوية افقد اسرائيل القدرة على استخدام اسلوبها التقليدي للتغلغل في افريقيا، وهو المساعدات الفنية والعسكرية، فلم تكن اسرائيل قادرة على تقديم مساعدات من هذا النوع تفي بالاحتياجات الواسعة لهذه الدول الكبيرة.

اهتمام صيني بالتحديث

ومع ذلك يعتقد بعض المراقبين ان سعي الصين في مرحلتها الحالية الى التحديث يجعلها تتطلع بشغف الى اي مساعدة تكنولوجية، الامر الذي يفتح لاسرائيل بابا لتكرار خبرتها الافريقية حيث كانت العلاقات الفنية والعسكرية مقدمة للعلاقات الدبلوماسية.

ويقول هؤلاء المراقبون ان اسرائيل قطعت شوطا لا يمكن الاستهانة به في مجال العلاقة مع الصين التي كان معظم سكانها لا يعرفون شيئا عن اسرائيل، بسبب عدم اعتراف حكومتهم بل وعدم وجود اسمها في الخرائط التي يدرسها الطلاب، وعدم الاهتمام بها في الاعلام الموجه الخاضع لسيطرة الدولة.

بل انه عندما اقيم اول خط تليفوني بين بكين وتل ابيب، كانت هناك صعوبة في اول اتصال بين عاملتي التليفون على جانبي هذا الخط الى حد ان العاملة الصينية طلبت من نظيرتها الاسرائيلية ان تتهجى اسم «اسرائيل» وتحدد موقعها على الخريطة.

ولذلك فثمة اعتقاد قوي لدى العديد من الدوائر السياسية في القاهرة بأن التطور الحادث على صعيد العلاقات الصينية - الاسرائيلية اكثر من ان يستهان به رغم انه حتى الآن ظل عبر قنوات فنية وليست دبلوماسية.

المفكرة

افريقيا المتفرنسة!

القمة الفرنسية - الافريقية التي اختتمت قبل ايام في «لابول» تذكرنا فوراً بامرين: الاول، انه بعد ثلاثين عاماً على الاستقلال، لا تزال هناك «افريقيا فرنسية» بشكل او بآخر، والثاني انه لا تزال هناك ايضاً «افريقيا بريطانية» بشكل او بآخر.

والى حد ما تبدو افريقيا «الفرنسية» اكثر استقراراً من شقيقتها «البريطانية» لكنها ايضاً اكثر التزاماً والتحاقاً بباريس مما هي افريقيا «البريطانية» ملتصقة بلندن. والسبب طبعاً هو طبيعة العلاقة بين الفريقين. ففي حين لا تبدو افريقيا «البريطانية» اكثر من جزء من الكومنولث، فان العلاقة بين فرنسا ومستعمراتها السابقة مربوطة مباشرة بقصر الأليزيه، خصوصاً في ايام جيسكار ديستان وخصوصاً الآن.

وقد سلم الرئيس الفرنسي مسؤولية هذه العلاقة الى ابنه بالذات. المسيو جان فرنسوا، الذي يناديه الفرنسيون، من قبيل الدعابة، بلقب «ماما تقول»!

لكن العلاقة بين الاليزيه وافريقيا خالية من الفضائح، بعكس ما كانت عليه ايام جيسكار ديستان. الا ان هذه الاستمرارية بين الفريقين كثرت اخيراً بسبب المتاعب التي يواجهها الرئيسان موفييت بوانييه في ساحل العاج وعمر بونغو في الغابون: الاول يحكم منذ ٣٠ عاماً والثاني منذ ٢٣!

والى الآن تتصرف باريس وكأن افريقيا الفرنسية جزء منها، من الداخل، بل كان وجود فرنسا كقوة كبرى مرتبط بعلاقاتها الافريقية. ولذلك لم يتورع الاليزيه ايام جيسكار ديستان عن ارسال المظليين الى التدخل في الكونغو (انزال كوليزو) كما ان فرنسا خاضت الحرب الفعلية ضد ليبيا من اجل التشاد. يضاف الى ذلك ان الفرنك الافريقي مرتبط بالفرنسي منذ الاستقلال، يضاف الى ذلك رابط اللغة حيث الفرنسية اكثر وجوداً ونفوذاً، يضاف الى ذلك رابط الثقافة حيث يكون شاعر مثل الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور هو ايضاً احد اكبر شعراء فرنسا.

مثل هذه الروابط لا تنطبق على العلاقة بين افريقيا «البريطانية» ولندن: فالشاعر النيجيري الذي ينال جائزة نوبل يكتب بلغته الام، والجنيه لا علاقة مباشرة له مع غانا او زامبيا او اوغندا. وليست هناك مؤتمرات «لغوية» تعقدها بريطانيا لتشجيع الانكليزية التي هي لغة العالم في اي حال.

قبل عامين كنت في نيويورك حول طاولة مستديرة عقدتها الامم المتحدة لصحافيي الدول الناطقة بالفرنسية. وخلال المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام وشارك فيه دي كويلار ومعظم مساعديه، كان الهم الاساسي هو انتشال اللغة الفرنسية من مستنقع الاهمال الذي غرقت به. واذ تطلعت حولي اكتشفت ان معظم القادمين الى نيويورك للتلهف على اللغة الفرنسية، كانوا من افريقيا... على اختلاف انظمتها! فالاكثر حماساً للغة الفرنسية كان صحافياً من الكونغو (برازافيل) الذي كان في الوقت نفسه الاكثر انتقاداً لفرنسا.

لكن الى متى تستطيع فرنسا المحافظة على هذه العلاقة العضوية مع افريقيا، خصوصاً من الناحية النقدية، وان تحافظ في الوقت نفسه على دورها ضمن الوحدة الاوروبية؟ ان المسألة بدأت تصبح سيفاً ذا حدين بالنسبة الى الاليزيه، وبالتالي بدأت متاعب فرنسا تظهر من جديد، تماماً مثل المتاعب التي تواجهها افريقيا «البريطانية»... بل وحتى افريقيا «الاميركية»، وهنا ليس بمعنى النفوذ، بل بمعنى التحرر من اصل اميركي كما هي حال ليبيريا حيث الخيار اليوم بين الانهيار و... الانهيار.

سمير عطا الله

الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي:

تعليق الحوار مع المنظمة انعاش للمتطرفين دعاة الحرب

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

رداً على اعلان الرئيس جورج بوش تعليق الحوار الامريكي الفلسطيني اصدرت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي ليلة امس بيانا تأسفت فيه لهذا الاجراء الامريكي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقالت: «انه يتضح للجميع مرة اخرى ان الضغوط الخارجية على الادارة الامريكية كانت لها الغلبة على نية واشنطن في ارساء سياسة امريكية متوازنة في الشرق الاوسط».

وأضافت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي قائلة انه في الوقت الذي تتعرض فيه مسيرة السلام في الشرق الاوسط لحالة شلل وجمود بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية فان القرار الامريكي بتعطيل الحوار مع المنظمة يأتي ليكون ورقة رابحة بين أيدي دعاة الحرب لحساب مزيدا من القمع والقهر تجاه الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

واعتبرت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي: ان اجراء الولايات المتحدة بقطع الحوار مع المنظمة هو «انبوب اوكسجين» اعطي للمتطرفين وضربة للثقة لدى مشجعي التسوية السلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي».

كما نوه البرلمانيون الاوروبيون بموقف المنظمة المتمسك بمشروع السلام الفلسطيني القائم على مبدأ دولتين وشعبين، كما اعاده للاذهان المسؤول الفلسطيني ابو اياد قبل ايام في العاصمة التونسية.

ودعت الجمعية البرلمانية دول السوق الاوروبية المشتركة الى القيام بدور لحل هذه الازمة قائلة ان الوضع الجديد الذي اوجده القرار الامريكي يجب ان يدفع المجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء الى تحمل مسؤولياتها كاملة في اقناع الحليف الامريكي باعادة فتح الحوار مع منظمة التحرير واستغلال فرصة انعقاد القمة الاوروبية في دبلن لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية اصدرت مجموعة «الخضر» في البرلمان الاوروبي بيانا ناشدت فيه المجموعة الاوروبية الاضطلاع بمسؤولياتها بعد القرار الامريكي بهدف ملء الفراغ السياسي الخطير الذي احدثه تعليق الحوار الامريكي - الاسرائيلي وان تدفع دول اوروبا مسيرة السلام في الشرق الاوسط الى الامام».

كما دعت مجموعة «الخضر» في البرلمان الاوروبي مفوضية السوق في بروكسل وكذلك الرئاسة الايطالية الجديدة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ستبدأ في مطلع شهر يوليو (تموز) القادم الى القيام بدور فاعل ونشط من اجل تحريك عملية السلام وحمل الفرقاء الى مائدة المباحثات».

والجدير بالذكر ان مجموعة «الخضر» الاوروبية كانت قد تقدمت في الاسبوع الماضي بمشروع صادقت عليه دورة البرلمان الاخيرة يدين الجرائم الوحشية التي تنفذها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني ويدعو المجموعة الاوروبية الى حماية الشعب الفلسطيني من الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يحترم اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

ورأت مجموعة «الخضر» تخوفها من عواقب الاجراء الامريكي الذي وصفته بانه عامل مساعد على تفاقم العنف في منطقة تقف على فوهة بركان.

مصادر مصرية لـ «الشرق الاوسط»

قرارات مهمة للبرلمانيين العرب بشأن تعليق الحوار

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الاتحاد البرلماني العربي الذي يعقد دورته الجديدة في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الجزائرية سوف يصدر في في ختام اعماله عددا من القرارات السياسية المهمة بشأن التغيرات الحالية على الساحتين العربية والدولية خلال هذه المرحلة.

وذكرت تلك المصادر ان القرارات ستتناول بصفة خاصة القضية الفلسطينية ووجهة نظر البرلمانيين العرب فيما يتعلق بتوجهات حكومة اسحق شامير الاسرائيلية الجديدة نحو السلام وموقف الادارة الامريكية بعد قرارها الاخير بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت ان البرلمانيين العرب سوف يؤكدون في هذا الصدد انه لا سلام بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام في كل مراحلها. كما تتناول القرارات العلاقات السياسية العربية الاوروبية سواء مع دول السوق الاوروبية المشتركة او مع الكيمكون، بالاضافة الى قرار خاص يتعلق بتحقيق السلام في لبنان الشقيق وتأييد مجهودات اللجنة الثلاثية العربية التي تعمل من اجل تنفيذ اتفاق الطائف.

ومن الموضوعات التي سيتصدى لها المؤتمر قضايا دعم الانتفاضة الفلسطينية لتصديها لاعمال القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة. وتتوقع مصادر الاتحاد البرلمانية الا يقل عدد رؤساء البرلمانات العربية الذين سيشاركون في هذا المؤتمر عن ١٧ من بين ٢٢ برلمانا عربيا. ومن المنتظر ان يشهد المؤتمر الامين العام للاتحاد البرلماني الافريقي كعضو مراقب وكذلك الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي او من يمثله.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لقاءات ثنائية ستتم على هامش المؤتمر بين رؤساء البرلمانات العربية للتشاور حول مختلف القضايا العربية والدولية. واضافت المصادر ان البرلمانيين العرب سينتهون من اعداد مشروعات القرارات التي ستقدم باسم المجموعة العربية الى المؤتمر المقبل للاتحاد البرلماني العربي المقرر عقده في اوروجواي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر برلمانية مصرية مسؤولة ان جلسات الحوار المهمة التي ستجري لاول مرة بين وفد يمثل ٢٢ برلمانا عربيا ووفد موسع من مجلس السوفيات الاعلى والتي ستعقد بمقر مجلس السوفيات خلال يوليو (تموز) المقبل في موسكو ستتناول جميع القضايا السياسية والاقتصادية والعلاقات العربية السوفياتية بصفة خاصة.

واشارت تلك المصادر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» الى ان الوفد البرلماني العربي الذي سيزور موسكو سينقل الى المسؤولين السوفيات رؤية عربية شاملة حول جميع القضايا المطروحة في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية تعبيرا عن الاتفاق الكامل بين وجهة نظر حكومات وشعوب الدول العربية والتي ترتكز على ان تحقيق السلام في المنطقة يجب ان يكون هدفا سياسيا تسعى اليه جميع الاطراف وان تتراجع اسرائيل فورا عن اعمال القمع والارهاب.

مبعوث دي كويلار يلتقي شخصيات فلسطينية

أرينز يشكل قوات «حرس مدني» لقمع الانتفاضة في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اجرى مبعوث الامين العام للامم المتحدة جان كلود ايميه الذي يزور فلسطين المحتلة حاليا عدة لقاءات مع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال اليومين الماضيين. وقالت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان الشخصيات الفلسطينية اكدت للمبعوث الدولي اهمية توفير الحماية الدولية للمواطنين الفلسطينيين بسبب تصاعد عمليات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واكد الفلسطينيون للمبعوث الدولي ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وكان المبعوث الدولي قد وصل الى فلسطين المحتلة نهاية الاسبوع الماضي حيث اجرى محادثات مع عدد من اعضاء الحكومة الاسرائيلية بشأن الوضع في الاراضي المحتلة. من جانب آخر اوعز وزير الدفاع موشي ارينز للقوات الاسرائيلية باتخاذ سلسلة من التدابير والاحتياطات على الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتسهيل انتقال القوات الاسرائيلية الى الضفة والقطاع من اجل ما اسماه بقمع الانتفاضة الفلسطينية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان ارينز تبنى توصيات الجهات الاسرائيلية باتخاذ التدابير وتطبيقها بأسرع وقت ممكن ومن بينها تعزيز القوات الاسرائيلية المرابطة على مداخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع وفتح طرق جديدة تمكن العدو من الدخول الى الاراضي المحتلة من اجل قمع الانتفاضة الفلسطينية. كما اوعز ارينز بتشكيل حرس مدني اسرائيلي في المستوطنات الاسرائيلية.

ويذكر ان ارينز اعلن التزامه بقمع الانتفاضة وانهائها قريبا على حد زعمه.

وعلى صعيد اخر ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان نظام منع التجول ما زال مفروضا على قرية سلوان المحانية للقدس المحتلة وعلى حيين قريبين منها هما حي رأس العامود وحي الثوري لليوم الثالث على التوالي في اعقاب مواجهات وصدامات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين.

• وكانت هذه الصدامات قد اسفرت عن استشهاد ثلاثة مواطنين فلسطينيين في الايام القليلة الماضية. واضاف الراديو ان قوات الامن الاسرائيلية داهمت سلوان امس الاول واعتقلت ٣٠ شخصا من سكانها تحت ذريعة مشاركتهم في نشاطات الانتفاضة. وكان حوالي ٤٥ من سكان سلوان قد اصيبوا بجروح خلال مواجهات وصدامات وقعت امس الاول بين السكان وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الراديو ان وزير الشرطة الاسرائيلي روني ميلو سيترأس في وقت لاحق اليوم اجتماعا لمسؤولين كبار في الشرطة الاسرائيلية لبحث ما يفهم انه اتخاذ مزيد من اجراءات القمع ضد سكان سلوان وحيي الثوري ورأس العامود.

وكانت المواجهات والصدامات قد استمرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في العديد من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس الاول. وقالت انباء وردت من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان شبانا فلسطينيين تمكنوا امس الاول من تحطيم عدد من دوريات وسيارات قوات الاحتلال الاسرائيلي وجرحوا ثلاثة جنود في جنين وجنديا اسرائيليا رابعا في قرية بني نعيم بقضاء الخليل.

ووقعت في منطقة جنين القريبة من نابلس امس الاول صدامات ومواجهات عنيفة استمرت عدة ساعات حطم خلالها الشبان الفلسطينيون زجاج حافلة اسرائيلية تقل عددا من المستوطنين. والقيت زجاجة حارقة تجاه سيارة عسكرية تقل عددا من الجنود اثناء مرورها في حي رأس العين بمدينة نابلس مما ادى الى احتراق الجزء الامامي منها ورد الجنود باطلاق زخات كثيفة من الاعيرة النارية صوب المنازل المجاورة.

اشتباك بحري بين المقاومة اللبنانية والبحرية الاسرائيلية قبالة راس الناقورة

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن المواجهة البحرية التي جرت ليلة السبت ـ الاحد بين احد الزوارق التابعة لها وزوارق حربية اسرائيلية ما بين منطقة راس البياضة وراس الناقورة في جنوب لبنان.

وذكرت المقاومة في بيان وزعته امس ان اثنين من مقاتليها استشهدا في هذه العملية. كما دمر الزورق الذي اقلهما.

وقال البيان أن الاشتباك البحري وقع اثناء محاولة عبور اثنين من رجالها بحرا الى شواطىء فلسطين المحتلة.

من جانب اخر اعلن متحدث عسكري في تل ابيب امس بأن البحرية الاسرائيلية اغرقت زورقا سريعا في ساعة متأخرة من مساء امس الاول مما اسفر عن مصرع اثنين يشتبه في انهما من الفدائيين كانا يستقلان الزورق.

وقال المتحدث ان زورق دورية تابعاً للبحرية الاسرائيلية رصد الزورق السريع وهو يبحر قبالة ساحل لبنان على بعد نحو عشرة كيلومترات شمالي فلسطين المحتلة في اتجاه الجنوب بسرعة حوالي ثلاثين عقدة في الساعة. وحينما اقترب الزورق الحربي من الزورق السريع فتح الرجلان النار عليه.

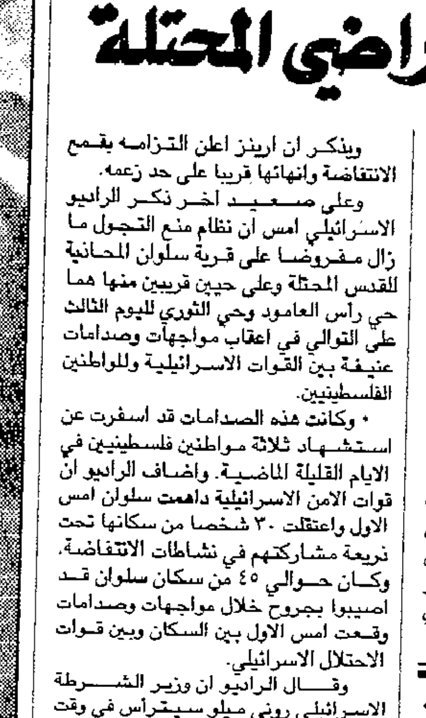
وقال المتحدث انه سرعان ما غرق الزورق السريع عندما تعرض لهجوم مشترك من جانب القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية.

وعلم امس ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث تفاصيل الهجوم الذي قام به زورق المقاومة الوطنية اللبنانية.

وزعمت الاذاعة الاسرائيلية ان الزورق المهاجم كان زورقا فلسطينيا في محاولة لالصاق التهمة بمنظمة التحرير الفلسطينية التي علقت الولايات المتحدة الحوار معها اخيرا.

ويسود حاليا جو من التوتر في مناطق جنوب لبنان حيث تكثف البحرية الاسرائيلية من نشاطها امام سواحل لبنان كما تقوم القاتلات الاسرائيلية بطلعات مكثفة فوق المنطقة.

ويذكر انه جرت زيادة الدفاعات الساحلية الاسرائيلية بصورة كبيرة في اعقاب عملية جبهة التحرير الفلسطينية على شواطىء تل ابيب في الثلاثين من مايو (ايار) الماضي.



مواطن فلسطيني يتطلع الى جنود اسرائيليين وسط مدينة سلوان التي شهدت مواجهات دامية اخيراً

مسؤولون اسلاميون ينوهون بالخدمات السعودية لحجاج بيت الله الحرام

كوالالمبور ـ واس: رأى رئيس الهيئة الاشرافية العليا على ادارة شؤون الحج وصندوق التوفير للحجاج الماليزيين داتو حنيفة بن احمد ان المملكة العربية السعودية تواصل بصورة مستمرة اداء خدمات مثلى لحجاج بيت الله الحرام انطلاقا من رسالتها الهادفة الى خدمة ورعاية الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. واعرب في تصريح صحافي ادلى به في كوالالمبور عن عميق الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما تقوم به الحكومة السعودية من تهيئة خدمات جليلة لضيوف الرحمن وقال «اننا نعلم جيدا ان السعودية لا تقصد من وراء ذلك سوى وجه الله عز وجل ومن ثم خدمة المسلمين».

واضاف «ان حكومة المملكة العربية السعودية تقوم حاليا باجراء توسعة ضخمة للحرمين الشريفين وكل المرافق ذات العلاقة بالحج في المشاعر المقدسة بالاضافة الى انشاء المباني السكنية لاستيعاب العدد الكبير من ضيوف الرحمن». وشدد رئيس الهيئة الاشرافية العليا على ادارة شؤون الحج وصندوق التوفير للحجاج الماليزيين على حرمة الاماكن المقدسة ودعا الحجاج الى مراعاة ذلك وقال «ان الحرمين الشريفين في ايد امينة مؤمنة بالله ورسوله وقد شرفها الله بخدمة هذين الحرمين والمحافظة عليهما منذ حوالي ستين عاما» ومضى يقول «ان السعودية تقوم بواجباتها خير قيام لخدمة الاماكن المقدسة وضيوف بيت الله العتيق» ووصف هذه الخدمات بانها جليلة وواضحة لكل عين ويلمسها الحجاج والعمار والزوار. كما اعرب رئيس اللجنة الرئيسية المنظمة للمؤتمر الاقليمي عن الحج على مستوى دول جنوب شرق آسيا الذي عقد اخيرا في كوالالمبور ـ الدكتور عبد الحميد عثمان عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على ما يلقاه الحجاج عامة وحجاج ماليزيا خاصة من حسن معاملة وكرم استقبال.

وعبر عن تأييده لما تقوم به السعودية من اجراءات لاستمرار حفظ الامن والطمأنينة في الاماكن المقدسة ومنع البلبلة فيها. واوضح في تصريح صحافي مماثل ان السعودية توظف كل امكاناتها المادية والبشرية للوفاء بالتزاماتها ازاء الحرمين الشريفين والمسلمين الوافدين اليها لاداء فريضة الحج. ووصف العلاقات بين السعودية وماليزيا بانها ممتازة وفي تقدم مستمر لارتباط البلدين والشعبين بروابط العقيدة الاسلامية. ونوه الدكتور عبد الحميد عثمان ببرامج وخطط السعودية الهادفة الى تقديم الدعم والمساندة للقضايا الاسلامية وللمسلمين في كل مكان.

موسى: الانتخابات البرلمانية المقبلة ستتم في حياد تام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى ان الانتخابات البرلمانية المقبلة سوف تتم في حياد تام ولن يحدث بها اي تلاعب او تزوير موضحا استعداد الاجهزة الامنية لاجراء الانتخابات في اي وقت. واشار الوزير المصري في تصريحات صحافية له امس الى ان الدوائر الانتخابية القديمة مستمرة وعددها ٢٢٤ دائرة. وقال انه لم يتلق حتى تلك اللحظة اية توجيهات من الرئيس المصري حسني مبارك بشأن الانتخابات مؤكدا انه لن يكون هناك تلاعب في تقسيمات الدوائر الانتخابية وسيتم دمج اعداد الناخبين في البلدان الصغيرة للدوائر الكبيرة في البلدان المجاورة لها. واضاف ان بعض الدوائر يصل عدد الناخبين فيها الى ١٢٩ ناخبا فقط ولا يمكن ان نخصص لها دائرة بمفردها. وذكر الوزير المصري ان البرلمان الحالي مازال قائما وما سوف يصدره رئيس الجمهورية من توجيهات سيتم تنفيذها موضحا ان دور وزارة الداخلية يقتصر على تنفيذ القانون.

تعيين سفير للاردن لدى ليبيا

عمان ـ ق.ن.ا: قرر مجلس الوزراء الاردني امس تعيين هشام المحيسن سفيرا للاردن لدى ليبيا. ومن المقرر ان يغادر المحيسن عمان متوجها الى العاصمة الليبية خلال فترة قريبة. وكان المحيسن يعمل مديرا لدائرة شؤون مجلس التعاون العربي في وزارة الخارجية الاردنية كما عمل في سفارات الاردن في كل من لندن وبيروت وتونس وجنيف. وكان الاردن قد اعاد علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي بعد ان ظلت مقطوعة منذ عام ١٩٨٤.

٨٠ ألف مهاجر مغربي اختاروا عدم العودة الى اوروبا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بلغ عدد المسافرين الذين دخلوا المغرب عبر «باب سبتة» (شمال المغرب) سنة ١٩٨٩ قرابة مليون وسبعمائة الف مسافر. واعلنت مصلحة الامن والجمارك بالمنطقة ان عدد الذين غادروا المغرب بلغ ما يزيد عن مليون وخمسمائة مسافر. وان من ضمن ما يزيد عن ٤٨٠ الف عامل مغربي دخلوا الى المغرب سنة ١٩٨٩، لم يخرج منهم سوى ٤٠٠ الف فقط. ويذكر ان «باب سبتة» يعد من اهم المعابر التي تربط المغرب شمالا باوروبا ويجري حاليا تنفيذ مشروع توسيع لهذا المعبر، تقوم به مؤسسات مغربية اجنبية.

بعدما تردد عن اتصالات في الخرطوم

الاتحادي والأمة ينفيان المصالحة وأسرتا الميرغني والمهدي تنتقدان المصادرة

لندن: «الشرق الاوسط»

جدد حزبا «الاتحادي الديمقراطي» و«الأمة» السودانيان نفيهما للانباء التي تحدثت عن مصالحة وشيكة مع حكومة الفريق عمر حسن احمد البشير، واشارا الى انه لا توجد معطيات لمثل هذه المصالحة. وصرح مصدر مسؤول في الحزب الاتحادي الديمقراطي بأن الحديث عن مصالحة «لا اساس له من الصحة، ولا معطيات حقيقية له». وأشار المصدر الى ان الحزب يؤكد على مواقفه المعروفة في التمسك بالديمقراطية والتعددية الحزبية.

من جهته اصدر حزب «الامة» بيانا نفى فيه كل ما يتردد عن مصالحة واعتبره مجرد شائعات هدفها التشويش والبلبلة. وأشار الحزب الى ان رئيسه المعتقل السيد الصادق المهدي رفض الدخول في حوار مع اثنين من اعضاء مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني زاراه في معتقله ثلاث مرات متتالية لاقناعه بالتعاون مع النظام. كذلك انتقد الحزب مواقف وزيره السابق عبد الله محمد احمد الذي يشغل حاليا منصب وزير التربية في حكومة الفريق البشير، وقال انه يحاول «أن يروج لمصالحة مزعومة» خلال زيارته لبعض الدول العربية مما دعا مسؤولي هذه الدول للاتصال بحزب الامة مستفسرين عن صحة ما يقال. من جهة اخرى، اصدر آل الميرغني وآل المهدي بيانين منفصلين انتقدا فيهما قرارات مصادرة اراض لهما في كسلا والجزيرة أبا.

وأشار آل الميرغني في بيانهم الى ان الاراضي التي اعلن الحاكم العسكري للمنطقة الشرقية عن مصادرتها هي اراض يعود تاريخها الى عهد السلطنة الزرقاء وقبل ان تنشأ مدينة كسلا حيث كانت قرية السنية التي أسسها السيد محمد عثمان الميرغني (الختم) في جبال التاكا وبنى بها مسجداً. وأضاف بيان آل الميرغني ان هذه الاراضي التي تحيط بقرية السنية المعروفة بقرية الختمية الآن في كسلا ظلت متوارثة للابناء والاحفاد وفي حيازتهم. وأشار الى انها صودرت مرة قبل ذلك عام ١٩٧١ وحتى عام ١٩٧٦ عندما الغى الرئيس الاسبق جعفر نميري القرار وعادت الاراضي المذكورة للكية وارثيها وعددهم يربو على السبعين شخصا. ومن جهة ثانية اشار بيان لحزب الامة الى ان الاراضي في الجزيرة أبا التي اعلن الحاكم العسكري للاقليم الاوسط العميد سليمان محمد سليمان عن مصادرتها هي اراض لها موقعها ومكانتها في تاريخ السودان وتاريخ حركة الأنصار. وأضاف البيان ان السيد عبد الرحمن المهدي جعل الجزيرة أبا رائدة في مجال زراعة القطن عماد اقتصاد السودان.

وأشار الى ان علاقة الانتاج بين دائرة المهدي والمزارعين في الجزيرة أبا ظلت نموذجاً للتكافل الاسلامي. وقال انه بعد الغاء قوانين المصادرة التي قررها نظام الرئيس الأسبق جعفر نميري عام ١٩٧٧ تقدم آل المهدي بخطاب الى رئاسة الجمهورية يطلبون فيه استثناء الجزيرة أبا من اصول دائرة المهدي واصدار قانون خاص بشأنها يقضي بتكوين شخصية اعتبارية لها في اطار تعاوني يشمل سكان الجزيرة أبا ويجعلهم يملكون اراضيها السكنية والزراعية وذلك اعترافا من آل المهدي بفضل هؤلاء السكان.

وشرعت قيادة الانصار عقب انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ في اعداد مسودة هذا القانون، الذي كان في طريقه الى الايداع بمضابط الجمعية التأسيسية عندما اطيح بحكومة السيد الصادق المهدي العام الماضي وتعطل المشروع.





الرئيس الياس الهراوي لـ «الشرق الأوسط»:

عون يتحمل مسؤولية التأخير في حل الميليشيات وغيابنا عن القمة لم يكن نتيجة تنسيق مع سورية

لندن: «الشرق الأوسط»
من غسان شربل

منذ استقلال لبنان في ١٩٤٣ كانت مهمة رؤساء الجمهورية المتعاقبين إدارة الجمهورية وأحياناً حمايتها وتأجيل انفجارها. الرئيس الياس الهراوي انتخب رئيساً لجمهورية ضائعة وكأنه كلف باستعادة الأرض وإعادة السيادة إليها واستعادة اللبنانيين من «جمهورياتهم» لاعادتهم إلى الجمهورية.

في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الياس الهراوي تمسكه باتفاق الطائف، وأعرب عن ثقته بقدرة الشرعية على القيام بمهمتها الصعبة، واستبعد توقيع أي اتفاق جديد لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان، وشرح أسباب غياب لبنان عن القمة العربية الاستثنائية في بغداد.

وهنا نص الحوار:

● تردد أخيراً ان جهات عدة نصحتكم بالسير في تسوية لانهاء مشكلة العماد ميشال عون، فما هي ملامح هذه التسوية وهل تتضمن اشراكه في الحكم وكيف؟

- إن التسوية الداخلية هي في صلب الإرادة الوطنية، ولا تحتاج الشرعية اللبنانية إلى «نصائح» من جهات دولية أو غيرها لمتابعة جهودها من أجل وضع حد نهائي للنزف الذي تسببت به شعارات العماد ميشال عون وحروبه العبثية المدمرة على رغم ترحيبنا وتقديرنا للجهود التي تبذل من قبل الدول الصديقة في هذا السبيل.

أما انهاء مشكلة العماد عون فنعود ونكرر انها تتطلب منه شخصياً الشجاعة المعنوية الكافية ليقر بان المدخل الوحيد للحل في لبنان هو «وثيقة الوفاق الوطني» التي أقرها ممثلو الشعب في الطائف وانبثقت منها الشرعية التي نالت اعترافاً عربياً ودولياً فورياً. إن رهان عون على اسقاط هذه الوثيقة بقوة المدفع أدى فقط إلى تدمير ما كان سليماً بعد حرب التحرير المزعومة التي خاضها قبل ما يقارب العام، ولم يتغير أي حرف في اتفاق الطائف.

إن لبنان يفاخر بأنه متمسك بنظامه الديمقراطي، وإن المعارضة فيه متاحة لأي فريق يود التعبير عن قناعاته لكن بالوسائل السياسية وليس بقوة السلاح والقهر. فإذا كان لا بد من تكرار رسم طريق الحل للعماد عون نقول له مجدداً، إما ان تقر بالحل المتوافق عليه أو تعارض بالوسائل السياسية السلمية.

أما الاستمرار في تغذية الصراعات الداخلية وتحويل قسم من الجيش الوطني إلى ميليشيا تقاتل لاهداف غير وطنية وتدمر في صراعها مع ميليشيا «القوات اللبنانية» مناطق سكنية وصناعية وتجارية واسعة، فهو أمر سيبعد عون عن الحل، لا بل إن الشعب سيخذله والتاريخ سيحكم عليه بأنه الاداة المثلى لتنفيذ مؤامرة تهجير اللبنانيين إلى أقطار العالم كافة دون أمل بالعودة.

● تزايد الحديث في الأيام القليلة الماضية عن توسيع الحكومة، فما هي صحة ما يتردد ولماذا لم يتم بعد اشراك الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» على رغم اعترافه بالشرعية واتفاق الطائف؟

- إن توسيع الحكومة مرتبط بالطبع بالمتغيرات الداخلية وربما أيضاً شكلنا حكومة جديدة وفقاً للظروف.

أما اليوم وقد اكتمل عقد الوزارة بانضمام الوزيرين جورج سعادة وميشال ساسين، فهي باتت أكثر قدرة على مواجهة للرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وباتت أيضاً أكثر تمثيلا للمجموعات اللبنانية المختلفة. أما بالنسبة إلى اشتراك الدكتور سمير جعجع في الحكومة الحالية لأنه اعترف بوثيقة الوفاق الوطني، فان الواقع يقتضي ان نوضح أن جعجع لم يشترط للاعتراف بالطائف ادخاله الحكومة. ونحن ندعو مجدداً جميع الفرقاء المتحفظين على هذه الوثيقة ان يعوا خطورة تفويت الفرصة على لبنان لتحقيق السلام الداخلي بفضل اقرار الاصلاحات السياسية التي تؤمن العدالة والمساواة للجميع، وعبر اتاحة المجال لبناء القوة الذاتية اللبنانية لتبسط سلطة الدولة تباعاً على الأراضي اللبنانية كافة، فنتمكن خصوصاً من تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي والقاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

إن فرصة الحل النهائي للبنان متاحة الآن، وعلينا انهاءها والتمسك بها حتى لا نضيع الوطن من أجل كسب فاصلة في سطر من سطور أي اتفاق. ولا أدري لماذا نخوض في متاهات التعديلات حين يفوق ثمنها قتلا ودماراً وتهجيراً كل ما سنربحه على الورق.

● كيف تنظرون إلى محصلة الشهور الماضية منذ انتخابكم رئيساً في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى اليوم، وماذا حققت الشرعية داخلياً وعربياً ودولياً؟

- ستة أشهر مضت ترافق فيها العمل الحكومي مع محاولات إفشال الشرعية في خطتها لاخراج لبنان من حربه المدمرة. ففي حين كنا نخطط لاخراج المؤسسات الرسمية من الشلل ونعيد إليها دورها في خدمة المواطن، واجهنا حرباً شرسة شلت جزءاً مهماً من الجيش اللبناني وعطلت عمل الادارات في المنطقة الشرقية التي دارت فيها معارك دامية زادت من حجم الخسائر في الأرواح والممتلكات، اضافة الى تدميرها محطات الكهرباء والماء فوقعت العاصمة في ظلام دامس وانقطعت المياه عن كل الناس.

وعلى رغم هذا الواقع المؤلم لم تتوان الشرعية عن السعي الحثيث إلى متابعة مهماتها وواجهت الضربات المقصود بها اسقاط الاجماع اللبناني على اعتماد وثيقة الوفاق الوطني للخروج من النفق ومواجهة تحديات السلام، فباشرت فوراً العمل على تعزيز قواها الذاتية بفتح باب التطوع في الجيش وقوى الأمن بهدف زيادة عدد الراغبين في الدفاع عن الوطن، وتولى الوزراء تنشيط عمل الدوائر الرسمية لتلبية مطالب المواطنين، وجاءت الأحداث في المنطقة الشرقية وفي اقليم البقاع لتبرهن ان الشرعية هي الملاذ الوحيد لا بديل من اللجوء إليها بعد فشل كل المشاريع التسلطية والسلطوية.

أما عربياً، فنحن أعطينا البرهان على قدرتنا على مواجهة التحديات الداخلية، وتابعت الشرعية مسيرتها لتفرض وجودها مجدداً في المحافل العربية والدولية بعدما كاد لبنان يغيب نهائياً عن كل الساحات. والدول العربية تتعامل اليوم مع الشرعية وتستمع إلى مطالبها وتستجيب لمعظم طلباتها، وهو أمر كان معدوماً منذ صيف ١٩٨٨ حين أستحال علينا اجراء انتخابات رئاسية فكدنا نضيع في متاهات التجاذب الداخلي بين فرقاء تصارعوا على اقتسام السلطة حتى وصلنا الى خطر استمرار الفراغ الدستوري في ظل شعارات تتبدل عناوينها، انها نتيجة واحدة وهي الخراب والتهجير.

أما دولياً، فنحن نعتبر اننا نلنا من الاعتراف الشامل بنا رئيساً وحكومة دعماً أعاد إلى لبنان موقعه الحقيقي، ونسعى باصرار إلى تعزيز هذا الموقع لنعود إلى التفاعل الحضاري مع العالم، وإلى تثبيت هذا الوطن الصغير في دوره الأساسي وهو استمرار العيش السلمي بين طوائف مختلفة قادرة على ابداع صيغة جديدة ولو اهتزت الصيغة القديمة.

● التجارب الماضية علمت الناس الحذر والتشكيك، فهل لمستم استعداداً فعلياً لدى الميليشيات للتخلي عن «جمهورياتها» لمصلحة السلطة الشرعية؟

- إن انضمام معظم الفرقاء اللبنانيين إلى مسيرة الوفاق الوطني التي أقرها نواب الشعب في الطائف تعني ضمناً انهم يقرون ببنود هذا الاتفاق القاضي بحل الميليشيات وفقاً لخطة أمنية تقررها الدولة اللبنانية.

إننا نحمّل هنا مسؤولية تأجيل تنفيذ بند حل الميليشيات إلى العماد ميشال عون لأنه قاد قسماً من الجيش اللبناني إلى التمرد وإلى خوض حرب تدميرية عطلت على البلاد فرصة السير إلى السلام الثابت وتمكين الدولة من بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية.

● لا تستطيع الشرعية، ولاسباب كثيرة، التعايش طويلا مع الوضع الحاضر في الشرقية، فما هي الخطوات العملية للخروج من هذا الوضع؟

- في رأيي ان الوضع في المنطقة الشرقية سائر إلى الحل المحتوم وهو الانضواء تحت راية الشرعية. إن المبادرات الكثيرة التي يشهدها لبنان منذ فترة قصيرة، مثل المبادرة الفاتيكانية والزيارات المتكررة لموفدين أصدقاء مثل الموفد الفرنسي فرنسوا شير، تصب كلها في خانة الانضمام إلى مسيرة الوفاق الوطني وفقاً لاتفاق الطائف وإلى التسليم للشرعية لتقود كل المناطق إلى الامان والاعمار.

اضافة إلى ان الشعب اللبناني في هذه المنطقة يستغيث بالشرعية لتنقذه من وضعه الراهن.

● لوحظ حضور رئيس الحكومة الكامل في كل لقاء تجرونه خلال جولاتكم، هل يعني ذلك اننا بتنا نعيش في ظل حكم برأسين؟

- لا. فحضور رئيس الحكومة كل المحادثات إنما هو للتأكيد على أن الشرعية اللبنانية تتحدث لغة واحدة ولا انقسام داخلها. كما كان في بعض المراحل السابقة. إنني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نسعى أخيراً إلى اقناع الجميع بان هدفنا واحد وتحليلنا للمشاكل واحد ورؤيتنا للحلول واحدة أيضاً. وكل الأمور التي تعرض يتخذ قرار فيها في مجلس الوزراء.

● تردد أن البطريرك نصر الله صفير الذي زاركم حديثاً يرافقه سفير الفاتيكان بابلو بوانتي طرح عليكم مبدأ توسيع الحكومة لاشراك الجميع، فما هي معاني الزيارة وهي الأولى التي يقوم بها البطريرك منذ انتخابكم؟

- إن زيارة غبطة البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير يرافقه سفير الفاتيكان المونسينيور بابلو بولنتي، تحمل تأكيداً واضحاً لتأييد الشرعية من جهة، ولمساندة الفاتيكان لغبطته من جهة أخرى.

وكان من الطبيعي أن نتباحث معهما في القضية اللبنانية بجميع تشعباتها، ونحن من جهتنا نرحب بكل المبادرات على أساس وثيقة الوفاق الوطني، ونتعاطى مع جميع الفرقاء اللبنانيين من موقع المسؤولية تجاه الوطن والمواطنين. أما تأليف حكومة جديدة فأمر متروك للظروف والمستجدات.

● قيل ان لبنان غاب عن قمة بغداد لأسباب جغرافية. وقيل ايضاً ان قرار الغياب هو ترجمة لخيار التنسيق مع سورية في السياسة الخارجية للبنان، فما هي قصة هذا الغياب؟

- سبق وأوضحت موقف لبنان من مؤتمر القمة الطارئ في بغداد. لقد اتخذت الحكومة اللبنانية، وبمعزل عن أي تنسيق خارجي، قراراً واضحاً حول ضرورة إدراج موضوع لبنان كبند منفصل على جدول أعمال هذه القمة الطارئة، وان يتوفر لها لجماع حضور الملوك والرؤساء والأمراء العرب حتى تأتي القرارات على مستوى التهديدات للأمن القومي العربي وخطر هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل. لكن قضية لبنان لم تدرج على جدول الأعمال على أنها من أخطر القضايا التي تهدد الأمن القومي العربي لجهة استمرار احتلال اسرائيل لجنوب لبنان، ولجهة تغذية حروب محلية وعبثية داخل كل طائفة مما يفتت للجموعات الحضارية ويضعها على طريق الهجرة إلى اقاصي الأرض. إذن، بما اننا المسؤولون عن هذا الملف الساخن قررنا عدم حضور القمة الطارئة في بغداد، فكان ان قامت اللجنة الثلاثية العربية العليا بعرض قضيتنا وبرهنت مرة أخرى أنها تأخذ على عاتقها المصلحة اللبنانية، ونشكر لها هذه المواقف الاخوية التي عودتنا عليها منذ تشكيلها.

● ناشدت قمة بغداد الاستثنائية اللجنة الثلاثية العربية الاستمرار في مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف، وتضمنت مقرراتها انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان، فما هو تقويمكم لهذا القرار وكيف تنظرون إلى عمل اللجنة؟

- لا شك ان لبنان يسجل ارتياحه التام لتمديد مهمة اللجنة الثلاثية العربية، ومن دون تحديد الفترة الزمنية لهذا التمديد، من أجل اعطاء اللجنة الوقت الكافي لانجاز هدفها الأساسي الا وهو تطبيق كامل بنود اتفاق الطائف ليصل لبنان إلى سلام ثابت وليعيد إعمار ما هدمته الحرب. إن هدفنا اليوم استعادة عافيتنا سريعاً لندعو ابناءنا المشتتين في كل انحاء العالم للعودة والاسهام معنا في ورشة الانقاذ والبناء فيستقبلهم الوطن مجدداً ليستقروا فيه ويستقر بهم.

أما انشاء الصندوق الدولي فهو الوسيلة العملية لإعادة إعمار بلادنا وترسيخ استقرارنا على كافة الصعد.

إننا نعلق أهمية كبرى على مشاركة الاشقاء العرب والدول الصديقة في العالم على تغذية هذا الصندوق الذي أعلنت اللجنة الثلاثية العربيا العليا انشاءه برأسمال أولي بلغ ملياري دولار لمواجهة متطلبات اصلاح البنية التحتية للبلاد وإعادة اطلاق عجلة الانتاج المحلي وتأمين المناخ الملائم للصناعات وللتجارة والأعمال اليومية المشلولة منذ ما يقارب الأعوام الستة عشر.

إننا نتطلع إلى عمل اللجنة الثلاثية العربية بكثير من الأمل ونقدر لها انصرافها إلى دعم مسيرتنا الشرعية وتعزيز موقعنا وحمل مطالبنا إلى الاشقاء والأصدقاء وخصوصاً نداءها إلى العالم للمساهمة في صندوق الاعمار.

● طلبتم من مصر بذل جهودها لتسهيل تنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان. ومعروف ان اسرائيل تطالب للإنسحاب بترتيبات وتعهدات، فما هو استعداد الحكم اللبناني لتقديم مثل هذه التعهدات؟

- إن الوضع في جنوب لبنان يتطلب منا العمل السريع لتجهيز قوانا الذاتية من جيش وقوى أمن لنتمكن من بسط سلطة الدولة على هذه البقعة العزيزة من الأرض اللبنانية. ويلحظ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خارج الأراضي اللبنانية وتأمين الدولة اللبنانية بمساعدة قوات الطوارئ الدولية الموجودة حالياً في الجنوب لأمن هذه المنطقة، بحيث نعود مجدداً الى التزام بنود الهدنة مع اسرائيل فننتزع بذلك أي ذريعة لاستمرار احتلالها للجنوب. أما الكلام عن ترتيبات أو تعهدات فهو بعيد عن الواقع لأن وجود الجيش اللبناني في الجنوب هو الضمان الفعلي لعودة الأمن إلى هذه المنطقة، ولا بديل من تطبيق القرار ٤٢٥.

● صدرت في الآونة الأخيرة دعوات فلسطينية لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان عبر اتفاق جديد مع السلطة اللبنانية، فما هو موقفكم؟

- إن الوجود الفلسطيني في لبنان يخضع للقانون اللبناني، ولا مجال بعد اليوم لعقد اتفاقات جديدة، فمثلما يعيش الفلسطينيون بأمان في أي دولة عربية دون ان تعقد مع هذه الدول أي اتفاقات، فان لبنان يأخذ على عاتقه تأمين الوجود الحر للفلسطينيين المدنيين على أرضه، إذ يتمتعون بنفس الحقوق ويخضعون لنفس واجبات أي مواطن لبناني أو عربي على أرض عربية.

● قالت جهات عدة إن جولتكم السابقة والتي شملت مصر وليبيا وتونس لم تسفر عن تأمين أسلحة للجيش اللبناني، فما هي صحة هذه الأنباء؟

- لقد واجهنا في جولتنا الأخيرة افكاراً مسبقة عن تسليح الجيش، إذ أن تمرد العماد عون أعطى للأخوان العرب انطباعاً خاطئاً بان الجيش لن يتمكن من توحيد صفوفه أو الخروج من المأزق الخطر الذي يتخبط فيه اليوم قسم من هذا الجيش. لكننا خلال محادثاتنا في كل من مصر وليبيا وتونس عرضنا وجهة نظرنا التي تقول بان الجيش بقيادة العماد اميل لحود الشرعية سيضع نصب عينيه هدفاً أساسياً وهو إعادة الضباط والجنود إلى دورهم الوطني الأول في حماية البلاد واسترجاع الجنوب بتطبيق القرار ٤٢٥ وبسط سلطة الدولة على أراضيها كافة.

أما العماد عون فهو أفضل دليل على فشل رهان أي ضابط في المستقبل على الاستئثار بالحكم او التمرد عليه، لانه فشل حتى في الانتصار على ميليشيا ولم يحقق من شعاراته سوى الخراب للبلاد.

علماً أنها المرة الأولى في تاريخنا يحصل فيها مثل هذا التمرد. ولنستطيع القول إن الزيارة نجحت في النهاية في ازالة هذه المخاوف ولن نتوانى عن شرح هذا الموضوع مجدداً، لنصل أخيراً الى انشاء قوى ذاتية وطنية قادرة على تنفيذ القرارات الشرعية وعلى حماية المواطن وليس تهديد أمنه.

● تقومون حالياً بجولة في عدد من بلدان الخليج العربية، فما هو الغرض المحدد لها؟

- تأتي هذه الزيارة استكمالاً للجولة التي بدأناها بزيارة دول اللجنة الثلاثية العربية العليا وبعدها كل من مصر وليبيا وتونس.

والهدف الرئيسي منها هو الاعراب عن الشكر للجهود العربية التي بذلت منذ تشكيل اللجنة السداسية وصولا إلى قمة الدار البيضاء، فاجتماع النواب اللبنانيين في الطائف حيث اقروا وثيقة الوفاق الوطني. وسيتم التباحث خلال هذه الجولة مع أصحاب السمو في الوضع اللبناني من جميع جوانبه واطلاعهم على التحديات التي تواجهها الشرعية اللبنانية للوصول بالوطن والدولة والشعب إلى شاطئ الامان والاستقرار وأود التأكيد اننا في هذه الرحلة نزور اشقاءنا العرب فنتعارف عن كثب ونتحدث مع أصحاب السمو بلغة القلب والعقل، آملين منهم مساندة لبنان كما فعلوا دائماً للخروج من محنته.


الياس الهراوي


هذا جزء يسير مما انتجته حرب ... المغلوب فيها هو لبنان وشعبه

على لسان مسؤول في الحركة

«مجاهدو جامو وكشمير» يستعدون للتسلل الى الهند

سريناجار (الهند) وكالات الانباء: قال متحدث باسم حركة «مجاهدي جامو وكشمير» ان حركته على وشك البدء في التسلل باعداد كبيرة لشن هجوم بري على القوات الهندية في الصيف.

واصبحت الحركة في الشهور الاخيرة من اقوى الجماعات المتشددة التي تقاتل ضد الحكم الهندي في ولاية جامو وكشمير وهي الولاية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة في الهند.

وقال المتحدث الذي ذكر اسمه الحركي وهو نصرة الاسلام ان الحركة تدرب افرادها مع الثوار في افغانستان.

وقال مسؤولون هنود انهم يتوقعون ان يحاول ما يتراوح بين ٥٠٠٠ و١٠٠٠٠ كشميري التسلل عبر الممرات الوعرة على امتداد خط وقف اطلاق النار الذي تراقبه الامم المتحدة ويقسم كشمير بين الهند وباكستان.

وتنفي باكستان اتهامات هندية متكررة بانها تسلح وتدرب المتشددين في معسكرات في الجزء الباكستاني من كشمير.

وقال نصرة الاسلام في مقابلة اجريت معه امس الاول في الحي القديم من سريناجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير ان حركة مجاهدي جامو وكشمير لديها اسلحة آلية وصواريخ وقاذفات قنابل واسلحة خفيفة والغام ارضية وصواريخ مضادة للدبابات.

واضاف قائلاً: «لدينا كل شيء ما عدا العربات المدرعة والطائرات».

وقال ان حركته تشتري السلاح من افغانستان وباكستان. وتشتري بعض البنادق من الجنود الهنود الذين يبيعون سلاحهم من اجل المال.

ولم يتسن الحصول على تاكيد لزعمه من مصدر مستقل. لكن مسؤولاً في المخابرات الهندية في سريناجار قال ان كل شيء تقريباً موجود في اسواق السلاح.

وفي الاسبوع الماضي اطلق متشددون كشميريون صواريخ وقنابل على فندق ينزل فيه نواب هنود مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص على الاقل وادى الى تصعيد حاد في حرب الثوار.

وقالت الشرطة وشهود عيان ان المتشددين اطلقوا صواريخ من سفح تل يطل على الفندق والقوا قنابل من بيوت عائمة على بحيرة دال السياحية الشهيرة في سريناجار.

وهذه هي اول مرة يستخدم فيها المتشددون قاذفات صواريخ منذ اكتسبت حملتهم الانفصالية تاييداً واسع النطاق في وادي كشمير في يناير (كانون الثاني).

وتقول مصادر مستشفيات وجماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان ما لا يقل عن ٧٠٠ شخص منهم متشددون وقوات امن ومتظاهرون عزل قتلوا هذا العام.

وقد خاضت الهند وباكستان ثلاثة حروب بسبب النزاع على كشمير في اعوام ١٩٤٧ و١٩٦٥ و١٩٧١، ونجم عن الحرب الثالثة قيام بنجلاديش مما كان يعرف آنذاك باسم باكستان الشرقية وتثبيت خط وقف اطلاق النار في موقعه الحالي في كشمير.

وتشترك الهند وباكستان في موقف ولحد من كشمير وهو ان اياً منهما لا يريد لكشمير الاستقلال.

ورفضت باكستان اعلان تشكيل جبهة تحرير جامو وكشمير حكومة مؤقتة في كشمير الاسبوع الماضي. وتريد اسلام اباد تقرير المصير لستة ملايين كشميري في الجانب الهندي من كشمير بين الهند وباكستان في استفتاء عام.

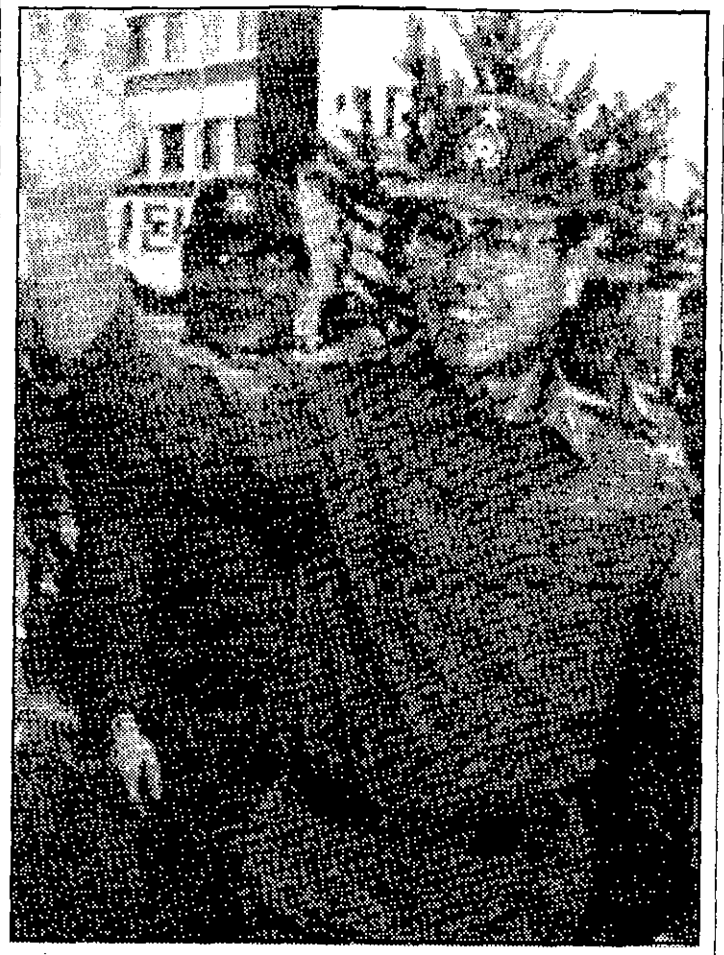
ولم يبد على كشميريين لجريت معهم لقاءات في الشارع في سريناجار انهم يأخذون اعلان تشكيل الحكومة المؤقتة على محمل الجد.

وقال شفيع محمود وهو صاحب محل: «في الوقت الحالي يريد الناس الاستقلال عن الهند. وبعد ان ننال الحرية سنفكر في نوع الحكومة التي نريدها».

وقال الدكتور عبد الاحد جورو وهو جراح في معهد سريناجار للعلوم الطبية ان التقارير واسعة النطاق عن اعمال القتل والتعذيب والاغتصاب التي ترتكبها القوات الهندية أثارت عداء الكشميريين للهند.

ومضى قائلاً ان الاتجاه المتشدد مسيطر الآن كلياً في جامو وكشمير حتى ان جميع السكان سواء من الفقراء او المفكرين او مسؤولي الحكومة او حتى الشرطة يؤيدون حركة التشدد الآن.

اليوم الذكرى الاربعون للحرب الكورية



احد قادة الحزب الحاكم في سيول يتصدر مسيرة لقدامى المحاربين عشية الذكرى الاربعين للحرب الكورية.

سيوول ـ ووكالات الانباء: يصادف اليوم الذكرى الاربعين للحرب الكورية. ورغم مرور كل هذه الاعوام، لاتزال الحرب الباردة مستمرة بين سيوول عاصمة كوريا الجنوبية وبيونجيانج عاصمة جارتها الشمالية.

ويقول زعماء كوريا الجنوبية ان الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونج لا يزال عازما على توحيد شطري كوريا تحت راية الشيوعية. والشمال يتهم الجنوب بانه العوبة في يد الامبريالية الامريكية.

لكن محللين سياسيين يقولون انه من المرجح ان تخف حدة العداء بين الكوريتين مع ازدياد ثقة الجنوب الرأسمالي في نفسه وادراك الشمال الشيوعي المعزول للتغييرات الدولية الجارفة وانهيار الانظمة الشيوعية في العالم.

ويقول كيم تشانج سون رئيس معهد الدراسات الكورية الشمالية الخاص في سيوول ان من المرجح ان يشدد الزعيم الكوري الشمالي قبضته على الشؤون الداخلية ولكنه قد يظهر بعض المرونة في المجال الدبلوماسي نظرا لانه ليس لديه خيار سوى التكيف مع التيار السائد.

ويحيي الجنوب ذكرى مرور ٤٠ عاما على اندلاع الحرب بعقد ندوات وعرض برامج تلفزيونية واقامة معارض للصور الفوتوغرافية يظهر بها المدنيون الذين قتلهم كوريون شماليون.

وتعرض سيوول شريطا وثائقيا عن عملية كورية شمالية نسفت طائرة ركاب كورية جنوبية في عام ١٩٨٧ بناء على ما وصفته بأوامر من بيونجيانج.

لكن للمدنيين في العاصمة التي دمرت اثناء الحرب لا يتحدثون كثيرا عن المعارك التي وقعت قبل مولد الكثيرين منهم.

وقد مال التوازن الاقتصادي بين الشمال والجنوب لصالح سيوول بشدة. وارتفع متوسط دخل الفرد في الجنوب من ٨٧ دولاراً في عام ١٩٦٢ الى نحو ٥٠٠٠ دولار في عام ١٩٨٩ وهو ما يزيد عدة امثال على دخل الفرق في الشمال.

وتسعى كوريا الجنوبية الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وآخرين من حلفاء بيونجيانج.

وقبل ثلاثة اسابيع فقط حققت سيوول نصرا دبلوماسيا كبيرا عندما عقد الرئيس روه تاي وو اجتماعا تاريخيا مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في سان فرانسيسكو.

وقال روه للصحفيين ان الجانبين اتفقا من حيث المبدأ على اقامة علاقات رسمية قريبا.

وهاجمت بيونجيانج الاجتماع بشدة ووصفته بانه «عمل مشين يتعارض مع جهودنا لتحقيق الوحدة دون الاعتماد على آخرين».

وقد بدأ تقسيم كوريا الى شطرين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما دخلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بقواتهما الى شبه القارة لملء الفراغ الناجم عن استسلام اليابان التي كانت القوة المستعمرة فيها منذ عام ١٩١٠.

وفي ساعة مبكرة من صباح ٢٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٥٠ عبرت القوات الشمالية التي دربها السوفيات الحدود. وسقطت سيوول خلال ثلاثة ايام وسيطر الشماليون على كل انحاء كوريا الجنوبية تقريبا خلال شهر ولحد.

واعتبر الامريكيون الهجوم جزءاً من تحرك شيوعي على مستوى العالم لا بد من وقفه. واستغل الامريكيون فرصة غياب السوفيات في اقتراع حاسم لمجلس الامن الدولي لتمرير مشروع قرار بارسال مساعدة دولية لسيوول.

وبعد ثلاث سنوات من المعارك الشرسة وصل القتال بين القوات الدولية والكوريين الشماليين الى طريق مسدود.

وتم التوقيع على هدنة ولكن لم تبرم معاهدة سلام. وفي جنوب الحدود المتخمة بالتحصينات ينتشر حوالي ٦٠٠٠٠٠ جندي كوري جنوبي يساندهم اكثر من ٤٠٠٠٠ عسكري امريكي. والى الشمال من الحدود يوجد ٨٠٠٠٠٠ جندي كوري شمالي.

وقد اوضح كيم ايل سونج ان بيونجيانج ستتمسك بالاشتراكية الصارمة ولن تطبق الاصلاحات التي ابتكرها الاتحاد السوفياتي وادت الى انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية.

عالم بلا حدود

الفندق معناه الخدمة

في حديث اجريته يوما ما دعاني احد اقطاب فندق ريتز في باريس لزيارته في العاصمة الفرنسية وتفقد الفندق بعد ترميمه وتجديده وتوسيعه. وقال لي ان العملية التي كلفت ملايين الفرنكات او الدولارات ضمت اعداد جناح خاص من عدة حجرات وصالات وسفرة وحماما للسباحة واكشاكا للسونا والبخار وقاعة صغيرة للالعاب الرياضية وسموه الجناح الملكي.

ولما سألته عما تكلفه الاقامة في الجناح المذكور اجابني بأنها في حدود عشرة الاف دولار لليلة واحدة بالاضافة الى الضرائب المحلية. ولكن يحق للضيف ان يتناول من المشروبات المتوفرة في الجناح ما يشاء خلال فترة اقامته.

ولم ابد استغرابا فقد علمتني المهنة ان اتوقع كل شيء الا ما جاء في حديثه بعد ذلك. فقد دعاني لزيارة الفندق والنزول في الجناح لليلتين اثنتين مجانا. ولما نظرت اليه متعجبا اكد لي ما قاله في حضور مدير فندق عالمي في جدة الذي تبرع بترتيب الحجز والاستقبال.

قبلت الدعوة بادب جم ورجوته ان يترك باب تلبيتها مفتوحا حسب الظروف. وكنت قد عقدت العزم الاكيد على عدم القيام بها لعدة اسباب منها انني لن استطيع التصرف في جناح مكون من عدة حجرات وصالات على ذلك المستوى الرفيع من المعيشة. كما ان اصطحاب افراد الاسرة معي سيكلفني من تذاكر السفر والتسوق في باريس ما يعادل فاتورة الفندق الكريم.

تذكرت الحكاية وانا اقرأ عن اختيار «الاورينتال» في بانجوك كافضل فنادق العالم العشرة الاوائل للعام التاسع على التوالي، وزيارة قمت بها متفرجا على الفندق الواقع على نهر الملوك في العاصمة التايلندية حيث تبدأ الحجرة للفرد في الليلة بمائتي دولار حسب آخر التعريفات التي وصلتني منذ ايام. ويتم اختيار افخم الفنادق او افضلها بواسطة استفتاء تجريه مجلة شهيرة تصدر من نيويورك في اوساط مائة مصرفي بارز من الذين يقضون معظم اوقاتهم خارج مواقعهم الاصلية، اي في بلدان اخرى، وفي الجو والمطارات وينامون في الفنادق ليالي اطول من تلك التي يقضونها في منازلهم. ويفوز الاورينتال باغلبية الاصوات لانه حسب قولهم يوفر لهم كافة الامكانيات لقضاء اسعد وانفع الاوقات.

وقد تحدثت ذات يوم في هذا المجال عن تلك الامكانيات والميزات وذكرت ان اهمها هي الخدمة بكل معانيها. وتأتي على رأس المنافع الاخرى كالموقع والفراش الوثير والنظافة المطلقة والاطعمة الراقية وفورية الاتصالات. على تلك الاسس اختاروا «الاورينتال» ومعناه «الشرقي» بالانجليزية. وبعده جاءت فنادق اخرى عرفت بعضها شخصيا وقرأت عن البعض الآخر وهي حسب الترتيب:

ريجنت هونج كونج، الاربعة الفصول هامبورج، ماندارين هونج كونج، كونوت لندن، شانجريلا سنغافورة، اوكورا طوكيو، ريتز باريس، برستول باريس، بننسولا هونج كونج.

فاروق لقمان

مانديلا: الحرية اصبحت على مرمى حجر

بوشطن ـ وكالات الانباء: اعلن الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الذي يقوم بزيارة تستغرق يوما واحدا لبوسطن ان نظام التمييز العنصري بدأ يتداعى.

وتأتي زيارة مانديلا لبوسطن بعد زيارة ناجحة قام بها لنيويورك وقبل يوم واحد من اول اجتماع يعقده مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال مانديلا امام حشد قدر بنحو ٢٥٠٠٠ شخص ان «نظام التمييز العنصري يتداعى. اننا نعيش لحظات تسبق بداية عظيمة والنصر اصبح على مرمى حجر». ولم تظهر اي علامات ارهاق على مانديلا (٧١ عاما) الذي يتزعم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي بعد الاسابيع الثلاثة الاولى من جولة تستغرق ستة اسابيع وتشمل ١٣ دولة في انحاء العالم.

ودعا مانديلا الى استمرار العقوبات الامريكية المفروضة على بريتوريا. وقال ان الحركة التي يتزعمها لا تسعى الى السيطرة على البيض في جنوب افريقيا حيث يخشى خمسة ملايين منهم ان تسيطر عليهم حكومة تمثل ٢٨ مليون نسمة من السود.

وقد استقبل مانديلا بترحيب كبير اثناء جولته التي امتدت من وسط مدينة بوسطن التي تنتشر فيها احياء السود الفقيرة الى مكتبة جون كنيدي.

مصرع تسعة جنود في شرقي سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: لقي تسعة جنود مصرعهم في حادث انفجار لغم وضعه المتمردون وجرح ثلاثة آخرون في شرق سري لانكا على الرغم مما زعمته الحكومة من ان المنطقة واقعة تحت سيطرة قوات الامن. وقال مسؤولون امس ان المتمردين فجروا اللغم في بولوداي في منطقة ترينكومالي الواقعة في شرق سري لانكا في الوقت الذي بدأت فيه عملية للقوات الحكومية الليلة قبل الماضية. وفي حادث اخر وقع لمس الاول لقي اثنان من الثوار مصرعهما في منطقة امباراي الواقعة في شرق البلاد في اشتباك مع قوات الامن. وكانت للحكومة قد اعلنت ان جميع المناطق الواقعة في الشرق اصبحت خالية من المتمردين.

اختطاف طائرة سوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن راديو استونيا ان طائرة ركاب سوفياتية تقل ٧٢ راكبا تم اختطافها الى هلسنكي، فنلندا. وكانت الطائرة تقوم برحلة داخلية عندما تعرضت للاختطاف بعد وقت قصير من اقلاعها من تالين في الساعة السادسة صباحا بتوقيت وسط اوروبا (الرابعة بتوقيت جرينتش). وعقب ذلك بساعة هبطت الطائرة وهي من طراز «تي يو ـ ١٣٤» في مطار هلسنكي، وذكرت الانباء ان الركاب لم يتعرضوا لأي اذى. ولا تتوفر معلومات بشأن هوية المختطفين. وكانت الطائرة في رحلة عادية من تالين الى مدينة لفيف الواقعة غربي اوكرانيا واعلن مسؤولون فنلنديون في هلسنكي ان رجلا استسلم للشرطة. ويبدو انه هو المختطف الوحيد للطائرة «تي يو ـ ١٣٤». وقد سمح للركاب وافراد طاقم الطائرة الستة بمغادرة الطائرة بعد وقت قصير من هبوطها في مطار فاندا.

جورباتشوف لن يتخلى عن الامانة العامة للحزب الشيوعي

موسكو ـ وكالات الانباء: قال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه يعتزم البقاء في منصب زعيم الحزب الشيوعي بعد انعقاد المؤتمر العام الحاسم للحزب الشهر المقبل. وكان جورباتشوف يتحدث في ختام مؤتمر استمر خمسة ايام للحزب الشيوعي الروسي الجديد الذي انتخب زعيماً محافظا واعطى تقييما متشائما للوضع في البلاد.

وهاجم الرئيس السوفياتي ايضا ضباط الجيش الذين يشعرون بالاستياء من سياسات الكرملين وشدد على ان خطط الحكومة لتبني نظام اقتصادي قائم على العرض والطلب هي السبيل الوحيد لحل المشاكل الاقتصادية المعقدة التي تواجهها البلاد. وقال جورباتشوف ردا على اسئلة مكتوبة موجهة من المندوبين البالغ عددهم ٢٧٠٠ مندوب انه سيتعين في وقت لاحق الفصل بين منصبي رئيس الدولة والامين العام للحزب الشيوعي.

غير ان جورباتشوف الذي يحتفظ بالمنصبين معا قال: «انني مقتنع الآن بأنه يجب علينا ان نبقي الوضع على ما هو عليه لاننا نواجه اكثر المواقف صعوبة». وأضاف جورباتشوف يقول: «لسنا مغامرين بأن نسمح بانخفاض مستوى التوازن الاستراتيجي».

وفي الوقت الذي اختتم المؤتمر الروسي انضمت جمهورية مولدافيا الواقعة في جنوب غرب الاتحاد السوفياتي الى اوزبكستان وجمهورية روسيا الاتحادية في اعلان السيادة على اراضيها ومواردها واسبقية دستورها على القانون السوفياتي.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان الاعلان يعني اسبقية دستور مولدافيا وقوانينها في جميع انحاء الجمهورية، وتصبح قوانين الاتحاد السوفياتي والقرارات الاخرى التي يصدرها سارية في مولدافيا بعد موافقة مجلس السوفيات الاعلى في الجمهورية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٢٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٢٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧ ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٣٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦١٦٧٧ الاحساء - ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيباً على «لماذا تتجاهل الشرق الأوسط»

حكومة الانقاذ الوطني في السودان: لمصلحة من إخفاء الحقائق؟



طابور من دبابات تابعة للجيش السوداني

في العدد ٤١٨٧ بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٦م من جريدة «الشرق الاوسط»، كتب السيد رئيس الهيئة العليا للمغتربين السودانيين في المملكة العربية السعودية في جريدة «الشرق الاوسط» بأن الجريدة المعنية تتجاهل خطوات حكومة الانقاذ الوطني في السودان لمعالجة قضايا الوطن الداخلية والخارجية.

وهنا أود الرد على د. حسني حسن ايوب الذي نصب نفسه رئيساً للهيئة العليا للمغتربين ليس مدافعاً عن جريدة «الشرق الاوسط» حيث هي تملك مقدرة على السيد رئيس الهيئة، ولكني اوضح للدكتور ايوب بأن جريدة «الشرق الاوسط» تتلقى معلوماتها من مندوبيها في الخرطوم وهم سودانيون وليسوا أجانب، ولا ينقلون اي خبر عن السودان، إلا بعد ان يستوثقوا من مصداقيته من السلطات في السودان قبل نشره وليس كما ذكرت.

وأي معلومة أو خبر تنقل عن واقع وليس طمسا للحقائق كما ذكرت.

كما ان حكومة الانقاذ التي تدافع عنها، هي دولة كاملة وتملك كل وسائل الإعلام المقروءة منها والمسموعة في الداخل وفي الخارج، ولها ملحق إعلامي في كل سفارة بإمكانها تكثيف مجهودات ثورة الإنقاذ التي ادعت بأن جريدة «الشرق الاوسط» طمستها. وما نقلته «الشرق الاوسط» عن فصل مديري الجامعات والبنوك ليس إعفاء مناصب ادارية فقط، وانما في الحقيقة هو فصل، وبعضهم هاجر للبحث عن وضع أفضل، وعليك التحري عن ذلك.

وأقول لسيد رئيس هيئة المغتربين، ان هيئة المغتربين ليس جهازاً إعلامياً أو سياسياً وانما جهاز يجب ان يكون لنقل مشاكل ومتطلبات المغتربين الى حكومتهم، فبأي حق تكتب باسم المغتربين عن أشياء لا تخصهم ولا تتعلق بمشاكلهم، ومتى وكيف تم تنصيبك رئيساً لهذا الجهاز؟!

خضر حسن كمبال

الشرق الأوسط لن تكون بوقاً لأعداء السودان

طالعت في جريدة «الانقاذ الوطني» الصادرة في الخرطوم وبصورة مفاجئة مقدمات الحملة الشرسة «المطبوخة» على جريدة كل العرب «الشرق الاوسط»، هذه الحملة المدفوع ثمنها مقدماً باسم «الهيئة العليا للمغتربين السودانيين في السعودية» وهي هيئة وهمية بلا شك. وإذا فرضنا وجدت على الواقع فهي «بالتأكيد» جبهة إسلامية.

فـ«الشرق الاوسط» عودتنا دوماً وأبداً على النمط الصحافي الراقي الذي يجذب انتباه القارىء العربي مهما كان مستواه، وهي الجريدة المحببة الاثيرة لدينا والقارىء السوداني شغوف بها لا يملها ولا يكلها وهي تتعامل مع الاحداث الدولية والعربية بكل نزاهة وصدق وبدون إثارة رخيصة ومفتعلة.

ونحن في السودان.. بعد ان تفهمنا ما بين الاسطر وخفاياها نرفض تماماً هذا الهجوم القبيح على جريدتنا الحبيبة «الشرق الاوسط»، خصوصاً وهي تنقل الحقائق كاملة للشعب السوداني.

ان هناك احداثا وقعت في السودان لم نعلم بها ولم نسمع بها على الاطلاق رغم اننا في قلب العاصمة.

نقولها بملء الفم: ان «الشرق الاوسط» أبداً لن تكون بوقاً لأعداء السودان.

و«الشرق الاوسط» أدت دورها واكثر في تغطية احداث السودان وقامت بدورها المرتجى الكبير في أداء مهمتها الاعلامية.

وكل هذا مثبت بالوثائق والاسانيد القانونية والصور والتحقيقات والمراجع والاعلان الخ الخ الخ.

هذه رسالة حق من صديق لـ «الشرق الاوسط»، من مواطن سوداني يأسف لهذا الخطأ الشنيع من فئة تريد ان تضلل القارىء السوداني بأن «الشرق الاوسط» تقوم بحملة إعلامية ضد بلاده.

ويريدون بهذا الاسلوب إثارة روح الكراهية والعداء عليها حتى يخلو لهم جو الصحافة.

فلتمض مسيرة «الشرق الاوسط» الصادقة الرائدة الامينة، وصدقني ان غالبية السودانيين متفهمين لدورها الاعلامي الرائد في خدمة القارىء العربي والسوداني، حتى ان هناك كثيرا من الأخوة العرب في كثير من الاحيان يتهمون «الشرق الاوسط» بأنها «الشرق السوداني».

علي اسماعيل

الاسلام يعني العدالة والمساواة بين الناس

ادرك السوفيات بان الاشتراكية التي وضعها ستالين خطأ فاحش رغم انهم قادة لهذه الاشتراكية الشيوعية اذ ان بعض قادة هذه الاشتراكية المزعومة يستغلون مناصبهم لصالح انفسهم، اما أبناء الشعب فمحرومون من ابسط حقوقهم في الحياة الكريمة. ومثال ذلك الرئيس الروماني تشاوسيسكو وغيره وقد تخلى الاتحاد السوفياتي عن منهاج الاشتراكية كما تخلى عنه اتباعه من الدول الشرقية الاخرى.

لقد ادركنا نحن المسلمون من قبل ان الله سبحانه وتعالى قد جعل للبشر منهم الغني والفقير والقوي والضعيف انما من ورائه حكمة فاذا كان الناس جميعا اغنياء فمن يعمل للآخر وكذلك العكس، وحين ارسل النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء بتأدية الزكاة صونا لكرامتهم وحفظا لارواحهم فيعطف الغني على الفقير والقوي على الضعيف.

كما حذر سبحانه وتعالى البخلاء منهم بعذاب السعير، فالله هو الغني ونحن البشر الفقراء، فهو يعطي الملك لمن يشاء ويأخذ الملك ممن يشاء، وانما الاموال والبنون امانة في اعناق الناس، اراد الله بها اختبارهم على اماناتهم وصدقهم في الدنيا، وفي الآخرة يوم لا ينفع المال ولا البنون الا من اتى الله بقلب سليم جزاهم في ذلك.

ونحن في الجزيرة العربية التي جاءت منها رسالة الله على يد نبي الامة وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ادركنا ان الاسلام يعني العدالة والمساواة بين الناس، لان الناس سواسية كأسنان المشط فلا فرق بين العربي والعجمي والابيض والاسود الا بالتقوى، فالرجوع الى كتاب الله وحده كفيل بان يجعلنا خير امة اخرجت للناس كأسلافنا الاولين.

ولقد كان عكرمة بن ابي جهل ابن عم الرسول يحارب الاسلام كما حارب أباه، وحين ادرك انه لا نجاة الا بالدين الاسلامي عاد من اليمن برفقة زوجته التي اسلمت من قبل عند فتح مكة، وما لبث الا ان حارب المشركين في صف المسلمين واستشهد في سبيل الله ولتوحيد كلمة الحق فلقي ربه راضيا مرضيا لان الله هو الباقي اما نحن البشر فكلنا ذائقون الموت ان عاجلا ام آجلا، فالاعمار بيد الله والله يهدينا الى سواء السبيل والصراط المستقيم.

يونس الشبلي

باختصار

● عبد الغني محمد
نيويورك

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.
نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلاً.

●●●

● محمد بسعوني
الرباط - المغرب

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلاً.

اباطرة الآريين حكموا شعوبهم بقوة الحديد

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العددين ٤١٧٤ - ٤١٧٥ تاريخ ٣ - ١٩٩٠/٥/٤ حلقتين متتابعتين حول المشكلة الكردية وليس جديدا على «الشرق الاوسط» اهتمامها المشكور بمآسي الشعب الكردي المسلم في وقت راح يطلق عليه اسم يتامى الكون.

وما يلفت النظر في مقدمة المقال التاريخية والتي أوردها الاخ الكاتب الخطأ الذي وقع فيه الكاتب اثناء سرد تاريخ الثورة السياسية الكردية والتي اطاحت بالامبراطور الآري الطاغية، ضحاك زهاك معتمدا على ما ورد في كتاب شرف نامة للبدليسي. وما أراه يستوجب التوضيح هو ان مؤلف الشرف النامة نسج الكثير من الخرافات حول زهاك محاولا شحذ حقد القارىء عليه كادعائه بظهور راس افعى على كتف الضحاك وضرورة معالجته بدماغ شابين... الخ.

ينقص هذا القول الكثير من الحقيقة والموضوعية وحقيقة امر ضحاك انه لاحد اباطرة الآريين حكم الشعوب الآرية بقوة الحديد والنار حتى تصدى له شاب كردي يدعى كاوة مع مجموعة من الثائرين الهاربين من ظلم الطاغية وقد تمكنوا من قتل الطاغية واحراق قصره الامبراطوري وتخليص الشعوب الآرية الخاضعة لحكم هذا الطاغية وقد اطلق على هذا اليوم اسم نوروز، ويعني الفجر الجديد.

ومن هنا بدأ الشعب الكردي والشعوب الآرية عادة اشعال النار ليلة ٢١ مارس (آذار) وهي ذكرى قيام الثورة السياسية الشعبية ولا علاقة لاي معتقدات دينية سابقة على الاسلام الخالد باشعال الاكراد النيران كل عام في نفس الموعد كما يدعي بعض المؤرخين دون دراية كافية.

ثم يوحي المقال ان زهاك كان تركياً وهذا خطأ تاريخي اذ ان الشعب الكردي يسكن كردستان منذ حوالي ٥٠٠٠ عام أي منذ الهجرات الآرية الاولى من اعالي القفقاس وقد مضى على ثورة الحرية في نوروز اكثر من ٢٥٠٠ عام بينما عمر الاتراك في ما يعرف بتركية الحالية لا يتجاوز السبعمائة عام. مقدرا بكل احترام اهتمام «الشرق الاوسط» وكاتبها الكريم بالتاريخ الكردي باعتباره جزءاً من تراث الاسلام العظيم.

النقطة الثالثة والتي عرضها الكاتب الكريم بجرأة نادرة هو ان وضعا متفجرا في شمال كردستان (جنوب شرق تركية الحالية) بين الشعب الكردي من جهة والحكومة التركية من جهة اخرى وان الولايات المتحدة رصدت مبلغا ضخما لمساعدة الحكومة في وجه حركة التحرر الوطني المسلحة وقد وضعت حسابا لحزب العمال الكردستاني في استراتيجياتها المقبلة.

ولاكثر من مرة نشرت «الشرق الاوسط» نبذا تاريخية عن شمال كردستان والتي يطلق عليها المتطرفون الاتراك تسمية جنوب شرق الاناضول (وكأن الاناضول اصبحت مركز الكون وراحت اوطان الشعوب تسمى نسبة لها).

وبينت تلك النبذ كيفية انهيار الدولة الاسلامية العثمانية وتحالف اتاتورك مع الغرب والصهيونية على انهاء الخلافة وما تبعها من حروب مسرحية قادها اتاتورك بتآمر واتفاق مسبق ادت الى الغاء معاهدة سيفر واستبدالها بمعاهدة لوزان وضم كردستان وارمينيا وضم الاسكندرونة لاحقا ومباشرة اعمال الابادة والقتل والتشريد والتهجير بحق اخوته في الدين الشعب الكردي والذين كانوا ذراعه اليمنى في طرد اليونان من البلاد لدافع اسلامي فقط.

واذا كانت فرنسا والدول الغربية شريكة اتاتورك فيما اصاب الشعب الكردي آنذاك، فليس غريبا ان تكون امريكا حليفة الحكومة التركية في محاولات سحق حركة التحرير الوطني الكردية. ان ما يجري في تركية اليوم وبروز الحركة المسلحة لانجاز حق تقرير المصير والنشاط الواضح لثوار حزب العمال الكردستاني هو رد فعل لما اصاب الشعب الكردي في السنوات الخمسين الاخيرة وهو حق مشروع ما رسته شعوب الارض قاطبة عندما تعرضت للاحتلال والابادة ومارسته الدول العربية ضد المستعمر الغربي ومارسته امريكا ومارسته فرنسا وجميع الشعوب الاوروبية في وجه النازي ومارسه الشعب التركي ذاته عندما احتلت اليونان اجزاء من ارضه.

وحين تقرر الولايات المتحدة ان تحسب الاحتمالات الواردة في استراتيجياتها المستقبلية بالنسبة لنشاط الاكراد في شمال كردستان فهذا يعني ان الامور قد وصلت مرحلة الانفجار الشامل وهذا ما تؤكده الانباء الواردة من ساحات كردستان ولا بد للاخوة الاتراك ان يعودوا الى حكم العقل والمنطق والدين. وما المحاولات التي تبذلها الحكومة التركية بواسطة الدول الاوروبية وامريكا والاشتراكية الدولية وذلك بعرض بعض الحقوق السياسية عليها تجد صدى ولو لدى بعض الاكراد سوى محاولة يائسة لانهاء واحتواء الانفجار بطرق دبلوماسية.

اذا كان الاتراك جادين، فعلينا ان نكون قدوة لجميع الشعوب الاسلامية ونعلن قيام الدولة الاسلامية ونلغي القومية. والحديث الشريف يقول (الناس سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربي على أعجمي ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى) ويقول (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وسيدنا عمر بن الخطاب يقول (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً).

فليفعلوا ان كانوا صادقين. اما اذا كان اخوتنا الاتراك يريدون صهرنا بالقوة في بوتقة القومية التركية كما يفعلون منذ خمسين عاما فلا ذنب لنا في كوننا اكراداً لان رب العزة والجلال هو الذي خلقنا اكراداً.

عادل ابراهيم الخضر اليزيدي

الاسلام دين الفطرة

اذا حاولنا مجتهدين التحدث عن الانسان، هذا الكائن البشري العظيم الخلق والاعداد والذي اعجز العلماء واكبر الفلاسفة والمفكرين وافشل خططهم الرامية لفك طلاسمه واكتشاف دواخله المعقدة الشائكة، نجد ان هذا الانسان يقدم الى الحياة الدنيا لحظة ميلاده وهو فاتح ذراعيه وكأنه يريد ان يستحوذ على كل شيء، بينما نجده على النقيض من ذلك تماما ساعة موته وفراقه للحياة، نراه مرتخي الذراعين وكأن لسان حاله يقول انظروا الي هاأنذا اخرج منها كما دخلتها اول مرة خالي الوفاض.

لقد حاول علماء (علم الانسان) دراسة هذا الانسان دراسة علمية دقيقة ومفصلة هدفها الاساسي المحافظة على بقائه في الحياة وعدم فنائه ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا. وقد عزى ذلك الفشل من ناحية علمية الدكتور ألكسيس كاريل مؤلف كتاب (الانسان ذلك المجهول) الى قلة المعلومات المتعلقة بالاجهزة والاعضاء الداخلية للانسان والعلاقة الموجودة بين كل عضو وآخر، خاصة كلا من الجهاز العصبي والمخ والروح، والتي تعتبر في نظر العلماء من اشدها تعقيداً وينتج عنها وجود صراع مرير حامي الوطيس لا يهدأ ابدا بين الانسان ونفسه حتى ينتصر احدهما على الآخر او يبقى قائما والمعركة سجال كالمد والجزر الى ان يترك الموت الانسان حاسما الصراع له او عليه.

كما ان الانسان خلال فترة حياته الزمنية المؤقتة على كوكب الارض في امس الحاجة الى تربية عقله بالعلم، وروحه بالعقيدة الصحيحة والعبادة المتوصلة، وجسده بالنظافة والرياضة ليقوى كما يحتاج لان يتداوى اذا مرض فيشفى.

ما هي الحياة الدنيا؟ انها الفترة الزمنية المحدودة التي يعيشها الانسان على كوكب الارض، وقد سميت بالعاجلة لسرعة انقضائها كما يمكن فهم معناها بوضوح اكثر من خلال سياق الآيات القرآنية التالية: يقول الله سبحانه وتعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين)، هذه هي الحياة الدنيا الفانية، فماذا بعدها؟ يقول الله سبحانه (ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون).

ولكي نجري مقارنة بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الاخرى الباقية لا بد لنا من تدبر الآيات التالية.. يقول الله سبحانه (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا).

اخبرنا الله سبحانه وتعالى في الآيات المذكورة ان من اراد الحياة الدنيا الفانية واختارها بمحض ارادته ومطلق حريته عجل له سبحانه فيها ما يشاء لمن يريد هو جلت قدرته لا ما يشاؤه الانسان لان الامر كله بيده هو سبحانه وحده لا شريك له، ثم بعد ذلك يكون مصير هذا الصنف من بني الانسان جهنم يصلاها مذموما مدحوراً ومبعدا من رحمة الله الجنة دار الابرار المطيعين الصادقين الذين هم لربهم عابدون.

اما الآخرة فهي الدار الحيوان.. اي الحياة الباقية المستمرة عكس الحياة الدنيا تماما، لذا فمن ارادها واختارها بمحض ارادته وحريته من بين الانسان وسعى لها سعيها وعمل لها عملها اللائق بها وهو الايمان بالله وحده وصدق ايمانه بالعمل الصالح الخالص المطابق والموافق لما شرع الله سبحانه في كتابه القرآن وما جاء به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة القولية والعملية الصحيحة واجتنب الشرك والمعاصي ليتقبل الله كافة عباداته. هذا الصنف من بني الانسان يكون عمله مقبولا عند الله ويثاب عليه بالجنة في الحياة الآخرة الباقية كما يحييه الله حياة طيبة في الحياة الدنيا الفانية. وبما الله سبحانه هو خالق كل شيء فانه سبحانه بصفته خالق الجميع يمد كلاً من مريدي الحياة الدنيا الفانية والحياة الاخرى الباقية من عطائه الذي لا ينفد ولا ينقص الى ان يموت كل من الصنفين ثم يقع التفاضل بينهما في الدار الآخرة الباقية كل حسب عمله صالحا كان او طالحا ، طيبا او خبيثا.

وخلاصة القول.. ان الدين الاسلامي الحنيف يعتبر بحق وصدق ديناً فطرياً جاء ليرجع الناس كافة وعلى اختلاف ميولهم واجناسهم الى الفطرة الاولى التي فطروا عليها والتي هي توحيد الله وحده لا شريك له، كل هذا يتم برفق وحرية وبدون أي اكراه لاحد بالدخول فيه، كما ترك لكل انسان حرية الاختيار والمعتقد وهذا ما جعله متميزا عن سائر الاديان، وما زاده عالمية وصلاحية لكل زمان ومكان.

زد على ذلك عدم تفريقه بين الاجناس، فلا فرق عنده بين العربي والاعجمي والابيض والاسود والغني والفقير والحاكم والمحكوم، بل جعل العدل اساسا للحكم وميزان التفاضل بين البشر، اكرمهم عند الله هو اتقاهم لله سبحانه.

لذا لو حكم الانسان السوي عقله الحر دون اية مؤثرات جانبية عرقية كانت او بيئية لقاده عقله بعد دراسة هذا الدين الاسلامي الحنيف للايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. اخيرا وليس آخرا، ومن هذا المكان الاعلامي المؤثر والواسع الانتشار، ندعو كل انسان بغض النظر عن جنسيته اعطاء نفسه الفرصة الكافية الوافية لدراسة الدين الاسلامي، شريطة ان يكون ذلك ويتم بروية وحرية. ثم بعد ذلك وبدون اكراه له مطلق الحرية ليختار هو نفسه وعن قناعة تامة بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الاخرى الباقية، آخذاً في الحسبان ان الله سبحانه قد خلقه من عنصرين اساسيين: الجسد الترابي والآخر المعنوي، وعليه ان يغذي كل عنصر منهما بما يحتاج إليه ولا يغفل ايا منهما فيختل لديه الميزان، والله نسأل ان يهدينا وجميع بني الانسان الى سواء السبيل.

د. حسن محمد الشايقي

الكلمات المتقاطعة

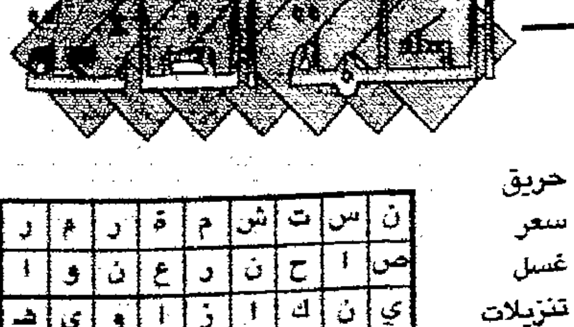
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● افقياً:
١ - مسن (معكوسة) - مناظر.
٢ - ساعد - سكان الهند.
٣ - نجم قريب من القطب الشمالي.
٤ - نقاش (معكوسة) - يعود.
٥ - عدل.
٦ - حرف جر - دولة اوروبية - حرف عطف.
٧ - نقود (معكوسة) - خوف (معكوسة).
٨ - ماركة صابون - مطرح.
٩ - متشابهان - واحة سعودية.

● عمودياً:
١ - من عدة الفلاحة - اسم علم مذكر.
٢ - مقياس (معكوسة) - مدينة مصرية.
٣ - أصوات خفية تسمعها ولا تفهمها - احد الوالدين.
٤ - حرف نصب (معكوسة) - عاصمتها رانغون (معكوسة).
٥ - شوق.
٦ - من أبطال الف ليلة وليلة - اسم علم مؤنث.
٧ - عاصمة آسيوية - ضرب بقبضة يده.
٨ - على ظهر الجمل - اجيب (مبعثرة).
٩ - متشابهان - مدينة اردنية.

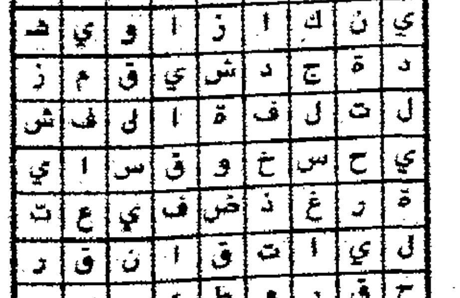
الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
م	ع	■	ن	■	ب	ا	ع	■
ج	■	ا	ي	ز	ي	ل	ا	م
م	ج	ا	و	ر	■	ف	ل	ك
ل	و	■	ي	■	م	ش	ي	ر
■	■	ا	و	ر	ا	ل	■	و
ر	■	ج	ر	ي	ر	■	ل	ب
و	ل	ي	ك	■	ي	س	■	■
م	ه	ة	■	ر	و	ا	ف	د
ا	م	■	ا	ك	ت	ف	ا	ء



الكلمة الضائعة

حقيقة — صيدلية — حريق
مناشف — تجارة — سعر
خضار — أذواق — غسل
دكان — صنف — تنزيلات
عطور — زوار — حل
شموع — شحن



ن	س	ت	ش	م	ة	ر	م	ر
ص	ا	ح	ن	ر	ع	ن	و	ا
ي	ن	ك	ا	ز	ا	و	ي	هـ
د	ة	ج	د	ش	ي	ق	م	ز
ل	ت	ل	ف	ة	ا	ل	ف	ش
ي	ح	س	خ	و	ق	س	ا	ي
ة	ر	غ	ذ	ض	ف	ي	ع	ت
ل	ي	ا	ت	ق	ا	ن	ق	ر
ح	ق	ر	و	ط	ع	ر	ص	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف لاكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- ايطاليا تتحول الى ثاني أكبر تجمع للمهاجرين العرب بعد فرنسا
- اسمنت سعودي الى استراليا وكوريا
- المكسيك تعرض مشاريع صناعية واستثمارية مشتركة في قطر

كمبيوتر



برنامج جديد للادارة الاعمال بـ ٨٩٥ دولاراً

اسواق المال

الوحدة النقدية الالمانية هاجس أسواق المال

تطور سعر صرف الجنيه الاسترليني على المارك منذ مطلع مايو (ايار) ١٩٩٠

مارك: ٢,٩٠ – ٢,٨٨ – ٢,٨٦ – ٢,٨٤ – ٢,٨٢ – ٢,٨٠ – ٢,٧٨ – ٢,٧٦ – ٢,٧٤
مايو (ايار) – يونيو (حزيران)

سلطات الامارات تفصل في نزاعات حول الوكالات التجارية

دبي: «الشرق الاوسط»

ناقشت لجنة الوكالات التجارية في وزارة الاقتصاد في دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعها الأخير عددا من النزاعات القائمة بين مجموعة من الشركات ووكلائها في الامارات.

وقررت اللجنة التي تضم في عضويتها ممثلين عن بلديات الدولة وغرف التجارة والصناعة ووزارة الاقتصاد والتجارة انهاء اتفاقية زيوت التشحيم الموقعة بين الشركة العالمية لخدمات حقول النفط وشركة «توتال ديستربيوشن انترناشيونال اس.ايه»، وتشكيل لجنة من اربعة اعضاء من غرف تجارة أبوظبي والشارقة وأم القيوين ورأس الخيمة للنظر في التعويضات التي يطالب بها كل من الموكل والوكيل والبت في شأنها.

وبالنسبة للنزاع القائم بين مؤسسة المنارة التجارية ومجوهرات الفردان من التعامل (بيع، استيراد، عرض، اعلان) في البضاعة موضوع الخلاف مع وكالة مؤسسة المنارة التجارية، مع قيام مجوهرات الفردان بدفع عمولة لمؤسسة المنارة التجارية عن المبيعات التي تمت في المدة السابقة، اعتبارا من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ تعادل نسبة العمولة التي كان يتقاضاها الوكيل من مبيعات موزعه السابق في دبي (شركة النابودة) على ان تتخذ الوزارة الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار. واستعرضت اللجنة النزاع القائم بين شركة «المرابطون للتجارة الدولية» (الوكيل) و«شاتل ماستر» (الموكل) وقررت تثبيت الوكالة لصالح «المرابطون للتجارة الدولية»، مع قيام الوزارة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الموكل مستقبلا من اجراء اية مخالفات في هذا الصدد حفاظا على حقوق الوكيل الرسمي.

واستعرضت اللجنة ايضا النزاع القائم بين وكالة الشارقة الوطنية للسفريات والسياحة والموكل «ايرمالطا كومباني ليمتد»، وقررت مخاطبة وكالة الشارقة الوطنية للسفريات والسياحة لاخطار الوزارة بأية مطالبات لها كتعويض مقابل انهاء عقد الوكالة. وبالنسبة للنزاع القائم بين الشركة البحرية والتجارية العالمية (الخصوصية) المحدودة وشركة «سي.ام بي في» فقد استعرضت اللجنة قيمة التعويض المقدم من الشركة البحرية والتجارية العالمية وقررت التمسك بقرارها السابق في شأن حساب قيمة التعويض، على أن تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

اما بالنسبة للنزاع القائم بين الوكيل «الكترا للوكالات التجارية» وموكله «جلاس اكسبورت ليمتد» حول امتناع الموكل تجديد الوكالة، فقد اكدت اللجنة ان الاتفاقية الموقعة من الوكيل تعتبر موافقة منه على تقليص منطقة نشاطه من «دولة الامارات» الى ابوظبي، ولذا فان الموضوع لا يفسر على انه نزاع.

و نظرت لجنة الوكالات في النزاع بين مؤسسة الغانم للتجارة العامة والموكل «لانتستري زانوسي اس.بي.ايه» ورأت انه نظرا لتوقيع اتفاق بيع وتنازل عن الوكالة بين كل من الموكل والوكيل وشركة الخالدية، وتقدم الوكيل بطلب شطب الوكالة وقيدها للوكيل الجديد شركة الخالدية بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٥ فان النزاع يعتبر منتهيا.

مؤشرات ايجابية - ومفارقات - في سلوك الاستثمار العربي الخاص

تراجع كبير للاستثمارات العربية الخاصة في دول المغرب وزيادة كبيرة في السعودية ومصر ودولة الامارات

● حصة السعودية من الاستثمارات العربية الخاصة تقفزت من ١١,٢ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ٩٢,٦ مليون دولار عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٧١٥ في المائة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

تقدم احصاءات يتوقع ان يحتويها تقرير مفصل عن الاستثمارات العربية الخاصة داخل المنطقة العربية (تصدره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار) اكبر دليل على اضطراب تدفقات رأس المال الخاص في هذه المنطقة وتقلبها الشديد من سنة لاخرى.

وسيظهر التقرير المذكور على سبيل المثال انه بينما قفزت السعودية الى المرتبة الاولى في الدول المضيفة للاستثمارات ونجحت مصر في استقطاب المزيد من الاستثمارات الخاصة، فان دولة مثل تونس اختفت تماما من الجدول بينما تراجعت حصة دولة مثل المغرب مثلا من ١٦.٧٪ الى ٣.٢٪ في سنة واحدة.

لكن المفارقة الابرز التي تظهر من الاحصاءات هي ان الدول العربية الاكثر توفرا على رؤوس الاموال وهي دول الخليج العربي حصلت على ٥٧.٥ ٪ من مجموع التدفقات الاستثمارية بينما لم تحصل مجموع دول اتحاد المغرب العربي على اكثر من ٣.٢٥٪ حصلت عليها المغرب كاملة بينما لم يحصل اي تدفق للاستثمارات الخاصة الى كل من تونس والجزائر وليبيا. كما ان من بين المفارقات التي تبينها الاحصاءات ان مجموعة الدول التي تضم كلا من سورية ولبنان والاردن والعراق ما زالت مصدرا صافيا لرؤوس الاموال، إذ في مقابل استثمارات اجمالية تقارب الـ ١٠٠ مليون دولار خرجت من المجموعة (او نحو ٣٨.٣٪ من المجموع) فان الاستثمارات الوافدة الى هذه الدول لم تزد عن ١٥.٦ مليون دولار.

في مقابل ذلك تشير الاحصاءات ان نحو ٤١.٦٪ من مجموع الاستثمارات التي صدرت عن دول مجلس التعاون الخليجي انما ذهبت الى دول المجموعة بينما توجهت النسبة الباقية الى الدول العربية الاخرى وخصوصا مصر.

وبذلك تكون دول الخليج في رأس الدول المنتمية الى مجموعة اقليمية عربية من حيث «مبادلاتها الاستثمارية»، وتأتي بعدها لهذه الجهة دول وادي النيل التي استوعبت نحو ٣١.٧٪ من مجموع الاستثمارات الخاصة التي صدرت عنها. وتعتبر الاحصاءات التي تنشرها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار سنويا في تقريرها الذي يتناول مناخ الاستثمار في الدول العربية التوثيق الاهم لحركة الاستثمار الخاص داخل المنطقة. وترفق المؤسسة الى جانب الاحصاءات المفصلة عن تدفقات الاستثمار معلومات ومؤشرات تتناول تقييم المستثمرين لمدى التحسن او التدهور الذي يطرأ بين سنة واخرى على مناخ الاستثمار في كل من الدول العربية، بالاضافة الى تقرير يعرض لاهم التشريعات والاصلاحات التي ادخلت في العام على سياسات الاستثمار في الاقطار العربية المضيفة.

ويتبين من الاحصاءات التي اعدتها المؤسسة ان قيمة الاستثمارات العربية الخاصة التي تم الترخيص لها من قبل الحكومات العربية ارتفعت في عام ١٩٨٩ الى نحو ٢٥٨ مليون دولار في مقابل نحو ٢٣٢ مليون دولار في عام ١٩٨٨ اي بزيادة ١١.٢ في المائة تقريبا. لكن برغم المؤشر الايجابي الذي تحمله الزيادة العامة في التدفقات «الداخلية» للاستثمار العربي فان التمعن في الاحصاءات يشير الى ان التحسن الاجمالي يتم جنبا الى جنب مع مظاهر تراجع ملفتة على مستوى كل من الدول المضيفة على حدة.

والظاهرة الاكثر اهمية في الاحصاءات المعنية هي تحول المملكة العربية السعودية الى الدولة العربية الاولى من حيث استقطاب الاستثمارات، إذ بلغ مجموع الاستثمارات العربية الخاصة التي تدفقت على السعودية نحو ٩٢.٦ مليون دولار بينما لم يكن يتجاوز الـ ١١.٤ مليون دولار عام ١٩٨٨، وارتفع كذلك بصورة كبيرة حجم الاستثمارات العربية المتدفقة على مصر (من ٥١.٨ الى ٧٧.٨ مليون دولار) الا ان مصر مع نحو ٣٠.١٪ من مجموع التدفقات الاستثمارية، حلت في المرتبة الثانية بعد السعودية التي حصلت على نحو ٣٥.٩٪ من المجموع.

وحلت دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثالثة مع نحو ٢١.٧ مليون دولار (٨.٤٪) والكويت والبحرين في المرتبتين الرابعة والخامسة (٥.٩٪ و ٥.٥٪ على التوالي).

اتجاهات تدفق الاستثمار الخاص بين الاقطار العربية (مليون دولار)

	استثمارات صادرة	استثمارات وافدة
مجلس التعاون الخليجي	١٢٨,٥	١٤٨,٦
بلاد الشام والعراق	٩٩	١٥,٦
دول وادي النيل	١٣,٥	٧٨,٥
دول المغرب العربي	٤,٩	٨,٤
باقي الدول العربية	٧,٣	٧,٥

الاستثمارات العربية الخاصة في ما بين الدول العربية حسب الاقطار المضيفة خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩

القطر المضيف	١٩٨٨ جملة الاستثمارات	٪	١٩٨٩ جملة الاستثمارات	٪	نسبة ٪ التغيير
الاردن	٦٧٩٧٩٤٠	٢,٩٢	٨٣٨٠٤٧٠	٣,٢٤	٢٣,٣٨
الامارات	١٥٥٨٧٧٦٠	٦,٧١	٢١٧٢٧٦٣٢	٨,٤١	٣٩,٣٩
البحرين	٣٤٣٦٣٥٦	١,٤٨	١٤١٥٩٠٥٨	٥,٤٧	٣١٢,٠٤
تونس	٤١٥٥٩٤٩٠	١٧,٨٨	-	-	-١٠٠,٠٠
الجزائر	١٧٠٠٠٠٠٠	٧,٣١	-	-	-١٠٠,٠٠
جيبوتي	-	-	١٤١٢٥٠٠	٠,٥٥	+١٠٠,٠٠
السعودية	١١٣٦٢٤٥٢	٤,٨٩	٩٢٦٤٩٠٠٠	٣٥,٨٥	٧١٥,٤٠
السودان	-	-	٧٠٩٠١٧	٠,٢٧	+١٠٠,٠٠
سورية	١٨٠٠٠٠٠	٠,٧٧	-	-	-١٠٠,٠٠
العراق	١٤٥٣٧٤١٢	٦,٢٥	٧٢٤٧٠٠٠	٢,٨٠	-٥٠,١٥
عمان	-	-	٨٥٦٤٩١	٠,٣٣	+١٠٠,٠٠
قطر	١٠٩٩٠٠	٠,٠٥	٣٩١٦٨٣٠	١,٥٢	٣٤٦٣,٩٩
الكويت	٧٠٧٨٦٢٠	٣,٠٥	١٥٢٩٠٩٤٠	٥,٩٢	١١٦,٠٢
لبنان	٨٩٤٢٣٣٠	٣,٨٥	-	-	-١٠٠,٠٠
ليبيا	١٣٥٠٠٠٠٠	٥,٨١	-	-	-١٠٠,٠٠
مصر	٥١٨٥٦٢٨٠	٢٢,٣١	٧٧٧٨٧٨٩٠	٣٠,١٠	٥٠,٠١
المغرب	٣٨٨٦٣٧٩١	١٦,٧٢	٨٤٠٥٩٢٢	٣,٢٥	-٧٨,٣٧
اليمن ع	-	-	٥٩١٥٨٠٥	٢,٢٩	+١٠٠,٠٠
المجموع	٢٣٢٤٣٢٣٣١	١٠٠,٠٠	٢٥٨٤٥٨٥٦٠	١٠٠,٠٠	١١,٢٠

المصدر: المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

مناخ الاستثمار في الدول العربية سنة ١٩٨٩

الاستقرار السياسي اهم حوافز الاستثمار بالنسبة للمستثمر ووباء البيروقراطية وتقلبات الصرف اكبر المعوقات

اظهر استفتاء للرأي اجرته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان اهم العناصر المحفزة للاستثمار في الدول العربية من حيث ترتيب اهميتها في القرار الاستثماري هي التالية: تمتع القطر المضيف بالاستقرار السياسي والاقتصادي، حرية تحويل الارباح واصل الاستثمار للخارج، امكانية تحقيق عائد مرتفع على الاستثمار، استقرار سعر صرف العملة المحلية، سهولة اجراءات الحصول على ترخيص الاستثمار والتعامل مع الجهات الرسمية.

اما معوقات الاستثمار من وجهة نظر المستثمرين فهي حسب ترتيب اهميتها: الروتين والبيروقراطية وصعوبة اجراءات التسجيل والترخيص، عدم ثبات سعر صرف العملة المحلية، عدم توفر الاستقرار السياسي والاقتصادي، عدم استقرار قوانين الاستثمار، القيود المفروضة على حركة رأس المال وتحويل الارباح.

وقد تبين من آراء المستثمرين العرب ان مناخ الاستثمار شهد تحسنا خلال العام ١٩٨٩ في ست دول عربية وتدهور عما كان عليه في العام الذي قبله في ست دول عربية اخرى.

ويلخص التقرير الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حول مناخ الاستثمار في الدول العربية اهم وابرز الاتجاهات الاستثمارية التي ظهرت على الساحة العربية خلال العام ١٩٨٩، ويشير الى ان هذا العام شهد اتجاها متزايدا نحو تحسين مناخ الاستثمار في الدول العربية.

ففي جمهورية مصر العربية تم اصدار قانون الاستثمار الموحد رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٩ وتضمن عددا من المزايا مقارنة بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤. وفي الجمهورية الموريتانية الاسلامية صدر قانون الاستثمارات الجديد رقم ١٣/١٩٨٩ ليحل محل قانون الاستثمارات رقم ٤٦/١٩٧٩، ويتضمن القانون الجديد مجموعة من الحوافز والامتيازات التي تمنح لاول مرة.

وفي المملكة المغربية صدرت تعليمات العاهل المغربي الى الوزير الاول لتبسيط الاجراءات الادارية واتخاذ التدابير اللازمة لازالة المعوقات الادارية والتباطؤ الذي يؤدي الى التأخير في انجاز المشروعات الاستثمارية بحيث اعتبر ملف المشروع الاستثماري متكامل العناصر القانونية ومقبولا بصفة نهائية مالم تصدر الادارة قرارا بشأنه خلال اجل اقصاه شهران من تاريخ تقديم الطلب وعلى ان يكون الرفض معللا بالاسباب التي تستوجب ذلك قانونا.

وفي الجمهورية العربية السورية تم تشكيل لجنة عليا في اطار سياسة الدولة الرامية الى تشجيع الاستثمارات واعادة النظر في القوانين والانظمة المعمول بها بهذا الشأن، وانتهت اللجنة الى وضع مجموعة من التوصيات المهمة بشأن تشجيع واستقطاب الاستثمارات في سورية.

وفي جمهورية السودان اصدرت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي قرارا ينص على دفع ارباح المستثمر بالعملة الصعبة التي سجلت بها استثماراته وبسعر الصرف السائد وقت التحويل شريطة قيام المستثمر بتسديد المقابل المحلي من عائد استثماراته، كما ينص القرار على تخصيص نسبة تتراوح بين ١٠٪ - ٢٥٪ من قيمة ما يصدره المستثمرون من سلع وذلك لمقابلة احتياجاتهم من المدخلات وقطع الغيار وتحويل الارباح وتسديد الديون، كما حدد ذلك القرار بأن يتم التصديق على الاستثمار خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم الطلب.

وفي الجمهورية اليمنية فرغت السلطات المعنية من اعداد مشروع قانون جديد لتشجيع الاستثمار يتضمن العديد من الامتيازات والحوافز والاعفاءات للمستثمرين.

شركة المنتجات الغذائية تنفذ مصنعين جديدين في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

بدأت شركة المنتجات الغذائية باعداد المخططات الهندسية التفصيلية لمشروعي مصنع تعبئة التمور ومشتقاته ومصنع الاعلاف تمهيدا للبدء في تنفيذه في مطلع العام المقبل.

اوضح ذلك المهندس عبد العزيز آل الشيخ مدير عام الشركة والعضو المنتدب، مشيرا الى ان دراسات الجدوى الاقتصادية لهذين المشروعين اثبتت انهما مجديين اقتصاديا.. حيث ذكر ان الطاقة الانتاجية لمصنع تعبئة التمور تبلغ ٢٥٠٠ طن تمر معبأة و١٥٠٠ طن خل و١٦٠٠ طن اعلاف و١٥٠ طن دبس تمر، وسيقام هذا المشروع في المدينة الصناعية بطريق الخرج «شرق جنوب الرياض».

واضاف ان الطاقة الانتاجية لمصنع الاعلاف سوف تبلغ ٢٠٠ الف طن سنويا من الاعلاف المتنوعة وسيقام هذا المشروع بالقرب من مدينة الخرج شرق الرياض لتوفر المواد الخام الاولية التي تدخل في صناعة الاعلاف.

وذكر ان الشركة قامت بترسية اجراء دراسات جدوى اقتصادية وفنية لمشروعين هما مصنع المعكرونة والسباجيتي ومصنع تجميد الخضار والمخللات وتوقع أن تنتهي الدراسة خلال ستة اشهر.

ويذكر ان شركة المنتجات الغذائية التي تتخذ من الرياض مقرا رئيسيا لها والتي يبلغ رأسمالها ٢٠٠ مليون ريال قد حددت من بين اهدافها الاستفادة من الفائض الموسمي للمحاصيل الزراعية خاصة المحاصيل سريعة التلف وتحويلها الى التصنيع والمعالجة وكذلك الاستغلال الامثل لبعض المنتجات النباتية والحيوانية.

سوق العمالة المهاجرة ١,٢ مليون

ايطاليا تتحول إلى ثاني أكبر تجمع للمهاجرين العرب بعد فرنسا لكن التوترات العنصرية وضغوط أوروبا ستغلق الأبواب في وجوههم

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

في غضون السنوات القليلة الماضية تحولت ايطاليا الى ثاني اكبر تجمع بعد فرنسا للعمال المهاجرين من دول المغرب و(مصر) والذين ياتوا يشكلون الغالبية العظمى من جيش العمالة المقيمة بصورة غير قانونية يقدر عدده حاليا بـ ١,٢ مليون شخص.

واستفاد الآلاف من الشباب الافارقة في الفترة الماضية من سياسة «اغماض العينين» تجاه المهاجرين الذين كانوا ينزلون في السفن الراسية في عرض البحر ويستقلون زوارق تنقلهم الى الشاطىء ولا سيما في جزيرة صقلية التي تحولت بذلك الى بوابة ايطاليا المفتوحة، والى حد ما المحطة الاولى في قافلة الهجرة الى الداخل الايطالي واحيانا الاوروبي.

اما الآن فان سياسة الباب المفتوح هذه على وشك ان تصبح شيئا من الماضي. اذ أدت موجة من الاعتداءات العنصرية على المهاجرين الى تسليط الضوء فجأة على الظاهرة، بينما ادى قرب ازالة ما تبقى من الحدود داخل السوق الاوروبية المشتركة الى اهتمام اوروبي بـ «الثغرة الايطالية» وبالتالي الى اتساع الضغوط والجهود الرامية الى اغلاق الابواب والحدود في وجه الموجات الجديدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر معهد الاحصاء الايطالي ان المجموع النهائي للمهاجرين والعمال الاجانب حسب ارقام اجهزة المعهد في مختلف الاقاليم الايطالية يقدر الان بنحو مليون و١٤٤ الف مهاجر، يمثل فيهم المهاجرون من خارج بلدان السوق المشتركة ٩٦٣ الف شخص وغالبيتهم العظمى من غير المسجلين رسميا، بينما يشكل المهاجرون الرسميون من بلدان للجموعة الاوروبية قرابة ١٨١ الفا. وتشير المعطيات المتوافرة الى ان التركزات الكبرى للمهاجرين تنحصر في اقليم لاتيو الذي توجد فيه العاصمة روما (٢١١ الفا)، واقليمي صقلية (١٤١ الفا) القريب من سواحل افريقيا ولومبارديا (١٣٦ الفا) حيث تقع المدينة الصناعية الاولى ميلانو وحيث يتركز معظم القراء الايطالي.

وتكشف التحقيقات التي اجرتها «الشرق الاوسط» من مصادر خاصة ان التركزات العربية ضمن فئة المهاجرين غير الشرعيين تغلب عليها اعداد من شباب منطقة المغرب العربي وبعامة المغرب والجزائر، ثم يأتي المصريون في المرتبة الثانية حيث يقدر عددهم في العاصمة روما وحدها بما يقرب من ٥٠ الفا.

كذلك هنالك عدد غير معروف بالتحديد من العراقيين الذين لم يعودوا الى بلادهم بعد انتهاء حرب الخليج، وان كان مجموعهم لا يتجاوز عدة آلاف. واجمالا، تقدر هذه المصادر بصورة غير رسمية عدد المهاجرين العرب غير الشرعيين الذين لم يمكن حصر سوى نسبة ضئيلة منهم حتى الآن في قوانين العفو التي صدرت على مدى السنوات الثلاث الماضية، بما يصل الى ثلث مجموع المهاجرين في ايطاليا.

ولقرب الموقع وتشابه الثقافة، تفضل نسبة كبيرة من مهاجري شمال افريقيا غير الشرعيين، الذي يتألفون في مجموعهم من الشباب البقاء في جزيرة صقلية. لكن صعوبة الاوضاع الاقتصادية في الاقليم الجنوبي الفقير نسبيا بالمعايير السائدة في مناطق ايطاليا الاخرى سرعان ما تجبرهم على التوجه شمالا حيث ينتهي بهم المطاف بالدرجة الاولى في العاصمة وضواحيها لعدم وجود رقابة بوليسية كافية، او في مدينة ميلانو الصناعية الرئيسية لسهولة الحصول على فرص عمل في السوق السوداء.

وجدير بالذكر ان عددا محدودا من الشباب العربي قد انساق الى بعض الاعمال غير القانونية على نطاق صغير، كما حصلت حالات اغتصاب متفرقة سجلت في مراكز الشرطة بالمدن الايطالية الكبرى، وقد تعمدت بعض اجهزة الاعلام الترويج لهذه الحالات وتضخيمها مضيفة بذلك «وقائع مادية» الى الجهود المنظمة لتشويه صورة العربي واظهاره بمظهر «اجرامي وعدواني وارهابي».

ويشكل اغلبية المهاجرين غير الشرعيين في ايطاليا في الوقت الراهن ما اصبح يطلق عليه تسمية «النازحون الاقتصاديون» من مناطق افريقيا الوسطى المتضررة بالجفاف والتصحر، وهي خصوصا موريتانيا والنيجر وتشاد بالاضافة الى السنغال وساحل العاج على الساحل الغربي لافريقيا. وبغض النظر عن هؤلاء، توجد اعداد ملحوظة من مواطني المستعمرات الايطالية السابقة وخصوصا اثيوبيا وارتيريا، كما ان هنالك جالية فليبينية كبيرة ومنظمة.

والى وقت قريب، وقبل تفجر الاحداث العنصرية المعروفة في مدينة فلورنسا منذ شهرين، لم يلق معظم الايطاليين كبير بال الى المهاجرين العرب والافارقة بشكل خاص، الى ان كثرت اعدادهم في المناطق المركزية من المدن الرئيسية التي افترشوا الارصفة فيها لبيع السلع المهربة باسعار تنافسية. وادى الاقبال على شراء السلع الرخيصة، بالاضافة الى ظهورهم بشكل ملحوظ ومتزايد الى زيادة الامتعاض الذي تحول الى تذمر اولا في صفوف اصحاب المحال الايطاليين الذين وجدوا زبائنهم يتناقصون، ثم بين الشباب العاطل عن العمل، وبصورة خاصة في المناطق الشمالية من البلاد حيث توجد نزعة عنصرية واضحة حتى ضد الايطاليين انفسهم من اهل الجنوب.

والملفت ان تزايد اعداد المهاجرين غير الشرعيين في ايطاليا كان حتى الآن نتيجة لتسامح السلطات وقوانين الهجرة. اذ حتى انفجار احداث فلورنسا الدامية وما تمخضت عنه من تسليط الاضواء على المشكلة بكل ابعادها، كانت الموانىء الايطالية مفتوحة على مصاريعها لحركة التدفق المستمرة للمهاجرين القادمين من افريقيا على متن بواخر الشحن، بل واحيانا على متن سفن المسافرين. وباستثناء ضوابط الهجرة والجمارك التقليدية في المطارات الرئيسية لم يفرض حرس السواحل الايطالي اية رقابة على القوارب التي ظلت تنزل لسنوات طويلة من السفن الراسية بالقرب من الشواطىء الايطالية.

وفي ظل هذه الظروف لم يكن غريبا ان يتضاعف عدد المهاجرين غير الشرعيين في غضون خمس سنوات، لا سيما وان ارباب العمل رحبوا بوفودهم في بادىء الامر تفاديا لدفع رسوم التأمين الاجتماعي المرتفعة في ايطاليا، وبالطبع لسهولة استغلالهم مقابل اجور بائسة.

على صعيد ثان، صرحت مصادر شرطة الهجرة الايطالية بان الاشهر القليلة الاولى من العام الجاري شهدت «تنظيم اوضاع» ١٨٠ مهاجراً غير شرعي، منذ الاعلان عن قانون العفو العام الاخير في مطلع السنة ودعوة المهاجرين الى تسجيل انفسهم لدى دوائر الهجرة. لكن مصادر اخرى مقربة الى الشرطة كشفت عن انه من بين هؤلاء ثمة ١٣٠ الف شخص مسجلين في قوائم انتظار العمل، في حين ان عدد ارباب العمل الذين عرضوا تشغيلهم لم يتجاوز ١١ الفاً. والمعروف ان «قانون مرتللي» الذي سن في مطلع الشهر الماضي ينص على ان تتولى الحكومة الايطالية دعاية وتشغيل واسكان المهاجرين غير الشرعيين الذين وفدوا الى البلاد منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، وذلك مقابل اغلاق الحدود الايطالية نهائيا امام حركة الهجرة غير المقننة. وفي الوقت الراهن يجري ترحيل اعداد من المهاجرين الذين لم يملكوا اوراقا تثبت تواجدهم داخل البلاد قبل ذلك التاريخ.

وتعتزم الحكومة الايطالية خلال رئاستها للجنة الاوروبية التي بدأت بالتناوب لفترة اربعة اشهر، ان ترفع مستوى التنسيق بين البلدان الاعضاء في السوق المشتركة للتصدي لظاهرة تسلل المهاجرين الى داخل بلدان المجموعة ولاقامتهم فيها بصفة غير شرعية. اكد ذلك نائب رئيس مجلس الوزراء، كلاوديو مرتللي، في ختام المؤتمر القومي الاول الذي عقد بهذا الشأن في العاصمة الايطالية، عقب ردود الفعل التي ثارت حول ما بات يعرف باسم «قانون مرتللي» لتنظيم اوضاع المهاجرين في الاراضي الايطالية.

وكشف نائب رئيس مجلس الوزراء اخيرا عن نية الحكومة الايطالية تحقيق تنسيق شامل في اطار المجموعة ازاء موجة الهجرة المتزايدة من بلدان العالم الثالث، ومن ثم الاتفاق على «موقف دولي موحد» بهذا الشأن عن طريق استطلاع آراء مختلف الحكومات. واضاف ان حكومته «سوف تتخذ عدة مبادرات خلال فترة رئاستها للمجموعة الاوروبية، وان المجلس الاوروبي المؤلف من وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الاعضاء المقرر ان يعقد جلسته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) سيطرح للنقاش برنامجا لتنظيم تدفق المهاجرين، مع مواءمة المعايير والقوانين على مستوى المجموعة لتنظيم دخول المهاجرين واقامتهم واندماجهم في المجتمعات الاوروبية».

ولم يكتف مرتللي بمثل تلك الاجراءات الهادفة الى الحد من سيل المهاجرين غير الشرعيين، بل صرح بان بلاده ستسعى الى تنظيم مؤتمر دولي حول قضية الهجرة تشارك فيه البلدان الاربعة والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

عرب وافريقيون اثناء مظاهرة معادية للعنصرية في روما

● ٥٠ الف مصري في روما وحدها والغالبية العظمى من المغرب والجزائر...

● العراقيون لهم حصتهم ايضا..

في اول زيارة لوفد تجاري منذ السبعينات

المكسيك تعرض مشاريع صناعية واستثمارية مشتركة في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يواصل الوفد التجاري المكسيكي الزيارة التي قام بها الى الدوحة ضمن جولة تغطي دول الخليج العربية. وهذه الزيارة هي الاولى من نوعها منذ السبعينات. وقد ضم الوفد ممثلين عن ١٥ شركة مكسيكية في القطاعات المختلفة وأجرى العديد من اللقاءات الاستكشافية مع الفعاليات التجارية والصناعية في قطر.

وقال بهرو فاليسيا مدير شركة المعدات والخدمات للصناعات النفطية ان آخر وفد تجاري مكسيكي زار المنطقة كان في السبعينات وان هدف الزيارة ايجاد وسيلة مثلى ليصبح المكسيك احد الشركاء التجاريين للمنطقة ويساعد بخبراته وامكاناته الفنية في تنمية وتعزيز التعاون المشترك.

وقال: ان نظرتنا لا تنصب على المسائل التجارية من بيع وشراء فقط ولكننا نريد ان نصبح شركاء تجاريين في المنطقة ومصدرين اساسيين لها.

وقال ان الوفد يمثل قطاعات انتاجية متعددة في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والطباعة والكمبيوتر وخدمات النفط والطلاء والمعدات والصناعات النفطية.

وذكر فاليسيا ان الحكومة المكسيكية مهتمة في التعامل مع اسواق الخليج وفي تعزيز التعاون مع دولها علما بأن للمكسيك تعاوناً تجارياً مع السعودية والامارات. لكن تجارة المكسيك في المنطقة لا تزال محدودة لذلك تسعى لتنشيطها.

وبالنسبة لطبيعة المنتجات المكسيكية التي يمكن تسويقها في المنطقة قال فاليسيا: ان هناك منتجات عدة يمكن ان تسوق في المنطقة مثل معدات الكمبيوتر المتقدمة، واكد ان المكسيك لديها قدرات تكنولوجية عالية للغاية، مضيفاً «نحن على اعتقاد بأن هذه التقنية يمكن الاستفادة منها في منطقة الخليج.. ولدينا تقنية عالية في مجالات طلاء الآليات والمعدات الصناعية المتقدمة الى جانب صناعة المحركات الكهربائية والفيبرجلاس والصناعات السلكية واللاسلكية بجانب المنتجات التقليدية مثل انتاج العسل الذي يصدر منذ عدة سنوات الى المانيا.. وللمنتجات البترولية العالية الجودة التي تستخدم في الصناعات البترولية العالية حيث لدينا القدرة على انتاج معدات مصافي وتكرير المشتقات البترولية».

وقال فاليسيا: ان الوفد سيبحث امكانية اقامة مشروعات مشتركة في المنطقة لتصنيع العديد من المنتجات ولدينا مثلا خطة لانشاء مصنع في ابوظبي لانتاج الاكياس البلاستيكية للاسمنت. كما اننا نحاول التعاون مع عدد من المستثمرين في المنطقة لاقامة عدد من المشروعات الصناعية والاستثمارية.

وقال لويس جوميز نائب رئيس الشركة المكسيكية المتخصصة في مواد الطلاء: ان هناك امكانيات كبيرة للتعاون في مجالات الانتاج والتصدير المختلفة ولدى المكسيك الآن قدرات تكنولوجية جيدة والعديد من الشركات الكبرى المتخصصة في كافة مجالات التصنيع والانتاج وقد وجدت مواطىء قدم لها في كندا والولايات المتحدة رغم المنافسة الشديدة هناك.

وقال فاليسيا ان لقاءات الوفد مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال في قطر كانت مفيدة للغاية وقد جرى التداول في خطط المستقبل وسبل التعاون الثنائي المشترك.

وقال: لقد وجدنا استعدادا للتعاون من قبل عدد من الشركات في مجالات الطباعة ونتوقع في المستقبل القريب ان يتم التعاون في هذا المجال.

واشار الى ان المكسيك يحرص ايضا على المشاركة في مشروعات صناعة الغاز الطبيعي في قطر كما ان عددا من رجال الاعمال والشركات ابدى استعداده للتعاون في مجالات صناعة الموصلات السلكية واللاسلكية واستيراد المنتجات المكسيكية.. ونحن نتوقع خلال الاشهر المقبلة ان يزداد حجم التجارة بين قطر والمكسيك ويتحسن بصورة ظاهرة.

وحول طبيعة العقبات التي تواجه تنشيط التجارة بين المكسيك وقطر قال: ان التجار المكسيكيين بحاجة الى المزيد من المعلومات عن المنطقة واسواقها واحتياجات رجال الاعمال والتجار ومعرفة رغباتهم المختلفة والى بعض الوقت لكي تثمر جولتنا هذه.

وبالنسبة لامكانية منافسة المنتجات المكسيكية لمثيلاتها اليابانية والاوروبية في اسواق المنطقة قال فاليسيا ان المنتجات المكسيكية تتميز باسعارها الارخص. كما ان المنافسة سوف تتركز على الجودة والاسعار المعقولة. واضاف: لقد وجهنا الدعوة الى عدد من رجال الاعمال عبر غرفة التجارة لزيارة المكسيك والتعرف على النشاطات التجارية والاستثمارية هناك.. كما اننا بصدد اقامة معرض للمنتجات المكسيكية في الدوحة العام المقبل. وقد قررت الدولة اقامة مركز تجاري دائم في دبي سيبدأ نشاطه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما نأمل في اقامة بعثات تجارية دائمة في ابوظبي وقطر والرياض.

كما اشاد بحرارة الاستقبال الذي وجده من المسؤولين ورجال الاعمال في قطر.

والجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين دول المنطقة والمكسيك متواضع للغاية فجملة مستوردات قطر من المكسيك عام ١٩٨٨ لم تتعد قيمتها ٢٢ الف دولار والصادرات في حدود ١٩٤ الف دولار.

وبلغت واردات الكويت حوالي مليون و٩٠٨ الاف دولار وسلطنة عمان حوالي ١٠ الاف دولار. وتعتبر تجارة المكسيك احسن حالا مع السعودية اذ ان جملة المستوردات عام ١٩٨٩ بلغت ٤ ملايين و٧٠١ الاف دولار والواردات في حدود مليون و٣٠٢ الاف دولار. اما مع الامارات فلم تتجاوز المستوردات ٣ الاف دولار والواردات اكثر من مليون دولار.

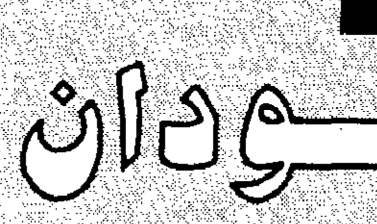
اسمنت سعودي الى استراليا وكوريا

الدمام: «الشرق الاوسط»

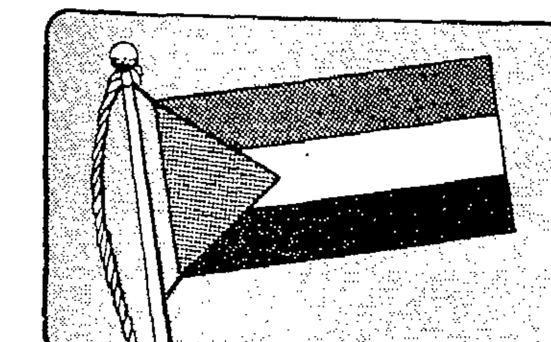
صدرت شركة الاسمنت السعودي البحريني ٣٩ الف طن من الاسمنت قبل الطحن «الكلنكر» الى استراليا في مطلع الاسبوع الماضي وتم شحن الكمية عن طريق ميناء الجبيل التجاري وذلك ضمن خطة التصدير التي تنفذها الشركة وتتضمن ايضا تصدير كمية مماثلة الى كوريا في اول يوليو (تموز) المقبل.

وكانت شركة الاسمنت السعودي البحريني قد تعاقدت على تصدير كميات من انتاجها من الاسمنت الى عدد من الدول في الاشهر الماضية.

وتملك الشركة مصانع حديثة من الاسمنت تبلغ طاقتها الانتاجية من «الكلنكر» ستة الاف طن يوميا (١,٢٩ مليون طن سنويا) وتنتج انواعا اخرى تعد من اجود انواع الاسمنت منها الاسمنت المقاوم للاملاح.



السودان



سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية

دعم خادم الحرمين الشريفين للسودان يرسخ أواصر الأخوة والتعاون
حققنا الاكتفاء الذاتي من السكر وسنحققه من القمح العام القادم

الرياض «الشرق الأوسط» - من عبدالرازق بشير:

إذا كان استثمار الأموال العربية في السودان هو أحد الحلول المطروحة لانتشال الاقتصاد السوداني ودفعه في حركة تنموية اقتصادية فعالة .. فإن احد مفاتيح الاستثمار الأساسية كما يعرف المستثمرون هو استقرار الأوضاع السياسية وتحقيق السلام في السودان اضافة إلى وجود ضمانات حماية رؤوس الأموال المستثمرة .

من هذا المنطلق كان السؤال الأول الذي طرحته «الشرق الأوسط» على السفير عمر يوسف بريدو .. سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية هو السؤال حول السلام .. إلى أي مدى حقق السودان الخطوات الكفيلة باستقرار المناخ للاستثمار في ظل ثورة الانقاذ الوطني ؟

حول ما تحقق من مناخ ملائم للاستثمار يقول السفير السوداني :

- استطاعت ثورة الانقاذ الوطني في العام الأول من عمرها . أن تقدم تصورا متكاملا لقضية الأمن والسلام والوحدة .. وذلك عبر السياسات الواضحة التي اتخذتها والمؤتمرات الشعبية العديدة التي عقدتها ، وفي مقدمتها مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام والذي قدم صيغة متقدمة لتحقيق السلام والوحدة في اطار النظام الفيدرالي .. وهي صيغة ترتكز على احترام التنوع والمشاركة في السلطة واقتسام الثروة وتحديد علاقة الدين بالدولة .. واستفادت الثورة في هذا الطرح من كل ايجابيات التجارب السابقة الخاصة بقضية الجنوب .. وقد اكدت محادثات نيروبي أن توصيات وقرارات مؤتمر الحوار الوطني هذه تشكل أساسا طيباً للتفاوض .. ولولا التدخل الاجنبي لأفضت تلك القرارات إلى حل سلمي ودائم للنزاع في السودان .

وعلى ضوء هذه الرؤى الواضحة، شاركت الحكومة في كل محادثات السلام في اديس ابابا ونيروبي ، بقلب مفتوح وعزيمة صادقة للوصول إلى سلام دائم ووحدة حقيقية بين ابناء السودان .. كما انتظمت وفودها إلى دول الجوار ، وبقية الدول الافريقية والصديقة توضح سياستها وجهودها لتحقيق السلام والتنمية وتنشد عونهم لدعم مسيرة السلام .. واستجابت الحكومة في هذا الصدد لكل المبادرات من الدول الصديقة والتي تهدف إلى دفع الحوار وتحقيق السلام والوحدة .. وعملت في نفس الوقت على دعم القوات المسلحة حتى تتمكن من أن تضطلع بدورها في تحقيق السلام والوحدة ..

معالجة التدهور

● كيف عالج السودان التدهور المريع في الجوانب الاقتصادية وإلى أي مدى يمكن للسودان النهوض إلى المستوى الاقتصادي الذي يضمن أمنه الغذائي ؟

- ورثت الحكومة وضعا اقتصاديا متردياً، انعكس في التدهور المريع في البنيات الأساسية والطاقات الانتاجية والأجهزة والنظم ، وتخفض الانتاج وارتفاع الفجوة في الموازنة العامة وازدياد الديون الخارجية والنمو السالب للناتج المحلي ودخل الفرد .

ولذلك سعت الحكومة إلى وقف الانهيار الاقتصادي وعلاج المشكلة الاقتصادية بصورة طيبة وجذرية . فبدأت ببعض الاجراءات الاسعافية والتقشفية .. وعقدت عددا من المؤتمرات كان من أهمها المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي ، مؤتمر المغتربين، مؤتمر الدبلوماسية السودانية وندوة ترقية الاستثمار .. وتبلورت عن هذه المؤتمرات سياسية اقتصادية علمية، تهدف إلى الاعتماد على الذات في التنمية والانقاذ وذلك بتعبئة وتطوير الموارد الطبيعية والمادية ، والاكتفاء بالانتاج المحلي في الغذاء .. وحققت الحكومة لأول مرة اكتفاء ذاتيا في سلعة السكر ، ومن المتوقع ان يكتفي السودان ذاتيا من سلعة القمح في العام القادم بإذن الله .. هذا بالاضافة إلى التركيز على الانتاج والاستثمار الانتاجي .. كما تم تجفيف منابع ومصب السوق الاسود للعملات ، واستقطاب اموال المغتربين .. وحرصت الحكومة على توفير مدخلات الانتاج الزراعي في وقت مبكر ، وتنشيط برامج اعادة تأهيل المصانع القائمة وحل مشاكلها الهيكلية، وتوفير مدخلات الانتاج لها، كما اتخذت اجراءات اخرى فاعلة وذات اثر مباشر مثل ايقاف الاستيراد من الموارد الذاتية وانشاء نظام تمويني يحدد الاحتياجات الفعلية، وضبط وترشيد الانفاق العام ، وضبط الاستدانة من النظام المصرفي والتحكم فيه، الأمر الذي قاد إلى تخفيض الانفاق الحكومي وتحسن الأداء المالي للدولة ، وانخفاض نسبة التضخم من ٥٥٪ إلى ٤٠٪ ، مع ارتفاع عائدات الجمارك والضرائب .. وتهدف جملة هذه السياسات إلى الاكتفاء الذاتي في المدى القصير والمتوسط وإلى التصدير في المرحلة التالية .



● السفير عمر يوسف بريدو

مناخ صحي للاستثمار

● تلاحظ ان ثمة حركه استثمارية قد نشطت في الآونة الاخيرة فإلى اى مدى حققت هذه الحركة الاستثمارية اهدافها المنشودة ؟

- ان ندوة المستثمرين المحليين في يناير ١٩٩٠ ، وندوة الاستثمار والتجارة في جدة ، وندوة ترقية الاستثمار العربي والاجنبي في الخرطوم في مارس ١٩٩٠م كانت لها آثار ايجابية خاصة من المستثمرين انفسهم حيث ساهموا في صياغة كثير من نصوص قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٩٠م والذي تمت اجازته اخيرا .. هذا بالاضافة إلى الخطوات الكثيرة التي اتخذتها الحكومة لخلق مناخ صحي يشجع على الاستثمار، وذلك بإزالة كثير من المعوقات واحتواء العديد من المشاكل التي تواجه المستثمر سواء في مرحلة التصديق على المشروعات ، والتنفيذ أو في مرحلة ما بعد التشغيل .. كما تقرر انشاء هيئة عليا للاستثمار ذات صلاحيات واسعة، وتتبع إلى السيد رئيس الوزراء مباشرة .

ونتيجة لهذه السياسات وتحسن مناخ الاستثمار ، كانت الاستجابة الفورية للحركة الاستثمارية في الآونة الاخيرة والتي ستسهم - بإذن الله - في تحقيق الاهداف المنشودة .

فقدان المصداقية

● يعاني السودان من هجمة اعلامية وصفتها المصادر الرسمية السودانية (انها هجمة شرسة) إلى أي مدى ترون الدور الذي لعبته الاجهزة الاعلامية العربية في سبيل تعميق الروابط السودانية العربية بصفة خاصة والعلاقات السودانية العالمية بوجه عام ؟

- الأجهزة الاعلامية العربية تقوم - بصفة عامة - بدور كبير في التعريف بقضايا الامة العربية والتحديات التي تواجهها وضرورة التصدي لهذه المخاطر بوحدتنا وتضامننا .. ولكن بعض الاجهزة الاعلامية فشلت في أن تدرك أن الهجوم الاعلامي الذي يواجه بعض البلدان العربية هو جزء من مخطط أجنبي يستهدف الأمة العربية وتضامنها وثرواتها وحضارتها . وبالتالي هي تشارك في تحقيق اهداف أعداء الامة العربية .

من جهة اخرى فإن نفس هذه الاجهزة تفتقد المصداقية . . اذ تتعامل مع الاحداث في عالمنا العربي بمقاييس مختلفة .. بل ليست لها الشجاعة ان تتحدث عن بلدانها وبعض البلدان الاخرى بنفس الاسلوب الذي تتناول به أحداث السودان .

وقد اشار السيد الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في خطابه امام مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد إلى مخططات أعداء الامة العربية هذه عندما قال: «لقد حاول أعداء هذه الامة التربص بها وانتهاز كل سانحة يمكن ان تباعد بين ابنائها .واستخدموا حرب الاعلام والدعاية والاشاعة لتحقيق هذا الغرض» .. واضاف سيادته قائلا: وقد وجدوا في اختلافنا مدخلا للنيل منا ، ووجدوا في المهاترات التي تلجأ اليها بعض اجهزة اعلامنا معبرا إلى توسيع دائرة سوء التفاهم ، لهذا نؤكد على ضرورة الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي داخل حدودنا حتى لا يكون اعلامنا مطية يوثق بها الاعلام الاجنبي والمعادي مصادره .

جهد اعلامي مقدر

● هل انتم راضون عن اداء الاعلام السوداني ؟ وهل الاعلام السوداني بالقدر الذي يستطيع فيه الانتشار على المستويين الداخلي والخارجي ؟

- الاعلام السوداني يقوم بجهد مقدر في حدود الامكانات المتاحة لديه . ولكن الامكانات المتاحة لا تمكنه من الانطلاق بالصورة التي نتطلع اليها على المستويين الداخلي والخارجي .

لقد اهتمت الثورة عند قيامها بمسألة محتوى الرسالة الاعلامية واهدافها ، وقد كان مؤتمر الاعلام الجامع الوسيلة التي استخدمت لتحديد المحتوى والهدف ، وقد تبلورت الآن بصورة واضحة وعلمية استراتيجية العمل الاعلامي الداخلي والخارجي ، وقد شخصت ايضا مواطن الضعف ، والمطلوب عمله الارتقاء بالعمل الاعلامي داخليا وخارجيا .

ان الظروف الاقتصادية التي يعيشها السودان لا تمكنه من الايفاء بالمتطلبات التي تتطلبها خططنا الطموحة للعمل الاعلامي ، ولكن في اطار الامكانات المتاحة وضعت اسبقيات محددة . وقد اهتممنا في هذه المرحلة باستراتيجية الوفود وتنشيط العمل الاعلامي في السفارات وبتوفير الامكانات من النقد المحلي والاجنبي بالقدر المعقول لحل مشكلة الاذاعة والتليفزيون ووكالة السودان للانباء .

ابرز الانجازات

● يصادف يوم ٣٠ يونيو مُضى عام على ثورة الانقاذ الوطني في السودان ، فما هي ابرز انجازات هذه الثورة حتى الآن ؟

-لعل من ابرز انجازات ثورة الانقاذ الوطني هي انها استطاعت بنفس الامكانات السابقة ان تحقق انتصارات كبيرة وواضحة في مختلف المجالات ، ويعود هذا - بعد الله - لمصداقية القيادة ، ووضوح الرؤية والسياسات ، مع تحديد قاطع للأسبقيات ، والتي تمثلت في السلام وعلاج الوضع الاقتصادي .. واستطاعت الثورة عبر ديمقراطية المشاركة والحوار في المؤتمرات العديدة ان تقدم تصورا شاملا لكل القضايا الجوهرية التي تواجه البلاد .. هذا بالاضافة إلى انها نجحت في توحيد الجبهة الداخلية وتحقيق هيبة الحكم وبسط سلطان الدولة ، والاستقرار الامني ، ومحاصرة التمرد ومنعه من تحقيق اهدافه بالاضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الأساسية خاصة سلعة السكر ومن المنتظر ان تحقق البلاد الاكتفاء الذاتي من القمح في العام القادم بإذن الله .

علاقات متطورة

● وماهي ابرز الانجازات في اطار علاقات السودان الخارجية خاصة علاقاته العربية والافريقية ومع بقية دول العالم ؟

- اكدت حكومة ثورة الانقاذ الوطني منذ اول يوم تولت فيه السلطة التزامها بسياسة حسن الجوار .. والمواثيق الدولية والاقليمية ومبادىء حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

في هذا الاطار استطاعت ان تعيد علاقات السودان مع الدول العربية إلى وضعها الطبيعي ، وهي الآن علاقات ممتازة ومتطورة ، وتحقق نفس الشيء بالنسبة لدول الجوار الافريقي . خاصة مع كينيا وزائير واوغندا وافريقيا الوسطى التي نجحت الحكومة في اعادة التمثيل الدبلوماسي معها .

كما زارت وفود الحكومة دول الجنوب الأفريقي وغرب افريقيا ، شارحة سياستها نحو السلام والتضامن والوحدة الافريقية ، وشارك قائد الثورة شعب ناميبيا فرحة تحقيق الاستقلال ، واقام السودان لأول مرة تمثيلا دبلوماسيا في زامبيا وناميبيا . كما قرر ان يكون عام ١٩٩٠م هو عام افريقيا ، وذلك لتجسيد وتكثيف التعاون العربي الافريقي .

واتصل هذا الجهد بالدور النشط الذي قامت به وفود السودان في قمة عدم الانحياز والقمة العربية الطارئة والدعم المتصل للقضية الفلسطينية وكشف مخططات الكيان الصهيوني في افريقيا وخطورة ابعاده على الأمن القومي والعربي ووحدة الدول الافريقية .

بين السعودية والسودان

● ماهي الاسباب التي ساعدت في ان تكون العلاقة بين السودان والمملكة العربية السعودية علاقة متميزة وقوية ؟

- العلاقات بين السودان والمملكة العربية السعودية علاقات ازلية ترتكز على روابط الدين والجوار والتاريخ والمصير والمصالح المشتركة .. ودفعت جهود ثورة الانقاذ الوطني العلاقات بين البلدين إلى مرحلة متقدمة من التعاون المضطرد والتنسيق التام وتطابق وجهات النظر حول مختلف القضايا الاقليمية والدولية . كما ان تأييد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لثورة الانقاذ الوطني منذ اليوم الأول لقيامها ودعمه المتصل للسودان في مختلف المجالات كان له اكبر الاثر في ترسيخ وتعميق التعاون بين البلدين الشقيقين .. ويسعدنا ان ننتهز هذه السانحة لنعبر عن خالص شكر السودان حكومة وشعباً للمملكة العربية السعودية الشقيقة وخادم الحرمين الشريفين، على وقوفها بجانب السودان في كل المحن والكوارث التي واجهته ، وفي دعم جهود السودان لتحقيق التنمية والمحافظة على وحدته وسلامه .

● خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز

مساهمات المغتربين

● وكيف ساهم المغتربون في دعم الاقتصاد السوداني ودعم مسيرة التنمية ؟

-كانت قضية المغتربين من أول القضايا التي عالجتها الحكومة ، اذ عقدت اول مؤتمر لها في اغسطس الماضي للمغتربين العاملين بالخارج .. وتضمنت توصيات المؤتمر التي اجازها مجلسا الثورة والوزراء مكاسب عديدة للمغتربين ، وقام جهاز العاملين بالخارج تحت قيادته الجديدة وبعثاتنا الدبلوماسية بترجمة تلك القرارات إلى واقع جديد .. ساهم في توفير خدمات افضل للمغتربين واستقطاب مواردهم للمساهمة في مشاريع الاستثمار والتنمية الاقتصادية على ضوء السياسات الجديدة التي انعكست في قانون الاستثمار الجديد .

● الفريق عمر حسن احمد البشير

إجازة الميزانية السودانية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» :

اجاز مجلسا قيادة الثورة والوزراء في اجتماعهما الثلاثاء الماضي برئاسة الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة مقترحات الميزانية العامة للسودان للعام المالي ٩٠/١٩٩١م ، وقد أعلن عبدالرحيم حمدي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي تفاصيل الميزانية عقب إجازتها من مجلس الثورة والوزراء .

وتأتي إجازة الميزانية في الوقت الذي اجيزت فيه الخطط المتعلقة بالبرنامج الثلاثي للانقاذ الاقتصادي في خطوة وصفت بأنها تحريك لجمود الاقتصاد السوداني وتوجيهه نحو الانتاج وحشد الطاقات المتاحة لتعديل الهياكل الاقتصادية .

رئيس جديد لهيئة الاستثمار

بالتواكب مع صدور قانون الاستثمار لعام ١٩٩٠م اصدر الفريق عمر حسن أحمد البشير قرارا عين بموجبه الدكتور تاج السر مصطفى رئيسا للهيئة العامة للاستثمار بدرجة وزير وقد أدى الدكتور تاج السر القسم أمام الرئيس السوداني يوم الثلاثاء الماضي .

مستشار اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة الثورة السوداني :

الاعتماد على الذات يعني نقل الموارد من الدولة الى القطاع الخاص



الخرطوم - «الشرق الأوسط» -

ارجع مستشار اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الشيخ سيد احمد الشيخ اسباب الضيق الملاحظ في المجال التجاري في السودان الى جملة سياسات اقتصادية قصدتها الحكومة بالفعل هادفة بذلك ان تذهب موارد التجارة كمدخلات انتاج مما ادى الى ضيق في المجال التجاري اعقبه انفراج ملحوظ خاصة في سلعتي السكر والقمح واضاف ان ثمة سياسات اقتصادية متكاملة وتفصيلية بدأت الجهات الاقتصادية في تطبيقها في السودان تحقيقا لمبدأ الاعتماد على الذات والذي يعني بوضوح في مفهوم الحكومة «تمليك المال والارض واصول الانتاج للشخص الذي يرغب في الانتاج» .

واضاف ان شعار الاعتماد على الذات قصد به ايضا نقل الموارد من القطاع التجاري والخدمي الى القطاع الانتاجي ونقل الموارد من الدولة الى القطاع الخاص واكد المسؤول السوداني ان السياسات المتكاملة والتفصيلية تعتمد على مبادىء اساسية منها «كل الموارد للانتاج، كل الموارد للقطاع الخاص، معظم الموارد للأفراد والمستثمرين الصغار» .

واكد المسؤول الاقتصادي السوداني انه تم انشاء صندوق بما لايقل عن الف مليون جنيه سوداني للاستثمارات الصغيرة وكان النظام المصرفي قبل الثورة لا يعرف اكثر من ٥٠ مليون جنيه سوداني للاستثمارات الصغيرة والكبيرة للقطاع الخاص واضاف ان سياستنا الاقتصادية تركز على الاستجابة لأي تمويل للاستثمار الزراعي وسيكون ذلك خارج السقوف الائتمانية - واكثر من ذلك - هنالك صندوق لآخر للصناعات الصغيرة قد تم اعتماده بمبلغ قد يبلغ (٥٠٠) مليون ....

وابان مستشار اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة الثورة في السودان ان تركيزنا على الاستثمارات الصغيرة ينطلق من واقع ان معظم امكانات السودانيين محدودة، اما الاستثمارات الكبيرة فتاتينا بإذن الله عبر القروض والاستثمارات السودانية واضاف ان تركيزنا على الاستثمارات الصغيرة يأتي انطلاقا من ايماننا ان السودانيين يمكنهم عبرها ان ينطلقوا وان يجتهدوا وصولا لتحقيق المبدأ المرفوع «الاعتماد على الذات» واضاف ان مزارع ومصانع القطاع العام الخاسرة ستحول الى السودانيين والى الاخوة المستثمرين العرب تحقيقا للانتاج وحتى لا تكون هذه المصانع وتلك المزارع عبئا على الدولة واضاف : لذا فإننا لا نتراجع عن قراراتنا الاقتصادية الخاصة بتمليك الاصول الى السودانيين والى المستثمرين حتى يكون هنالك انتاج حقيقي واضاف ان من السياسات المعتمدة انشاء شركات مساهمة عامة في المديريات كشركتي مديريتي النيل الابيض والشمالية وتهدف هذه الشركات الى تنمية وترقية المديريات في شتى المجالات الزراعية والصناعية والتعدينية وذلك بتوظيف هذه الخبرات وبجلب الخدمات العربية والدولية بما يحقق افضل النتائج كما وكيفا بالاضافة الى ذلك الاستفادة من التجارب والتكنولوجيا العالمية واضاف ان هذه السياسات تهدف الى انشاء مثل هذه الشركات لتعمل في المشروعات التي كانت خاسرة لان الأولى لهذه المشروعات ان تتملكها هذه الشركات المنتجة بدلا من ان تكون هذه المشروعات عبئا ثقيلا على الدولة .

واكد المسؤول السوداني ان اكثر من ٩٠٪ من حصة السودان من مياه النيل كانت تذهب لمشروعات حكومية وهذه المشروعات تكلف الحكومة اكثر من ٤ بلايين في الوقت الذي نجد فيه ان هذه الشركات لا تقدم للخزينة العامة ١٪ عائد من قيمتها الدفترية مما يعني ان الأمر بحاجة الى اصلاح شامل واضاف . غير ان سياستنا الحالية ترمي الى توظيف حصة السودان في مياه النيل بحيث يستفاد منها الاستفادة القصوى عبر مشروعات زراعية تدر عائدا إنتاجياً هائلا للخزينة العامة .

واشار مستشار اللجنة الاقتصادية انه ولأول مرة في تاريخ السودان يتم حصر دقيق وشامل لاحتياجات الموسم الزراعي من حيث البترول الزيوت، قطع الغيار، الحاصدات والمعدات الزراعية ، السماد، الخيش والجوالات وكذلك ما يتعلق بالنقل والتخزين وما يتصل بكل ذلك واضاف اننا رصدنا الميزانية المخصصة لذلك اضافة الى اننا قد وجدنا تجاوبا كبيرا من الاخوة العرب لاسيما اخواننا السعوديين وكذلك فإن هنالك تجاوبا واسعا من قطاع المغتربين السودانيين والذين بدأوا بالفعل في المساهمة الايجابية من اجل انجاح الموسم الزراعي في السودان ويتضح ذلك من خلال مشروعهم الذي تتولاه الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي احدى شركات مجموعة دار المال الاسلامي ويهدف هذا المشروع الى اشراك السودانيين العاملين في الخارج عبر هيئاتهم المختلفة بغرض تحويل مدخلات الانتاج الزراعي وكل هذه الجهود تتكامل مع بعضها البعض خدمة للسودان والسودانيين .

الوضع الاقتصادي الحالي

وحول الوضع الاقتصادي الحالي في السودان اكد المسؤول الاقتصادي السوداني انه ولأول مرة في تاريخ السودان المعاصر تحظى كل المحافظات السودانية باستلام حصتها من السكر والدقيق والمواد الهامة الاخرى حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٠م



ما وراء حركة الاستثمارات النشطة في السودان ؟؟

الخرطوم - «الشرق الأوسط» من عبدالرازق بشير

في اطار تحديد الموجهات الخاصة بتهيئة مجالات الاستثمار في السودان اعدت اللجنة الاقتصادية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورقة حول مناخ الاستثمار في السودان عبر أربعة محاور تتمثل في مدخل الاستثمار وامكانيات السودان الاقتصادية والمجهودات السابقة في مجال الاستثمار والجهود الحالية التي بذلتها حكومة الانقاذ الوطني نتيجة لخطوات الثورة الجادة على طريق الاصلاح الشامل في السودان. وقد ابانت الورقة ان عملية الاستثمار تعد من العمليات المعقدة التي تمر بعدة مراحل تبدأ بالتمهيد لتوفير المناخ الملائم وتهيئة الفرص المناسبة في المجالات القطاعية المختلفة والمكونة للاقتصاد القومي وتشير الورقة ان اختيار المستثمر لتنفيذ أي مشروع بعد التعرف عليه يرتبط بتجديد هيكل المشروع من ناحية الملكية والادارة والتركيبة المالية والمردود التجاري وتشير الورقة في هذا الشأن الى الكتيبات والندوات العربية التي نظمت حول مناخ الاستثمار والى مجهودات جامعة الدول العربية في هذا الاطار وقد ابانة الورقة الضمانات القانونية والحماية ضد المخاطر غير التجارية وتشير الى انها تتمثل في حرية التحويلات النقدية لرأس المال وارباحه واستهلاكه وحق التصرف في الاستثمار بالبيع أو المقايضة أو التنازل أو الهبة والحق في التعويض عند الاخلال بأي ضمان وعند نزع الملكية القانوني على أن يكون التعويض عادلاً وفوريا .

السودان وامكانيات واسعة

ان السودان يعتبر من أغنى الدول النامية بالموارد الطبيعية وعلى وجه الخصوص في مجال الزراعة والثروة الحيوانية حيث ان جملة الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون فدان المستغل منها ٢٠ مليون فدان منها ٤ ملايين فدان تحت الري المستديم و٨ ملايين فدان تحت الزراعة الآلية المطرية وحوالي ٨ ملايين للزراعة في القطاعات الاخرى بل ان السودان يمتلك في ذات الوقت ٦٠ مليون رأس من الثروة الحيوانية اضافة

الى امكانيات كبيرة في مجال اللحوم البيضاء كالدواجن والاسماك ولاشك ان كل هذه الثروات الهائلة والعظيمة تفتح المجالات واسعة لاستثمار ارحب في السودان هذا البلد القارة والذي يمتد من المناخ الصحراوي في الشمال وحتى المناخ الاستوائي في الجنوب وهذا الطابع الجغرافي يعطي مجالات

استثمارية أخرى خاصة في مجالات النقل البحري والجوي بل ان المسوحات اشارت الى توفر العديد من المصادر كخام الحديد والكروم والذهب والجبس والجير اضافة الى توفر كميات تجارية من البترول .

ان امكانيات السودان الواسعة خاصة في المجال الزراعي هي الأخرى تمثل ركيزة للتصنيع الزراعي اضافة الى مجالات الاستثمار الصناعي الأخرى كالمنتجات الكيماوية والخاماتالتعدينية غير المعدنية وصناعة الورق وصناعة الغزل والنسيج والمنتجات الجلدية وصناعة مواد البناء والحراريات والصناعات الهندسية .

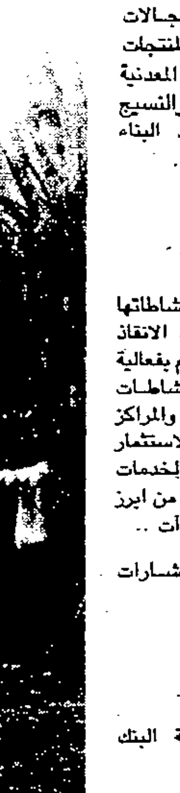
مراكز ترقية الاستثمار

ان حركة الاستثمار التي بدأت نشاطاتها الدؤوبة في السودان في ظل ثورة الانقاذ الوطني ترتكز على ثمة عوامل تساهم بفعالية في ترقية الاستثمار خاصة النشاطات الواسعة التي ظلت المؤسسات والمراكز السودانية توجيهها في حقل ترقية الاستثمار وتتمثل هذه النشاطات في تقديم الخدمات للمستثمرين في شتى المجالات ويعد من ابرز هذه المؤسسات وتلك المراكز ما هو آت ..

- مركز البحوث والاستشارات الصناعية .
- مركز تطوير الادارة .
- مؤسسة التنمية السودانية .
- البنوك السودانية خاصة البنك الصناعي والزراعي والعقاري .
- المركز القومي للبحوث .
- مركز تكنولوجيا الاغذية .

وتطرقت الورقة الى الاستثمار في السودان قبل ثورة الانقاذ الوطني بحيث كان قبلها استثمارا لا يرقى الى مستوى الامكانيات المتوفرة بالسودان وذلك يرجع الى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والصراعات الحزبية والطائفية والتخبط في العلاقات الخارجية اضافة الى ذلك ضعف اجهزة اتخاذ القرار الاقتصادي مما أدى الى تدهور ماكينة الانتاج وتوضح الورقة في هذا الصدد ان الاوضاع الاقتصادية قبل الثورة كانت غير جاذبة للاستثمار لأن القوانين واللوائح والاجراءات التي تصدر في اطار السياسات الاقتصادية استهدفت في المقام الاول زيادة الطاقة ومضاعفة الايرادات كما اتخذت سياسة تحكم سعري صارمة دون التفاف يذكر للاسباب السلبية على الاستثمار والادخار، بل ان تلك السياسات البائدة ادت الى ان تفقد المشاريع الاقتصادية الوطنية امكانيات التصدير للخارج بسبب سياسات الاحلال أو الالزام هذا الى جانب ان المجتمع الصناعي في السودان لايزال في بداياته ولا تتوفر فيه المجموعات المؤثرة في رجال الاعمال والمستثمرين رغم التجارب الكبيرة التي خاضها في السابق في مجال المشاريع المشتركة .

وانتقدت الورقة القوانين الاستثمارية السابقة خاصة القوانين والبرامج الخاصة بالصناعة لافتقارها للفلسفة والسياسات الواضحة قبل الثورة حيث تميزت هذه الصناعات بتدني الانتاجية والتوجه نحو التمركز حول العاصمة والاهتمام بالصناعات الكبيرة واهمال الصناعات الصغيرة وتوقف عديد من المصانع كليا بسبب الحاجة الى اعادة التأهيل .



تحسن مناخ الاستثمار

لقد اكدت الورقة ان هنالك تحسنا كبيرا في مناخ الاستثمار بعد قيام ثورة الانقاذ الوطني في كل المجالات نتيجة لاستقرار الوضع السياسي ولعزم الثورة الواضح على اصلاح وتصحيح الاوضاع في السودان واتباع نهج الحوار والتشاور في هذا الشأن حيث اتخذت الحكومة الجديدة العديد من القرارات لتحسين مناخ الاستثمار ومراجعة كل ما يتصل به عبر مؤتمرات وندوات اقتصادية اشترك فيها أهل الخبرة والدراية في الداخل والخارج .

لقد استطاع السودان الآن ان يخطو خطوات جادة نحو الاستثمار الأمثل ويبدو ذلك جليا من خلال قانون الاستثمار الجديد والذي عالج كافة القصور الوارد في القوانين السابقة كما ضمن القانون الجديد الضمانات الكافية للمستثمرين ومن ذلك فك الحظر على التحويلات والارباح المجمدة لدى البنوك التجارية وبنك السودان لكافة المستثمرين وتأتي كافة السياسات الاستثمارية الجديدة لحكومة ثورة الانقاذ الوطني في السودان من أجل تشجيع الاستثمار وتوسيع الاستثمارات القائمة وادخال مستثمرين جدد وفق موجهات صحوة سياسية واقتصادية ماثلة .

أن يأكل السودان مما يزرع وأن يلبس السودان مما يصنع

الخرطوم - الشرق الأوسط - من عبدالرازق بشير :

بدأ السودان مؤخرا الاتجاه نحو الزراعة من أجل الانقاذ الشامل والذي لن يتحقق الا بالانتاج والاعتماد على النفس . ولكي يحرر السودان ارادته وقراراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية فليس له من مخرج الا الزراعة ، وهو يمتلك الأرض والماء والمناخ ومن هذا المنطلق كرس السودان جهده الآني من أجل تحقيق شعار المرحلة « ان يأكل السودان مما يزرع وان يلبس السودان مما يصنع » .

وبواقعية يمكن ان نشير إلى ان السودان قد اكتفى هذا العام من السكر وحقق انتاجا يفوق الـ ٥٠٪ من احتياجه الغذائي لاسيما القمح ، وهذا في حد ذاته تقدم ملحوظ تصب نتائجه الايجابية في خانة الازدهار الاقتصادي .

والمتتبع للعمليات الزراعية في السودان لابد ان يلقي نظرة إلى أهم المشروعات الزراعية في هذا القطر الشاسع .

مشاريع المنطقة الشمالية

ففي مجال زراعة القمح تعد مشاريع الشمالية أعلى مردود اقتصادي ومالي لمشاريع القطاعين العام والخاص في السودان وينضوي هذا النشاط الزراعي بالشمالية في اطار مؤسسة الشمالية الزراعية التي تضم ١٥ مشروعا بمساحة اجمالية قدرها ٥٥ ألف فدان يعمل بها ١٦ ألف مزارع اضافة إلى ٤٥٠ ألف فدان بالقطاع الخاص التعاوني .

وقد حقق الاقليم الشمالي هذا العام انتاجا عاليا من القمح حيث نال الجائزة الأولى للتفوق الزراعي لهذا العام المزارع عباس علي أحمد النور والذي بلغ انتاجه ٣١,٢ جوالا للفدان الواحد ونال الجائزة الثانية المزارع كبري على نقد والذي بلغ انتاجه ٣١ جوالا للفدان الواحد ونال الجائزة الثالثة المزارع محمد أحمد باشاب ومتوسط انتاجه ٣٠,٥ جوالا للفدان الواحد ونال الجائزة الرابعة المزارع سليمان علي آدم ومتوسط انتاجه ٣٠,٤ جوالا للفدان الواحد . وقد قام اللواء (أ . ح) الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني بزيارة الاقليم الشمالي وقام بنفسه بتوزيع الجوائز على المزارعين كما قلد وزيري الري والزراعة وحاكم الاقليم الشمالي ومدير عام البنك الزراعي اوسمة مقدمة من جمعية الاصلاح والمواساة التي قادت حركة زراعة القمح في الاقليم الشمالي .

ومن خلال الطرح الايجابي نحو الاعتماد على الذات اكد حاكم الاقليم الشمالي « للشرق الأوسط » ان انتاج القمح هذا العام يكفي احتياجات الاقليم الشمالي ، وأضاف اللواء (أ . ح) الطاهر محمد عثمان ان جهود المزارعين لهذا العام كانت جبارة ، وأضاف ان الانتاج فاق حاجة الاقليم الشمالي وان الاستعداد للموسم القادم باذن الله قد بدأ مبكرا ، فقد يحقق الاقليم مبدأ الاكتفاء الذاتي للسودان كله وهذا ليس ببعيد فطبيعة ومناخ الاقليم مهيأة لزراعة القمح وان السودان بمقدوره الاعتماد على نفسه اعتبارا من الموسم القادم .

مشاريع الاقليم الأوسط

هذا من ناحية الاقليم الشمالي أما من ناحية الاقليم الأوسط فان مشروع الجزيرة اكبر مشاريع الوطن العربي في قطاع الزراعة يعد من المشاريع التي تلعب دورا هاما في انتاج محصول القمح في السودان ، غير ان متوسط الانتاج هنا أقل من متوسط الانتاج في الاقليم لأن المساحات التي تزرع في الاقليم الشمالي أقل من المساحات التي تزرع في مشروع الجزيرة . ومن الواضح ان انتاج القمح في مشروع الجزيرة هذا العام قد حقق انتاجية عالية مقارنة بالاعوام السابقة ، وبالاضافة لانتاج القمح فان هذا المشروع يقوم بانتاج القطن طويل التيلة والذرة وعباد الشمس ، أضف إلى ذلك ان الاقليم الأوسط يشكل نسبة عالية في مجال البستنة خاصة وان البستنة تشكل نسبة ١١٪ من اجمالي الناتج المحلي ، ومن الملاحظ ان عناية الدولة بالمشروعات الزراعية في هذا الاقليم تعد من الأوليات ، بل ان البنك الزراعي السوداني وحده قد قام بزيادة حجم التمويل المقدم للمشروع بنسبة ٢٥٪ وقد أقر البنك مبدأ جدولة ديون المشاريع الزراعية وقدم دعما للعمليات الزراعية في الاقليم الأوسط وحده بـ ٥٠ مليون جنيه .

أهم المناطق الزراعية

ومن أهم مناطق الزراعة في السودان لزراعة الذرة والسمسم المنطقة الشرقية ، وتعد هذه المنطقة أساس الزراعة في السودان خاصة زراعة الذرة والسمسم بالقضارف ، ومن المتوقع ان قطاع الزراعة المطرية يستحوذ ٢٠ مليون فدان مقارنة بـ ٥ ملايين فدان في القطاع المروي ، وفي المنطقة الشرقية ايضا مشاريع خشم القربة والفاو وهي من المشروعات الاعاشية والخدمية .

وتتركز زراعة قصب السكر في مشروع حلفا الجديدة وسنار والجنيد وكنانة كما تتركز زراعة البساتين والفواكه في مشاريع الاقليم الشمالي والاقليم الأوسط والاقليم الشرقي واقليم كردفان كذلك فان السودان مشهور بانتاج الصمغ العربي ..

وقد اعلن مدير عام شركة الصمغ العربي عمر المبارك ان العائد من مبيعات الصمغ العربي لهذا الموسم قد يصل إلى ٥٠ مليون دولار مشيرا إلى أن انتاج هذا الموسم من الصمغ العربي بنوعية الهشاب والطلح قد بلغ ٢٤ ألف طن منها ٢٠ ألف طن من الهشاب بينما لم تتجاوز انتاجية العام الماضي سوى ١٦ ألف طن فقط ، واوضح مدير عام الشركة ان هذا التحسن في انتاجية وعائد الصمغ العربي خلال هذا الموسم يعود إلى السياسة التسعيرية المرنة التي اتخذتها الحكومة الحالية .

أهمية التكامل

من ناحية أخرى فان هم السودان الآن هو توفير مدخلات الانتاج الزراعي وقد استطاعت الدولة عمل اللازم نحو توفير المال لهذه المدخلات ، كما ان التكامل الاقتصادي مع ليبيا قد افسح للسودان مجالا اقتصاديا رحبا يمكن الاستفادة منه في تطوير المشاريع القائمة أو انشاء مشاريع جديدة كتلك التي منحها السودان لتزرعها ليبيا خاصة في منطقة الاقليم الأوسط .

من ناحية أخرى اكدت وزارة الزراعة السودانية حرصها على انجاح الموسم الزراعي القادم ، وطالبت الوزارة بايقاف جميع الممارسات الزراعية الخاطئة والمتمثلة في الشركات الوهمية وعدم تطبيق الحزم والتقنية وأمنت الوزارة على ضرورة ادخال الحيوان في الدورة الزراعية وقيام حملات قومية لتحضير الأرض لجميع المحاصيل الزراعية وصولا إلى رفع الانتاجية .

من جانبه اتخذ معتمد العاصمة السودانية الخرطوم قرارا نزع بموجبه ١٦ ألف فدان من الأرض الزراعية لم يستثمرها أصحابها وأوضح ان العاصمة القومية أعدت برنامجا استراتيجيا للاستفادة من الأراضي الزراعية المعطلة وغير المستصلحة لتسهم في تحقيق الوفرة الغذائية لسكان العاصمة ، وأكد ان نسبة الأراضي الصالحة للزراعة حول العاصمة الخرطوم تبلغ مليون و ٧٠٠ ألف فدان وان النسبة المزروعة منها حوالي ١٢,٥٪ فقط .

تنمية الثروة الحيوانية

من جهة أخرى أعلن د . أبو القاسم شمو وزير الدولة بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية ان جملة الصادر من المواشي (أبقار - ضأن - ماعز - جمال) منذ قيام الثورة في ٣٠ يونيو وحتى ٣١ مايو الماضي قد بلغت ٢٥ مليون دولار امريكي ، وأضاف ان الميزانية المقدمة للتنمية الحيوانية بلغت ٤٠ مليون جنيه سوداني و ٥ ملايين دولار كمكون أجنبي .

تجدر الاشارة إلى ان ثروة السودان في مجال الثروة الحيوانية يبلغ تعدادها ٥٦ مليون رأس يتزايد عددها بمعدل اكبر من معدل نمو عدد السكان في السودان .

ومن الملاحظ ان الزراعة في السودان ومايتصل بالثروة الحيوانية والسمكية تعد من أبرز المجالات الجاذبة للاستثمارات العربية والأجنبية لاسيما بعد اجازة القانون الجديد للاستثمار والذي يحتوي على ضمانات كافية لعملية الاستثمار وفقا لتسهيلات وصفها رجال الأعمال العرب انها « تسهيلات جاذبة » .

● اللواء «أ. ج» الطاهر محمد عثمان.

● اللواء (أ . ح) الزبير محمد صالح .

فى إستطلاع حول جدوى الاستثمار فى السودان

مؤتمر الانقاذ الوطنى وضع ضمانات تطمئن المستثمرين

الخرطوم - «الشرق الأوسط» من عبدالرازق بشير:

فى اطار الحركة الاقتصادية التى بدأت تدب فى السودان خاصة بعد اكتفاء السودان من السكر لهذا العام وبلوغه مرتبة متقدمة فى سبيل الاكتفاء الذاتى من القمح وانطلاقا من موجهات القانون الجديد للاستثمار الذى اعتمد مؤخرا تستطلع «الشرق الأوسط» آراء بعض الفعاليات السودانية بالمسائل الاقتصادية عامة ومجالات الاستثمار على وجه الخصوص.

● **العقيد (ا. ح) بحرى صلاح الدين محمد احمد كرار**

عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية:

- اكد ان السودان ماض فى تنفيذ السياسات الاقتصادية التى اجمع عليها مؤتمر الانقاذ الاقتصادى الذى عقد فى الخرطوم فى الفترة من ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩ وحتى ٢١ نوفمبر ١٩٨٩م. واضاف ان قرارات هذا المؤتمر تعالج باذن الله مشاكل السودان الاقتصادية خاصة وان هذا العلاج ليس من قبل السلطة او الحكومة ولكن من قبل السلطة والشعب معا ومن هنا فان حركة الاستثمار التى بدأت تدور فى اطار قانون الاستثمار الجديد ستحقق اهدافها باذن الله

● **البروفيسور أحمد على قنيف**

وزير الزراعة والموارد الطبيعية

- أوضح ان قطاع الزراعة فى السودان قد حظى باقبال كبير من المستثمرين العرب واشار الى ان عددا من المستثمرين قد اتصلوا بالوزارة وأبدوا استعدادهم للاستثمار فى السودان، واضاف ان هنالك اتصالات لبلورة طلبات المستثمرين فى مشاريع محددة وتحديد اراض زراعية لاستثمارها واكد ان وزارة الزراعة اعدت وثيقة متكاملة عن السياسات الزراعية والانتاج والتسويق وهياكل المؤسسات والمصالح وتم ارسالها الى منظمة الاغذية والزراعة العالمية لاجازتها كما اكد اهتمام حكومة ثورة الانقاذ الوطنى بصغار المنتجين وتوفير المدخلات الزراعية لهم.

● **المهندس السعيد عثمان**

وزير شئون العاملين بالخارج

- قال ان الثقة قد عادت بين المستثمر والدولة وهذا يعنى ان الخطوات التى اتخذت فى هذا الشأن جادة وصادرة عن قناعات تسندها، وأضاف ان اجازة قانون الاستثمار الجديد فى السودان يعد بمثابة طفرة هائلة شارك فيها المستثمر نفسه عبر ندوات ولقاءات خرجت بتوصيات محددة واكد أن جو الاستثمار فى السودان مشجع للغاية والدلالة على ذلك مايلاحظ الآن من حركة استثمارية فاعلة، واشاد بدور المغتربين السودانيين فى تنمية السودان وازدهاره والذى نبع من شعورهم بالانجازات الكبيرة التى ساهم فيها المغترب السودانى، واهاب بالجميع المسارعة فى استثمار اموالهم وخبراتهم فى السودان.

● **د. حسين حسن أيوب**

رئيس الهيئة العليا للمغتربين

- اكد ان الاستثمار فى السودان أصبح حركة فاعلة منذ ان اجازت الحكومة السودانية توصيات المؤتمر الوطنى للانقاذ الاقتصادى وقد جاء حصاد المؤتمر عاكسا لعصارة الفكر والجهد الذى بذل فى طرح هموم وعلل الاقتصاد وتحليل وتشخيص مشكلاته، وجاء منسجما مع ما قدم من الجهد الفنى والمهنى ومع المشاركة الفاعلة التى قدمها اهل الاختصاص والخبرة واضاف ان اجازة قانون الاستثمار الجديد فى السودان يعد حافزا كبيرا وضمانا اكيدا وحماية قوية لكل المستثمرين واضاف: نحن فى هيئة المغتربين استشعارا منا بهذا الدور العظيم نتقدم للجميع ببطاقة دعوة صادقة من أجل استثمار فاعل يعود بالنفع على الطرفين وفقا للموجهات الجديدة.

● **محمد حسن نلير**

مدير شركة التامين الاسلامية بالمملكة العربية السعودية

يرى ان المغتربين السودانيين بمقدورهم حل كافة المعوقات التى تعيق حركة الاقتصاد السودانى وان ثمة خطط من شأنها استقطاب مدخرات المغتربين عبر سياسات تشجيعية أفضل ودعا الى ضرورة فتح السودان امام السلع التى تأتى عبر المغتربين حتى تمتلىء أسواق السودان بدلا من قفل الأسواق أمام المغتربين كما هو ماثل الآن واضاف ان الحاجة ملحة لسياسات عاجلة تؤدى الى تدفق مدخرات المغتربين بالصورة التى تجعل المغترب يشعر فعلا ان لديه حافزا قويا وبذلك تنتهى الى الأبد تجارة الشنطة او تجارة العملة نفسها .. ويقول : اننا بحاجة الى معالجة قوية وسريعة يشعر بها المغترب مباشرة ويتفاعل معها ومن هنا سيدعم السودان دعما واسعا جدا.

● **عوض احمد محجوب**

مدير الخطوط الجوية السودانية (منطقة السعودية)

- قال اننا فى الخطوط الجوية السودانية نبذل قصارى جهدنا من أجل انعاش حركة الاقتصاد السودانى لاسيما فى مجال النقد الأجنبى فالخطوط السودانية باعتبارها الناقل الوطنى تعمل جاهدة فى سبيل تحقيق الأهداف المرسومة وهى فى ذات الوقت - أى الخطوط السودانية - تتطلع الى مشروعات استثمارية حتى تكتمل فعاليتها القصوى وهذا ماهو حادث الآن وقال :

اود هنا أن ابعث برسالة الى السودانيين فى الخارج وهى ان يعطوا ثقتهم الكاملة بناقلهم الوطنى ونحن من جانبنا باذن الله ماضون فى تحقيق النهضة فى مجال خدماتنا ولنا خبرات واسعة وطويلة وتاريخ حافل فى هذا المضمار.

ان الخطوط السودانية هى افضل مجالات الاستثمار فى السودان.

● **حماد عجيب حماد ..**

ممثل الوكالة الاسلامية للاغاثة

- من المفيد جدا ان نشير الى ان الخطوات الجادة التى انتهجها السودان فى المجالات الاقتصادية بصفة عامة والاستثمارية بصفة خاصة اعطت انطباعات طيبة تجاه المستثمرين فى الداخل والخارج وهذا واضح من خلال تصريحات رجال الاعمال انفسهم، ونحن فى الوكالة الاسلامية للاغاثة يهمنا ان نرى السودان دولة اقتصادية قوية لأننا عملنا فى السودان كمؤسسة خيرية طوعية ذات صفة اعتبارية مستقلة فى مجال الاغاثة ومواجهة الجفاف والتصحر والفيضانات والكوارث والمشردين والنازحين واللاجئين وعرفنا عن كثب مدى تضحية السودان والسودانيين فى هذه المجالات.

ويقينى ان قانون الاستثمار الجديد يعد فرصة ذهبية وقد بدأ رجال الاعمال بالفعل الاتجاه نحو السودان خاصة فى مجالات الزراعة والصناعة والنقل.

● **المهندس محمد زاهد**

نائب مدير عام مؤسسة غالتر تحسين الفهد

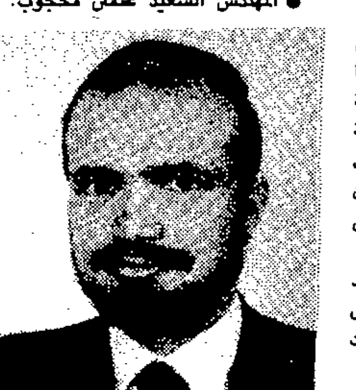
يقول : حسب تجربتنا كمستثمرين فى السودان لم تواجهنا مشاكل جوهرية فى الحصول على ترخيص ومزاولة العمل قبل ثلاث سنوات وان ما واجهناه يشبه مايشتكى منه الكثيرون .. غير ان الحكومة الحالية تتميز بوضوح الرؤية لمستقبل السودان الاقتصادى ووسائل تنميته وقوة العزيمة فيما يتعلق بتنفيذ ذلك مهما كان مؤلما للخروج بالسودان من ازمته الحالية، كما تتميز بالصراحة المطلقة فى مناقشة الأوضاع الاقتصادية واستنباط الحلول النابعة من اوضاع السودان وظروفه المحلية والاقليمية.


● العقيد (ا. ح) صلاح كرار

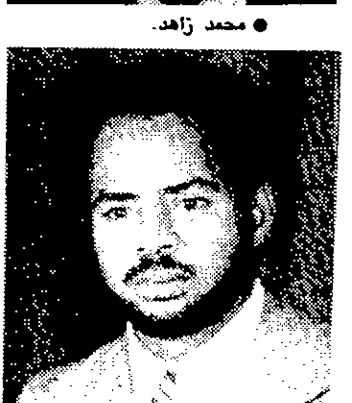
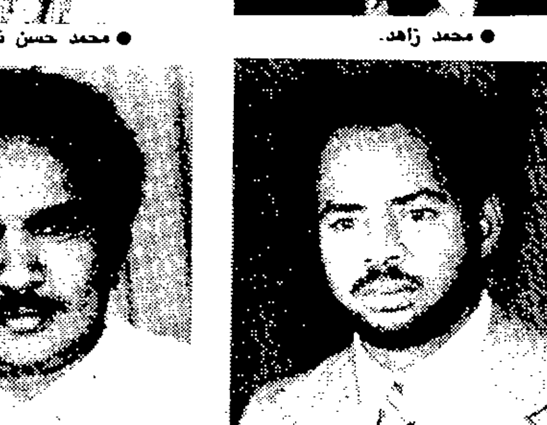
● البروفيسير قنيف


● المهندس السعيد عثمان محجوب.

● الدكتور حسين حسن ايوب.


● محمد زاهد.


● محمد حسن نلير.



● حماد عجيب حماد.

● عوض أحمد محجوب.

حركـــة الاســـتثمار فى الســـودان

الخرطوم - «الشرق الأوسط» من عبدالرازق بشير

● تواصل جمهورية مصر العربية تكاملها الزراعى مع السودان عبر عدد من المشروعات الزراعية خاصة المشروعات الآلية والتى تهدف الى المساهمة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى.

● **وافقت ليبيا على بدء مشروعاتها الزراعية فى السودان فى اطار برامج التكامل السودانى الليبى ومن المؤمل ان يتم تركيز هذه المشروعات فى حقول زراعة القمح عبر مسلحات واسعة.**

● بدأ رأس المال السعودى فى القطاع الخاص تنشيط حركته الاستثمارية فى السودان خاصة فى مجالات الزراعة والصناعة والنقل بشتى أنواعه ويأتى كل ذلك فى اطار قانون الاستثمار الجديد الذى صدر فى السودان والذى يحمى الاستثمارات المختلفة داخليا وخارجيا.

● **اعلن الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى ان الرابطة ستقوم بارسال معدات زراعية بصفة عاجلة فى إطار العون المقدم للسودان لإدراك الموسم الزراعى القادم.**

● أبدت العراق استعدادها للاستثمار فى مجال صناعة السكر فى السودان وذلك عن طريق انشاء عدد من المصانع ويأتى هذا الاستثمار الصناعى فى اطار دعم العلاقات المتينة القائمة بين البلدين.

● **وافقت تونس على اقامة مشروعات سكنية خاصة بالمغتربين السودانيين وذلك فى اطار تنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين. ومن المؤمل اقامة هذه المشروعات وفق مخططات خاصة يشرف عليها جهاز السودانيين العاملين بالخارج.**

● اعلن وفد المصارف العربية لدى زيارته للسودان تأييده للطرح الجديد الذى انتهجته الحكومة السودانية. جاء ذلك فى اطار لقاء الوفد مع نائب الرئيس السودانى.

● **ابدت الصين استعدادها لدعم السودان فى مجال الصناعة لاسيما صناعة الغزل والنسيج وصناعة السكر وصناعة الجلود.**

● وافقت ايطاليا على العمل فى مجال استثمار الثروة السمكية فى السودان خاصة فى البحر الأحمر وبعض المناطق العامة فى النيلين الأبيض والأزرق.

وافقت تركيا على التعاون مع السودان فى حقل المدخلات الزراعية والصناعية بالاضافة الى احتياجات المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية.

وافق البنك الاسلامى للتنمية على تمويل صفقة اسمنت تبلغ خمسين الف طن لصالح البنك العقارى السودانى.

● **بعثة صندوق النقد الدولى التى زارت السودان فى منتصف شهر مايو الماضى اشارت بالأداء المالى للحكومة السودانية واكدت البعثة صحة البيانات المالية ومطابقتها للواقع.**

● اعلن العقيد (ا. ح) مهندس بحرى صلاح الدين محمد أحمد كرار عضو مجلس الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية ان موقف الصناديق العربية تجاه السودان موقف جيد وانه لا توجد اية مشكلة بين السودان وبين تلك الصناديق.

● **ابدت يوغسلافيا تعاونها مع السودان فى المجالات المتعلقة بالنقل النهرى خاصة توفير عربات نهرية للاسهام فى حل ضائقة المواصلات بالعاصمة القومية اضافة الى التعاون فى مجالات الخطوط البحرية.**

● تواصل المغرب دعمها الزراعى للسودان فى شتى المجالات المتفق عليها بين البلدين ومن ابرز هذه المجالات المشروع المغربى الخاص لانتاج الذرة الشامى فى السودان.

● **تواصل الكويت دعمها الاقتصادى والصحى والثقافى للسودان عبر مشروعات ثنائية بين البلدين.**

● خلال المرحلة الأولى والثانية لتطوير ميناء بورسودان بلغت كفاءة الميناء ٨ مليون طن سنويا ومن المؤمل أن ترتفع هذه الطاقة الى ١١ مليون طن سنويا بعد الفراغ من المرحلة الثالثة لتطوير هذا الميناء والذى يجرى التفاوض فى شأنه بين السودان والبنك الدولى.

● **حقق مصنع كريمة لتعليب الخضر والفواكه انتاجا عاليا من الصلصة هذا الموسم بلغت ٧ ملايين علبة استخدم لتصنيعها ١٣٦ طنا من الطماطم المحلية ويعتبر هذا الانتاج رغم ارتفاعه لايزيد عن ٤٠٪ من طاقة المصنع القصوى.**

● مؤسسة الأسواق الحرة السودانية بدأت براسمال قدره ٢٥٠ الف جنيه واستطاعت ان تبنى اصولا ثابتة بلغت اكثر من ٣٠ مليون جنيه كما ان ارباح هذه المؤسسة فى نمو مضطرد اذ بلغت فى العام المنصرم ١٦٩٪.

● **فى الوقت الذى حققت فيه انتاجية عالية للقمح والقطن خلال الموسم الزراعى الحالى فإن العائد المتوقع من انتاج الصمغ العربى فى السودان يقدر بحوالى ٥٠ مليون دولار.**

● انتاجية السكر فى السودان هذا الموسم تكفى استهلاك البلاد دون الحاجة الى الاستيراد حيث ان انتاج المصانع الأربعة (الجنيد، حلفا، سنار، عسلاية) زاد بنسبة ٢٧,٧٪ عن الموسم الماضى. وقد بلغت الانتاجية الكلية للسكر لهذا الموسم ١٥٥ الف طن.

● **بلغت ديون السودان الخارجية حتى ١٩٨٩م ١٢,٧ مليار كما بلغت جملة التزاماتها ٣,٦ مليار.**

● يوجد بالسودان نوعان من الذهب تم اكتشافهما مؤخرا.. ويقدر احتياطى النوع الأول ٢٧,٥٠٠ طن خام بنسبة ٤,٩ جرام/طن يحتوى على ٦٢٦٠ كيلو جرام ذهب ويقدر احتياطى النوع الثانى ٣٩٥ الف طن خام بنسبة ١,٤٥ جرام/طن يحتوى على ٥٧٣ كيلو جراما.

● **اكدت وزارة الزراعة السودانية ان المشاريع الزراعية بالشمالية تعطى مردودا اقتصاديا عاليا وهذه المشروعات تشتمل على ١٥ مشروعا مساحتها ٥٥ الف فدان.**

● البروتوكول التجارى بين مصر والسودان لهذا العام بلغ حجمه ٣٢٢ مليون دولار حسابى ويعد هذا الحجم طفرة جديدة فى مجال التعاون بين البلدين وفقا للسياسات والموجهات المتكاملة بين الدولتين الشقيقتين.

● **تم مؤخرا توقيع اتفاقية بين شركتى السكر المصرية ومصنعى سكر سنار وعسلايا السودانيين وذلك فى اطار برنامج اعادة تأهيل المصنعين ورفع انتاجيتهما ويكلف برنامج التأهيل ٧ مليون دولار بالاضافة الى اثنين مليون جنيه سودانى**

● ٥٠٠ مليون دولار هى حجم احتياجات الموسم الزراعى القادم فى السودان وقد تعهدت المؤسسات المالية الاسلامية دفع ٢٧٥ مليون دولار وطرحت الـ ٢٢٥ مليون الأخرى كمضاربة اسلامية للسودانيين العاملين بالخارج ومن يرغب من غير السودانيين وذلك تحت اشراف الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى إحدى شركات دار المال الاسلامى.

● **اكدت الهند تعزيز تعاونها مع السودان فى مجالات صناعة السكر والصناعة الثقيلة اضافة للتعاون فى مجالات العلوم والتكنولوجيا ولوضح السفير الهندى بالخرطوم ان بلاده ستشارك فى المؤتمر العلمى المزمع عقده بالسودان فى الأيام المقبلة.**

● قررت بريطانيا تقديم مزيد من المساعدات للسودان فقد ابلغت ليندا شوكر وزيرة التنمية لما وراء البحار البرلمان البريطانى مبلغ ٣ ملايين جنيه استرلينى اضافية خصصت للدعم البريطانى لبرنامج شريان الحياة بالسودان فى مرحلته الثانية.

● **قدمت اليابان منحة للسودان يبلغ حجمها ٥ ملايين و٢٠٠ دولار بغرض استخدامها لمشروع مكافحة الملاريا بالعاصمة القومية.**

● وافقت مصر على تقديم أدوية للسودان حدود نصف مليون دولار وذلك خلال اجتماع عقد الاسبوع قبل الماضى فى الخرطوم ضم الجانب السودانى وكيل أول وزارة الصحة ومن الجانب المصرى مدير عام شركة النصر للتصدير والاستيراد.

مضاعفة الاستيعاب فى الجامعات السودانية

لخرطوم ـ «الشرق الأوسط»

أعلن البروفيسور ابراهيم احمد عمر ئيس المجلس القومى للتعليم العالى ان لجهود مستمرة للتوسع فى مضاعفة لاستيعاب فى الجامعات السودانية خلال لعام القادم .

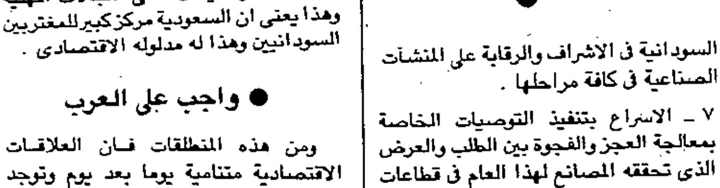
واستعرض بروفيسور ابراهيم فى تقريره مام مجلس الوزراء موقف تنفيذ قرارات ؤرة التعليم العالى وقال انها تهدف الى تأكيد هوية السودانية وتأصيل التعليم العالى توسيع فرص الاستيعاب بالجامعات ، اشار الى صدور قانون تنظيم التعليم العالى سنة ١٩٩٠م وقوانين الجامعات العشر لعام ١٩٩م وقال ان التعليم العالى بالخارج لا ستفاد منه الا على مستوى عال وفى خصصات تستفيد منها البلاد واشار الى انه . وضع فى الاعتبار الاستفادة القصوى لامكانيات المتوفرة لكل اقليم من الاقاليم . من جهة أخرى ووفقا لقانون تنظيم التعليم العالى لسنة ١٩٩٠م اعلن فى الخرطوم عن اسماء القيادات الجديدة للجامعات السودانية ، فقد عين البروفسور عون الشريف قاسم رئيسا لمجلس جامعة الخرطوم والبروفيسور دفع الله عبدالله الترابى رئيسا لمجلس جامعة ام درمان الاسلامية والبروفيسور احمد عبدالرحمن العاقب رئيسا لمجلس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، والاستاذ مأمون بحيرى رئيسا لمجلس جامعة الجزيرة ، والاستاذ عز الدين السيد رئيسا لجامعة وادى النيل ، والبروفيسور عمر محمد بليل رئيسا لمجلس جامعة القرآن والعلوم الاسلامية ، والبروفيسور طه بعشر رئيسا لمجلس جامعة الشرق ، وانجلو بيدا رئيسا لمجلس جامعة جوبا ، والدكتور على حسن تاج الدين رئيسا لمجلس جامعة الفاتح من سبتمبر ، والمشير معاش عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيسا لمجلس جامعة كردفان .

فبالاضافة للجامعات السودانية المذكورة اعلاه توجد ايضا جامعة القاهرة فرع الخرطوم كما توجد عشرات المعاهد العليا نذكر منها :ـ

١ ـ المعهد العالى للتربية البدنية .
٢ ـ المعهد العالى للاشعة .
٣ ـ المعهد العالى للموسيقى والمسرح .
٤ ـ المعهد العالى للتمريض .
٥ ـ الكلية الحربية . ٦ ـ كلية الشرطة .
٧ ـ كلية السجون .
٨ ـ المعهد العالى للبصريات .
٩ ـ معهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
١٠ ـ المركز الاسلامى الافريقى .

وستعمل الجامعات السودانية والمعاهد العليا على تبنى السياسات المنبثقة عن قرارات مؤتمر التعليم فى القبول أو السعى الى ايجاد صيغة مناسبة لنظام السكن والاعاشة للطلاب بحيث لا تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الجامعة او المعهد وتراعى فى ذلك الوقت ظروف الطلاب غير الميسورين .

إنتاجية عالية فى صناعة السكر



خرطوم ـ «الشرق الأوسط» من بدالرازق بشير :

أكد المهندس د . محمد أحمد عمر وزير سناعة السودانى أن قطاع السكر حقق ـاجية بلغت ١٠٠٪ وتم تحقيق إنتاجية ١٣ الف طن وستصل فى نهاية الموسم ١٠ الف طن بزيادة ٢٥٪ عن الموسم ـابق .. واضاف ان المؤشرات تقول ان ـام القادم بإذن الله سيحقق إنتاجية ـمل مؤكدا ان وزارة الصناعة وضعت ـة انقاذ ثلاثية لتذليل عقبات الشركات سناعية وان هناك اتجاه لانشاء شركة ـضة .

واشار وزير الصناعة بمستوى الانتاج فى ـاع الأسمنت وقال ان زيادة الانتاج فى ـنع عطبرة للأسمنت خلال موسم /١٩٩٠م بلغت ١٠ آلاف طن ويتوقع ان ـل الانتاج الى ١٤٠ الف طن بنهاية الموسم د ان مصنع ربك للأسمنت حقق ٧٠٪ من ـطة الانتاجية بمعدل زيادة عن العام ـى بلغت ٢٦٪ .

وفيما يتعلق بالاستثمار فى المجال ـناعى قال المهندس الدكتور محمد احمد . «من وجهة نظرنا كوزارة سنسعى الى ـيز وتشجيع المستثمر السودانى بالكامل ـير المود الخام فى الاسواق ولدى وزارة ـناعة تجربة ثرة فى تشجيع الاستثمار ـناعى عمرها ٣٤ عاما ـ وستعطى ـارة صلاحياتها وسلطاتها كافة من ـراف والرقابة والمتابعة حسب توصيات ـمر الاقتصادى .

توصيات مؤتمر الانقاذ

ـجدر الاشارة الى ان توصيات المؤتمر ـى للانقاذ الاقتصادى أوصت بالنقاط ـة فيما يتصل بالجوانب الصناعية:



المهندس د . محمد أحمد عمر

١ ـ اعتماد التنمية الراسية اساسا للانتاج الصناعى فى المنشآت القائمة باستغلال الطاقات المعطلة .

٢ ـ توفير النقد الاجنبى اللازم لاستيراد المدخلات وقطع الغيار للمصانع القائمة والعمل على حل مشاكل الطاقة .

٣ ـ مراجعة التصديقات الصناعية والتأكد من قيامها وتشغيلها وعدم استغلالها لغير الأغراض التى منحت من اجلها .

٤ ـ التركيز على التنمية الريفية وتشجيع الصناعات الحرفية والتقليدية والصناعات الصغيرة .

٥ ـ العناية بالصناعات الوسيطة مثل صناعة الجوالات ومواعين التعبئة من الورق والتغليف .

٦ ـ التأكيد على دور وزارة الصناعة السودانية فى الاشراف والرقابة على المنشآت الصناعية فى كافة مراحلها .

٧ ـ الاسراع بتنفيذ التوصيات الخاصة بمعالجة العجز والفجوة بين الطلب والعرض الذى تحققه المصانع لهذا العام فى قطاعات السكر والنسيج ومطاحن الغلال وصناعة الزيوت والصابون والاطارات والبطاريات السائلة والجافة والكبريت وتعليب الصلصة والخضراوات وتوفير العناصر المشتركة فى هذه الوسائل مثل توفير النقد الاجنبى لاستيراد المدخلات وحل مشاكل الطاقة والنقل ومعالجة مشاكل السياسات المالية والتسعيرية .

مجالات للاستثمار الصناعى

ومن خلال حركة الاستثمار التى بدأت تدب فى السودان فى الآونة الاخيرة يمكن الاشارة الى مجالات الاستثمار الصناعى فى السودان على النحو التالى :

١ ـ استثمار صناعى فى مجال صناعة السكر .. استثمار صناعى فى مجال صناعة المواد الغذائية. استثمار صناعى فى مجال صناعة النسيج ـ الزيوت ـ الكبريت ـ الورق ـ الصابون ـ الاسمدة ـ الاطارات ـ الاجهزة الالكترونية .

فبينما تساهم فى هذه الاستثمارات بعض الدول الصديقة والشقيقة على النطاقين الرسمى والشعبى يلاحظ ايضا ان سياسة السودان الاقتصادية تشجع المستثمر الوطنى كما انها تشجع المغترب السودانى لاستقطاب امواله فى هذه المشروعات وهى سياسة اقتصادية مرنة يصاحبها ضمانات وحوافز مشجعة .

مرئيات رجال الاعمال السعوديين

حول جدوى الاستثمار فى السودان

● جدة ـ «الشرق الأوسط» من عبدالرازق بشير

تمتاز العلاقات السعودية ـ السودانية فى المجالات كافة بالعمق الاستراتيجى خاصة وان السودان يشكل الجانب الغربى للمملكة ومدخله الطبيعى لافريقيا. والسودان يدرك هو الآخر ان المملكة فى شرقه ليست فقط بلدا استراتيجيا من حيث العلاقات والروابط وانما هى قبلته وقبلة المسلمين . ومن هذه النظرة تجد العلاقات السودانية ـ السعودية منطلقها نحو آفاق أرحب اتساعا وأعظم مدلولا واشمل معنى .

والمتتبع للعلاقات السودانية السعودية فى حقل الاقتصاد يجد انها متطورة فالسعودية تصدر للسودان النفط وبعض المنتجات الزراعية والصناعية وتستورد من السودان بعض المنتجات الزراعية والحيوانية ، والسعودية تعد من أكثر الدول النفية سوقا للعمالة السودانية فى شتى المجالات المهنية وهذا يعنى ان السعودية مركز كبير للمغتربين السودانيين وهذا له مدلوله الاقتصادى .

● واجب على العرب

ومن هذه المنطلقات فان العلاقات الاقتصادية متنامية يوما بعد يوم وتوجد بالسودان عشرات المشاريع التى تقوم بها المملكة العربية السعودية فى القطاعين الرسمى والخاص وتعد مجموعة دار المال الاسلامى ومجموعة البركة من اكثر المجموعات استثمارا فى السودان ولهذا فان حركة الاستثمار نشطة وتجد الاهتمام من كافة القطاعات وقد أكد الأمير محمد الفيصل فى العديد من المناسبات حرصه على تطوير العلاقات الاستثمارية فى هذا البلد وقد بدأ بالفعل تحقيق هذه المرئيات منذ وقت ليس بالقصير ولذلك نجد ان مشروعات الأمير محمد الفيصل تشكل محورا كبيرا لاسيما فى حقل الزراعة والصناعة والبنوك والمؤسسات المالية الاسلامية .

كذلك فان الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة ـ البركة كثيرا ما زار السودان مشروعات كبيرة .. فالاستثمار فى السودان ليس استثمارا بالمعنى المتعارف عليه فى بريطانيا أو امريكا وانما الاستثمار فى السودان يجب ان ينظر اليه باعتباره عمقا استراتيجيا للأمة العربية والاسلامية فى وقت ظهرت فيه اوروبا كوحدة اقتصادية هائلة ترغب أن تبتلع كل شيء .. اضافة الى ذلك فالسودان مهدد بالمخاطر والمشكلات وهى مخاطر ادركها العرب وعبروا عنها فى مؤتمرهم الأخير فى بغداد بل وافردوا لها فقرة كاملة لذا فان حاجة السودان لاستثمار العرب والمسلمين تصبح حاجة ملحة وواجب تمليه ظروف المرحلة ..

وفيمايلى آراء بعض رجال الأعمال السعوديين حول الاستثمار فى السودان :

● الأمير فيصل بن خالد

عقب لقائه بالوفد الاقتصادى السودانى الذى زار المملكة مؤخرا برئاسة الدكتور العميد بابكر التوم مقرر اللجنة الاقتصادية لمجلس الثورة صرح الأمير فيصل بن خالد (انه تم بحث دعم وزيادة التعاون التجارى والاقتصادى مع الجانب السودانى وذلك بالنسبة للقطاع الخاص السودانى فى اطار التعاون المشترك بين المملكة والسودان) وقال : (لقد اوضح الوفد السودانى ان لديهم مشاريع استثمارية جاهزة فى عدد من المجالات يمكن ان يساهم فيها رأس المال السعودى وذلك بعد دراسة هذه المشاريع والتأكد من جدواها الاقتصادية) واوضح (انه يمكن تصدير الاسمنت السعودى بجانب القمح والشعير والزيوت والمعدات الزراعية الى السودان وتستورد بعض ما نحتاج اليه من منتجات زراعية) .

● على باسمح

عضو الغرفة التجارية الصناعية بجدة

عند لقاء رجال الاعمال السودانيين بالوفد السودانى الاقتصادى المشارك فى ندوة جدة التى نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بجدة تحدث على باسمح عضو الغرفة التجارية الصناعية بجدة مرحبا بالوفد الاقتصادى السودانى واشاد بروح التعاون بين البلدين وطرح تساؤلات تدور فى اذهان رجال الاعمال السودانيين تتعلق بقانون الاستثمار الجديد حاثا السودان من باب التناصح وابداء المشورة ان يسعى السعى الحثيث فى سبيل تهيئة المناخ الاستثمارى حتى يقدم المستثمر الى السودان وهو واثق من كافة مقومات الاستثمار وقد اوضح له الوفد السودانى تفهمه واستعداده لتوضيح ذلك فى قانون الاستثمار الجديد .

● محمد المانع

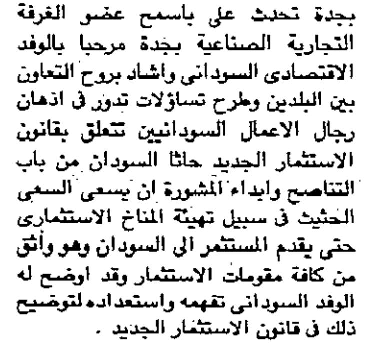
مدير وصاحب شركة الجهات الأربع

حقيقة نحن نشعر بالسعادة والانشراح ونحن نرى على ارض الواقع مشروعات زراعية وصناعية متقدمة فى السودان خاصة وقد لمست ذلك خلال مشاركتى بندوة الاستثمار التى انعقدت مؤخرا فى الخرطوم وقد كانت الفرصة متاحة لنا للاطلاع على مجالات الاستثمار فى السودان خاصة وان السودان والمملكة أهل لا يفصلهم الا البحر فنأمل ان يكون الطرح الجديد فى السودان فيه كل الخير للسودانيين كما نأمل ان نرى مساهمات السودانيين العاملين بالخارج والذين يمكنهم احداث طفرة اقتصادية هائلة للسودان خاصة وانهم قد اكتسبوا خبرات جديدة وآفاق رحبة بعملهم فى المملكة ودول الخليج الأخرى .

● خضر ابراهيم

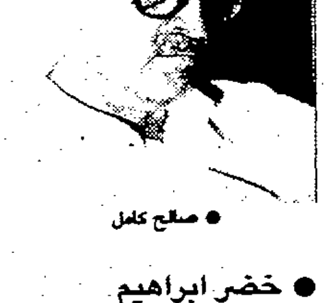
العضو المنتدب ـ الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجى ـ دار المال الاسلامى قال :

ـ نحن سعداء جدا بقانون الاستثمار الجديد فى السودان ولذلك فمن منطلق حرصنا على انجاح المضاربات الاسلامية التى تشرف عليها بدانا بالفعل فى دعم الموسم الزراعى بالسودان عبر مضاربة اسميناها مضاربة (التنمية ـ السودان) بهدف تمويل احتياجات السودان من مدخلات الانتاج الزراعى واتاحة الفرصة للاخوة السودانيين الاشتراك فى الاستثمارات البعيدة عن الربا وتنمية رأس المال عن طريق الاستثمار كمساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية فى السودان وهذا الجهد المضنى يساهم فيه السودانيون بكل تقدير من منطلق الشعور الوطنى لديهم تجاه بلادهم السودان .



● الأمير محمد الفيصل

● الأمير فيصل بن خالد



● صالح كامل

● خضر ابراهيم



إجازة البرنامج الثلاثى لانقاذ الاقتصاد السودانى

الغاء احتكار الدولة لمجالات الانتاج الزراعى والصناعى والتسويقى

اجاز مجلسا الثورة والوزراء البرنامج الثلاثى للانقاذ الاقتصادى والذى يهدف الى تحريك جمود الاقتصاد السودانى وتوجيهه نحو الانتاج وحشد كل الطاقات المتاحة وفتح الباب لكل من يرغب داخليا وخارجيا فى المساهمة فى تحقيق أهداف البرنامج وتعديل الهياكل الاقتصادية والمالية والمؤسسية اللازمة لفتح باب المشاركة للجميع بالاضافة الى تحقيق توازن اجتماعى بحيث لا تتم عملية تحريك الاقتصاد على حساب الفئات الضعيفة اقتصاديا. وشملت الوسائل الخاصة بتحقيق هذا البرنامج التنمية الزراعية وتحرير الصادر وتقديم الدعم اللازم له والاعتماد على موارد المواطنين داخليا وخارجيا واستثمار القطاع الخاص المحلى والعربى والاسلامى مع ازالة كل العقبات الادارية والاقتصادية والقانونية من امام رجال الاعمال والمستثمرين لينطلقوا جميعا للعمل تحت مظلة سياسات واجراءات جديدة تشمل الغاء احتكار الدولة لمجالات الانتاج الزراعى والصناعى والتسويقى الداخلى والخارجى ومجال الخدمات الاقتصادية وفتح الباب لمن يريد العمل فى اى من هذه المجالات ولا يستثنى من ذلك الا قطاع التنقيب وانتاج البترول بالاضافة الى خروج الدولة من هذه المجالات عن طريق بيع المؤسسات الخاسرة والمتعثرة او بيع حصص من ملكية الدولة فيها او تحويلها الى شركات عامة مشاركة مع القطاع الخاص المحلى او الاجنبى واجراء تعديلات جذرية فى كل القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادى كقوانين الضرائب والجمارك والعمل والاسعار لتواكب التوجه نحو الانتاج والتنمية مع اجراء تعديلات فى هياكل واسس التمويل المصرفى باعتباره الى جانب ميزانية الدولة جهازا اساسيا فى عملية حشد واستخدام الموارد المالية المطلوبة للانطلاق تدريجيا . ويدعو البرنامج الى البدء فى تحرير اسعار السلع والخدمات الداخلية والمستوردة مع الالتزام بتثبيت اسعار السلع الاساسية وتطبيق نظام واسع للتكافل الاجتماعى لتمكين محدودى الدخل داخل وخارج اجهزة الدولة من مواجهة ارتفاع الاسعار الذى يصاحب عمليات التنمية



COMPUTER كمبيوتر

انتشار أجهزة الكمبيوتر في السوق المصرية لا يوازيه تطور كاف في التدريب

مشروع باقامة ٣ مصانع كمبيوتر في مصر والجزائر والعراق وبنك مصري للمعلومات التجارية والاقتصادية مفتوح للمشتركين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من علا معتمد

تولي اوساط القطاع العام والخاص في مصر اهتماما كبيرا بتصنيع اجزاء للكمبيوتر والحاسبات الآلية خاصة بعد الزيادة الكبيرة في استخداماته سواء على مستوى الادارات الكبرى او الشركات والافراد، وكذلك في ضوء تعاظم الحاجة لأعمال الصيانة لاجهزة الكمبيوتر. ويحصل ذلك في وقت بدأت مصر لاول مرة في توفير بنك للمعلومات التجارية والاقتصادية يمكن لمستخدم الكمبيوتر الشخصي الاتصال به واستخدامه في مقابل اشتراك محدد. لكن ما زال نقص التدريب والاستخدام الناقص او الضعيف لامكانات الاجهزة لحد اكبر المشكلات التي يتعين مواجهتها من قبل المختصين والمسؤولين.

ويرى جهاد الميقاتي، وكيل اول وزارة التنمية الادارية ورئيس قطاع الحاسب الآلي في الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان استخدام نظام الحاسب الآلي (الكمبيوتر) في اجهزة الحكومة والهيئات والقطاع العام بمصر قد تزايد بصورة كبيرة خلال السنوات الاخيرة.

وقد كان عدد الحاسبات الآلية ذات الحجم الكبير والمتوسط والصغير المستخدمة من قبل هذه الهيئات في بداية عام ١٩٨٣ نحو ٢١١ حاسبا، في حين انه قفز في بداية هذا العام الى ٣٢٦٠ حاسبا. أي ان العدد تضاعف حوالي ١٤ مرة خلال تلك الفترة. وقفز عدد اجهزة الكمبيوتر في القطاع الحكومي ليبلغ في بداية هذا العام ١١٤٠ حاسبا في مقابل ٣٠ حاسبا في عام ١٩٨٣. كما بلغ في قطاع الهيئات العامة ١١٧٣ حاسبا في مقابل ٨٩ حاسبا، اما شركات القطاع العام فقد تضاعف عدد الحاسبات الآلية بها ٨ اضعاف ليصبح ٧٧٥ حاسبا مقابل ٩٢ حاسبا فقط في بداية عام ١٩٨٣.

ويضيف جهاد الميقاتي. ان لن يكفي مضاعفة اعداد الحاسبات الآلية في هذه الجهات من دون توافر كوادر فنية على مستوى عال من التدريب والكفاءة، وقادرة على تصميم وبناء انظمة متكاملة للمعلومات. بل ان من المحتمل ان يأتي ذلك بنتائج عكسية بحيث يصبح نظام الكمبيوتر عبئا على المؤسسة التي تستخدمه.

وتشهد السوق المصرية تطورا ملموسا في عدد وكفاءة مراكز التدريب على الحاسبات الآلية (الكمبيوتر).

ويقوم الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء خصوصا بتدريب العاملين باجهزة الحكومة والقطاع العام في مختلف مجالات نظم الكمبيوتر، كما يتوافر هذا التدريب على المستوى القومي في معهد الاحصاء بجامعة القاهرة بالاضافة الى توفير التدريب المتقدم بالمركز القومي للمعلومات ابتداء من هذا العام. ويضاف لذلك ما تضمنه العديد من مناهج الجامعات من علوم الكمبيوتر. كما تدرس وزارة التعليم حاليا ادخال هذه العلوم بقدر مناسب في مناهج مراحل التعليم المختلفة.

كما ان اللجنة الاستشارية القومية لنظم المعلومات انتهت من اعداد دراسة علمية حول تكلفة خدمات الصيانة لنظم الكمبيوتر استهدفت ترشيد الادارة المصرية في هذا المجال. وانتهت هذه الدراسة الى تحديد حد اعلى لتكلفة هذه الخدمة بلغ حوالي ١٠٪ من ثمن الشراء سنويا لكافة انواع الحاسبات ونظم ادخال البيانات.

وتقوم هذه اللجنة ايضا بدراسة علمية اخرى تهدف الى بحث جدوى انشاء شركة قومية لصيانة نظم الحاسبات الصغيرة والكبيرة نظرا لاتساع انتشارها واستخدامها في الآونة الاخيرة.

الجدير بالاشارة ان عددا من المؤسسات المصرية من بينها شركة النصر للتليفزيون وشركة «بنها» للصناعات الالكترونية وشركة «تليمصر» بدأت محاولات لتصنيع الشاشات الابيض والاسود والدوائر المطبوعة والمحولات بأنواعها وبعض المكونات المعدنية والبلاستيكية المختلفة. على ان يتم استيراد باقي المكونات من مصادرها في شرق آسيا لتجميعها واستخدامها في الحاسبات المصغرة.

كما يجري حاليا وبموجب اتفاقية للتعاون وقعت اخيرا تصميم اجهزة تليفزيون وراديو بالتعاون مع مصانع المنصور بالعراق.

وبين احدث ما تم في مجال استخدام الحاسبات الآلية في مصر تمكن الشبكة القومية للمعلومات بالجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء من ربط البيانات الاحصائية بالمستفيدين والمستخدمين لاجهزة الكمبيوتر، وامكن بهذه الجهود تزويد الجمهور بقاعدة بيانات للتجارة الخارجية المصرية يتم تحديثها باستمرار وتحتوي على كافة احصاءات الصادرات والواردات بالكمية والقيمة من مختلف الدول والتكتلات.

بالاضافة الى توفير كافة البيانات عن المصدرين والمستوردين واسعار الصرف في مختلف السنوات وقواعد بيانات الصناعة والعمالة والتعداد والسياحة والارقام القياسية للاسعار وهي خدمة جديدة يمكن الحصول عليها في مقابل اشتراك رمزي.

في غضون ذلك يزداد اهتمام بعض الشركات والمؤسسات الخاصة بدخول حقل تجميع وتصنيع اجهزة الكمبيوتر. وفي هذا الاطار اتفقت مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة «تيم» مع بعض المختصين العرب على اعداد دراسة جدوى لانشاء ٣ مصانع لانتاج الكمبيوتر في كل من مصر والعراق والجزائر وبتكلفة اجمالية تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار.

ويقول الدكتور ممدوح عوني مدير مركز تكنولوجيا النظم في «تيم» ان من شأن هذه المصانع تقليص الفجوة القائمة حاليا في استخدامات اجهزة الكمبيوتر في البلاد العربية، اذا ما قورنت باستخدامات البلاد الاوروبية من هذه الاجهزة، وان هذه الدراسة وضعت في الاعتبار اضفاء الصبغة العربية في تصميم الحاسب الآلي الجديد لكي يتجنب بصورة كاملة عملية التجميع التقليدية. ويقول علاء يوسف مدير تنمية السوق في «تيم» ان المؤسسة تقوم بتنظيم «معسكرات الكمبيوتر» العربية كل عام بهدف تدريب الصغار على النظم الاساسية للعمل على الكمبيوتر وربطهم بالتطور المستمر الذي يحدث في هذه الاجهزة.

يقول الدكتور عادل فهمي المستشار الفني لشركة بيكو «وهي صاحبة توكيل كمبيوتر «صخر» الكمبيوتر الشخصي في مصر. ان اصحاب التوكيلات يمارسون مطلق الحرية في استيراد هذه الاجهزة من مناطق انتاجها واستيراد قطع الغيار اللازمة لصيانتها، وان الدولة لا تمارس اي نوع من الضغوط على هذه التوكيلات حرصا منها على انتشار التكنولوجيا في مجالات العمل المختلفة في مصر.

الا ان الدكتور فهمي يرى ان هناك ثغرة كبيرة مستمرة في مجال التدريب خصوصا لدى الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع العام المستخدمة لهذه الاجهزة.

وهو يرى ذلك في ضعف الطاقة المستغلة في هذه الاجهزة المتطورة والتي لا تتعدى «نسبة بسيطة» من امكانات الجهاز.

ويشدد فهمي على ان هناك بالفعل امكانات فنية ومادية لدى العرب تمكنهم من تصميم الكمبيوتر العربي وتطوير برامج استخدامه.

استخدام الكمبيوتر في شركات المحاسبة في مصر

ذاكرة قابلة للتوسيع ومواصفات للتامين على الملفات

«كومباك» تدخل جهازين جديدين ملائمين لانظمة الشبكات

هيوستن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة كومباك عن توسيع مجموعة الاجهزة التي تصنعها حاليا باضافة جهازين جديدين هما: «ديسكبرو ٢٨٦ ن» Deskpro 386N، و«ديسكبرو ٢٨٦ ن» Deskpro 286N. ويتميز هذان الجهازان بقدرات الاجهزة الشخصية العادية، انما يتمتعان كذلك بامكانات العمل ضمن الشبكات. لذا فهما قادران على تنفيذ مختلف التطبيقات، المستقلة منها والشبكية.

الجهاز الاول «ديسكبرو ٣٨٦ ن» مزود بمعالج من طراز «٣٨٦ اس اكس» (٣٨٦ SX) العامل بسرعة ١٦ ميجاهرتز، وهو يعالج المعلومات بسرعة تفوق بنسبة ٦٠٪ اداء المعالج ٢٨٦/١٠ ميجاهرتز، بفضل استعماله تقنية ٣٨٦ التي برهنت عن تفوقها في هذا المجال. ويمكن تنفيذ مختلف البرامج الحالية والمستقبلية المعدة للاجهزة من طراز ٣٨٦ و٤٨٦.

اما الجهاز الثاني، «ديسكبرو ٢٨٦ ن»، فهو يستند الى معالج ٢٨٦/١٢ ميجاهرتز مما يسمح له بمعالجة المعلومات بسرعة تفوق بنسبة ٢٥٪ الاجهزة العاملة بمعالج ٢٨٦/١٠ ميجاهرتز.

الجهازان مزودان قياسيا بذاكرة سعتها ١ ميجاهرتز ويتوفران في ثلاثة موديلات مختلفة: الطراز ٤٠ وهو يتضمن سواقة اسطوانات صلبة بسعة ٤٠ ميجابايت وسواقة اسطوانات لينة بسعة ١,٤٤ ميجابايت وبقطر ٣,٥ بوصة والطراز ١ الذي يتضمن سواقة اسطوانات لينة فقط مشابهة لتلك المذكورة اعلاه.

وبوشر فعليا بتوزيع الجهازين على مختلف وكلاء كومباك المعتمدين في جميع انحاء العالم.

ويرى مايك سويفلي، رئيس شركة كومباك في امريكا الشمالية ان «الشبكات الموضعية اصبحت تشكل اليوم الحل الامثل للعديد من المسائل التي تواجهها المؤسسات، وخاصة مسألة الربط بين الاجهزة وتبادل المعلومات»، ويضيف: ان الجهازين الجديدين مؤهلان اكثر من غيرهما للعمل ضمن الشبكات التي تديرها اجهزة قوية من طراز ديسكبرو او سيستمبرو. يؤمن الجهازان الجديدان اداء فعالا وعملانيا تاما. وهما مثاليان لمختلف التطبيقات المهنية امثال تنظيم واحتساب الجداول والبيانات الرقمية ومعالجة الكلمات، علاوة على التطبيقات الاتصالية التوجه كالاشتراك في الملفات والبريد الالكتروني وادارة قواعد البيانات وتطبيقات خدمة العملاء. ويعمل الجهازان بصوت خافت مميز ويتمتعان بتصميم مرصوص يسمح بتركيزهما على اي مكتب. فهما يتميزان بعرض يعادل ١٥ بوصة وارتفاع ٣,٩ بوصة وعمق ١٤,٩ بوصة. وقد زود الجهازان بمروحة مزدوجة السرعة من اجل تأمين تهوية مناسبة ابان العمل ضمن اقل قدر ممكن من الضجة.

كمبيوتر «ديسكبرو ٣٨٦ ن» مزود بذاكرة سعتها ١ ميجابايت، قابلة للتوسيع حتى ١٦ ميجابايت، باستعمال منفذ الذاكرة السريعة الخاص بالجهاز. من ناحيته، يتضمن «ديسكبرو ٢٨٦ ن» كذلك ذاكرة بسعة ١ ميجابايت، قابلة للتوسيع حتى ١٣ ميجابايت. ديسكبرو ٣٨٦ ن و٢٨٦ ن مؤهلان للعمل ضمن مختلف الانظمة الشبكية الرائدة حاليا، امثال «توفيل - نتوير» او «لان منجير» من ميكروسوفت، ومع مختلف البطاقات البينية الشبكية كبطاقة «اثرنيت» او «توكن رينج» او «اركنت»، بهدف دمج افضل المنتجات في قالب واحد والخروج بافضل الحلول.

وبما ان حاجات المحافظة على امن النظام تتزايد مع نمو الشبكات في المؤسسات. فان كافة موديلات «ديسكبرو ٣٨٦ ن» و«ديسكبرو ٢٨٦ ن» مزودة بمجموعة من المواصفات الامنية التي يمكن ادخالها على مستوى المعدات او البرامج او المستوى الميكانيكي البحت، بحيث يتلاءم امن النظام مع متطلبات الشبكة والمؤسسة على السواء.

ويمكن تشغيل المواصفات الامنية بواسطة شيفرات، فمثلا تمنع كلمة السر الخاصة باضاءة الجهاز اي ولوج غير مسموح الى النظام، حين يكون الجهاز مضاء. ويسمح قفلا سريعا للمستخدم باقفال لوحة المفاتيح دون التخلي عن التطبيق موضوع الانجاز، على ان يعاد فتح وتشغيل لوحة المفاتيح بواسطة كلمة سر معينة.

ثمنه ٨٩٥ دولاراً ويعمل مع آي. بي. إم والاجهزة المتوافقة

برنامج فعال لادارة الشركات والتخطيط المالي

البرنامج مزود بجدول بياني يعرض لتطور عناصر السيولة والدخل والميزانية العامة ويقارن الاداء كما يسمح بادخال فرضيات والحصول على التوقعات وأفضل الخيارات المتاحة

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط»
من ريتشارد اورايلي

اذا كنت رجل اعمال يتولى شؤون شركته او يشرف على ادارة التسويق في مؤسسة حكومية خاصة فان السؤال الذي يواجهك هو باستمرار هو: ما هي اقصر الطرق واكثر فعالية لتحقيق أعلى مستوى من الارباح للشركة. وماذا ينبغي عمله في هذا السبيل، زيادة المبيعات أم خفض الاكلاف أم رفع الأسعار، أم ايجاد خليط سحري من هذه الخيارات الثلاثة؟

«الجدول الاداري»

الاجابة على كل هذه التساؤلات تجدها في برنامج جديد هو برنامج من اعداد شركة «مويلي ماتركس انترناشيونال انكوربوريشن» التي تتخذ من لوس انجيليس مقرا لها. ميزة هذا البرنامج الذي يعمل مع اجهزة آي. بي. إم والاجهزة المتوافقة معها يباع بسعر ٨٩٥ دولاراً انه يريك بالضبط على شاشة الكمبيوتر اي طريق يقتضي عليك ان تسلكه. وتعتمد فكرة البرنامج على مبادىء المحاسبة التي استنبطها لويس مويلي المدير السابق لمدرسة الاداريين ودلخل شركة «اي. بي. لم» الامريكية. وتتلخص وظيفة برنامج ادارة الاعمال هذا باعادة تنظيم الكشوفات المالية لحساب الشركة المعنية حتى يصبح استخدام المعلومات اكثر سهولة، وبما يمكن من وضع تصور يمكن من وضع توقعات على درجة من الدقة للاداء المستقبلي للشركة.

وضع النقاط على الحروف

جدير بالذكر ان لويس مويلي لم يكن متخصصا بعلم الادارة والمحاسبة بل بعلم الهندسة. ومن لا يفهم في المحاسبة يظل يتساءل عن مصدر تلك الارقام التي تتزاحم في جداول الموازنة الموحدة وكشوفات الارباح والخسائر. في هذا الاطار تأتي اهمية البرنامج الجديد. ذلك ان «دليل الادارة المالية» الذي يباع مع البرنامج يتناول في الفصل الافتتاحي بعض المفاهيم المالية التي مازال يساء فهمها من قبل عدد كبير من غير المتخصصين بالشؤون المالية. ومن ذلك الاعتقاد المغلوط بان كشوفات مداخيل التشغيل توفر معلومات عن السيولة النقدية للشركة. وبهدف جعل كشوفات الحساب المالية لمرأ مفهوماً لمدراء الاعمال غير المتخصصين بالشؤون المالية، قام مويلي بفصل للعاملات المالية النقدية التي تشكل حلقة الوصل بين كشف حساب المداخيل وجدول للميزانية العامة. بعد ذلك لجأ الى اعادة ترتيب عناصر بيانات السيولة النقدية وحساب المداخيل بما يقابل تماماً عناصر الموجودات والمطلوبات للدرجة في الميزانية. وهذه الطريقة في تنظيم الارقام تجعل من اليسير مراقبة نشاط الشركة ومستوى ادائها بمجرد المقارنة بين جدول الميزانية لمرحلة ما مع مرحلة لاحقة. يتألف الجدول الاداري هنا من تقسيمات عمودية وافقية، تتضمن شتى الارقام. يبقى ان هناك علاقة تربط بين الارقام المدونة في التقسيمات العمودية كما ان هناك علاقة تربط بين الارقام المدونة في التقسيمات الافقية. وجدول الاعمال هذا يعرض عادة باكمله على شاشة الكمبيوتر. والناظر الى الشاشة يلاحظ وجود خمس صفوف عمودية طويلة يتناول كل صف معلومة مالية معينة: ميزانية الابتداء والتعديلات وكشف حساب الدخل وكشف حساب السيولة النقدية وميزانية الانتهاء. ويتضمن الجدول الاداري سبعة عشر صفا افقيا لاصناف الموجودات والديون. يبقى ان جميع المعلومات المدرجة في الجدول الاداري ترتبط مع بعضها البعض بطريقة حسابية رياضية. وهذه الميزة تتيح لمستخدم هذا البرنامج من الاداريين رؤية وتحديد تلك التغيرات التي حدثت في فترة معينة من نشاط الشركة، والتي تقف وراء الاختلافات بين ميزانية الابتداء وميزانية الانتهاء من صنف الى آخر.

التخطيط على الشاشة

من مزايا البرنامج انه يسمح لمستخدمه ببرمجة المعادلات المدونة فيه لتحويلها الى برامج لجداول البيانات (Spread Sheet) بما يسمح باستنساخ وتكرار الجدول الاداري الاساسي. ومن ميزات الجدول التي تعزز اهميته امكانية تقسيم أي رقم مدون الى عشر وحدات تفصيلية. والاهم من ذلك كله قدرة الجدول الاداري على عرض استراتيجيات التخطيط بمختلف اتجاهاتها المستقبلية. ويتم العرض تحت التساؤل المشهور: «ماذا يحصل لو خطوت هذه الخطوة..؟». وهذا يعني انه بات يتوفر لدى رجل الاعمال اداة تخطيطية بالغة الاهمية. في هذا الاطار يستخدم رجل الاعمال ٥١ متغيرا (Varibles) يمكنه ان يختبر اثار كل منها على ١١ صعيداً منها المبيعات ورقم الاعمال في فترة معينة، والمخزون، ومعدل الاقتراض ومعدل النفقات الى للبيعات ومعدل النفقات الى نسب النمو، تدفقات السيولة النقدية، معدل السيولة النقدية، للاستثمار (نسبة السيولة النقدية الموظفة الى المعدل المتوسط لاجمالي للوجودات، وغير ذلك من استراتيجيات السيولة). فاذا اريد اختبار اثر أي من المتغيرات، ينبغي اولاً تحديد الفترة المقررة، ثم ادخال الفرضيات والارقام على جدول المعطيات يلي ذلك توجيه الامر للكمبيوتر لكي يحتسب النتائج المترتبة على الفرضيات والاحتمالات الاخرى الطويلة الأمد. واذا كان من الصعب على بعض المدراء التحليل الفوري لما يرونه امامهم من الارقام فان هناك حل افضل هو تحويل الارقام الى رسوم بيانية.

الرسوم البيانية

علاوة على الرسوم البيانية الاساسية كالمنحنيات والاعمدة هنالك ستة جداول بيانية فريدة من نوعها. جداول المبيعات الثابتة على سبيل المثال توضح لك اذا كنت ستولد سيولة نقدية اضافية أو انك تحتاج الى الاقتراض في موازاة ازدياد المبيعات. اما جدول التعاون Break - Even في المبيعات فانه يظهر «نقطة الصفر» في المداخيل عندما تكون جميع المتغيرات الاخرى مستقرة. اضافة الى ما تقدم هنالك ثلاثة جداول احصائية لا تتبع المقاييس الطولية ترسم لرجل الاعمال. مقادير الارباح الناجمة عن الاستثمار وارباح الاسهم العادية والعقار وأرباح الموجودات الموظفة. وفي كل حالة من هذه الحالات الثلاث يستطيع رجل الاعمال اخذ فكرة آنية سريعة عن مستوى النشاط الاداري من فترة الى اخرى وما اذا كان جيدا أو رديئا. وتظهر نسبة التحسن في الاداء اذا ما اتجه الرسم البياني نحو الزاوية اليمنى والعليا للجدول. وأي اتجاه يسير نحو الاسفل او الى الشمال فقد يعني ان اداء المؤسسة «ليس على ما يرام». وفي امكان رجال الاعمال معاينة الفروقات في السياسات الادارية المتاحة من خلال تحليل الجداول المعروضة على الشاشة. وعلى سبيل المثال نجد انه في جدول الارباح الناجمة عن الاستثمار يتضح بسرعة اذا كان من الافضل خفض الاكلاف في الانتاج أم اتباع طريقة في التسويق اكثر «هجومية». الجدول البياني الرابع هو الذي يرسم مقدار السيولة النقدية الناجمة عن الاستثمار ويوضح النتائج الايجابية والسلبية. بالطبع ان مجرد ان يشير رسم بياني مقيد الى انسب الخطط لتحقيق افضل النتائج لا يعني ان السيناريو المقدم هو الحل الامثل دون سواه. بيد ان برنامج الجدول الاداري يضع بين ايدي رجال الاعمال طريقة جديدة مفيدة تساعدهم على تمحيص الارقام. كما ان البرنامج هذا مصمم للاستخدام الخاص من قبل الشركات. يضاف الى ذلك انه اداة مناسبة للمستثمرين الذين يريدون تحليل نشاط الشركات التي يستثمرون فيها مع العلم ان احصاءات السيولة الضرورية لاستكمال البيانات لا تنشر عادة من الشركات المساهمة. يبقى ان الشركات الكبرى التي تتعامل بمليارات الدولارات ستجد البرنامج غير مناسب على الارجح ولا يفي بالغرض نظرا الى ضخامة نشاطاتها ولان هناك حدوداً لعدد الارقام التي يمكن اظهارها في كل جدول من جداول البرنامج.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

الوحدة النقدية الالمانية «هاجس» أسواق المال والجنيه رهين فائدته ونظام الصرف الأوروبي

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

قبل اسابيع معدودة كان السؤال الذي يطرحه حي المال في لندن - «السيتي» - على نفسه: هل تنضم بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي؟

اما اليوم، ورغم التناقضات الخفية والظاهرة بين جناحي مارجريت ثاتشر، من جهة وجون مايجور - دوجلاس هيرد، من جهة ثانية فقد اصبح السؤال المطروح في «السيتي»: متى تنضم بريطانيا الى نظام الصرف.

وقبل ان تجد جواباً شافياً على هذا السؤال بدأت لندن بطرح سلسلة اسئلة اخرى ترتبط مباشرة بالسؤال الاسبق رغم ان الحكومة البريطانية لم تحسمه بعد... هذا ان كانت فعلاً ترغب في حسمه.

ابرز الاسئلة التي تتناقلها «السيتي» اليوم هو: هل سيؤدي انضمام الجنيه الاسترليني الى نظام الصرف الاوروبي الى خفض معدل فائدته؟ وفي حال حدث ذلك هل يستطيع الجنيه المحافظة على سعر صرفه تجاه العملات الاوروبية الاخرى؟ وفي حال تراجع صرفه هل تبقى فائدته منخفضة ام ستضطر الحكومة الى رفعها من جديد والى معدل يفوق الفوائد الاوروبية لاقناع المدخرين والمستثمرين على ابقاء ارصدتهم في بريطانيا وخصوصاً اقناع الارصدة الاجنبية بالعودة الى سوق لندن للمساهمة في تمويل عجز ميزان المدفوعات؟

ولا تقف تساؤلات لندن عند هذا الحد وحسب بل تذهب في الاستطراد الى القول: اذا افلح انضمام الجنيه الى نظام الصرف الاوروبي في خفض معدل التضخم البريطاني الن يتسبب ذلك في تحفيز الاستهلاك؟ وفي حال عودة معدلات الاستهلاك الى الارتفاع الن يتسبب ذلك في تحريك التضخم من جديد؟

وسط هذا السيل من التساؤلات المحيرة يجد الجنيه الاسترليني نفسه رهين عاملين متناقضين: معدل الفائدة المرتفعة ونظام الصرف الاوروبي. وهذا الارتهان المرحلي يفرض على وزارة الخزانة البريطانية عبئاً مزدوجاً: ضم الجنيه الى نظام الصرف الاوروبي وفق معدل صرف يسمح بابقاء فائدته مرتفعة الى مستوى يحول دون هبوط سعره الى الحد الادنى المسموح به بموجب نظام الصرف ذاته.

ولكن، بانتظار حل احجيات الانضمام الى نظام الصرف، اختارت «السيتي» ان تستمد من مبدأ الانضمام دعامة معنوية اكثر منها واقعية حتى الآن - لسعر الجنيه الاسترليني. وفيما خلا نبأ تقلص عجز ميزان الحساب الجاري البريطاني في شهر مايو (ايار) الماضي، لا تزال العوامل الداعمة لارتفاع سعر الجنيه نفسية اكثر منها اقتصادية... وهكذا انهى الجنيه اسبوعه يوم الجمعة الماضي وقد تخطى سعره عتبة الـ ١,٧٣٠ دولار ليستقر على ١,٧٣٣٣ دولار وعتبة الـ ٢,٩٠٠ مارك ليستقر على ٢,٩٠٢٥ مارك. وتجاه العملات الاخرى قفز سعر الجنيه من ٢,٤٤٠ فرنك سويسري الى ٢,٤٤٢٥ فرنك ومن ٢٦٧,٢٥ ين الى ٢٦٨,٢٥ ين ومن ٩,٧٣٢٥ فرنك فرنسي الى ٩,٧٤٠٠ رنك. وهذا التحسن «المعنوي» في سعر الجنيه حمل بعض المحللين البريطانيين على توقع خفض معدل الفائدة الفضلى بمقدار نقطة مئوية واحدة في نهاية العام الجاري انطلاقاً من توقعهم انضمام الجنيه الى نظام الصرف الاوروبي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اي بمناسبة انعقاد الاجتماع المقرر لبحث موضوع الوحدة النقدية الاوروبية.

الدولار والموازنة

وفي واشنطن لا تزال وجهتا نظر الادارة وبنك الاحتياط الفدرالي من الاولويات الاقتصادية على طرفي نقيض، فالبيت الابيض يعتقد ان الاقتصاد الامريكي يتباطأ وان التضخم قد تم احتواؤه وبالتالي فان على رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، آلان جرينسبان، ان يلجأ الى كل الوسائل المتاحة له لخفض فائدة الدولار.

اما آلان جرينسبان فانه يرى الامور بمنظار آخر اذ يعتبر ان التضخم لا يزال خطراً قائماً وان عجز الميزانية الامريكية يتطلب سياسة نقدية متشددة وان خفض فائدة الدولار، بالتالي، من شأنه خفض سعر صرفه على العملات الاخرى ورفع معدل التضخم من جديد.

وبانتظار حسم هذا التباين في موقف السلطتين السياسية والنقدية يراوح الدولار مكانه رغم ان الاحصاءات الاخيرة اظهرت ارتفاعاً نسبته ٣,٩ في المائة في طلبيات السلع المعمرة في مايو (ايار) الماضي وان الرقم جاء ضعف ما توقعته السوق.

الا ان معظم المعلقين الاقتصاديين يتوقعون مراوحة سعر الدولار ضمن هامش ضيق طيلة الاسبوع الجاري وان لا يتحرك باتجاه واضح قبل نشر الاحصاءات الاقتصادية الامريكية الجديدة في مطلع تموز (يوليو) المقبل. وقد انهى الدولار اسبوعه متراجعاً من ١,٦٨٠٠ مارك الى ١,٦٧٤٥ مارك ومن ١,٤١٤٥ فرنك سويسري الى ١,٤٠٩٠ فرنك ومن ٥,٦٤٠٠ فرنك فرنسي الى ٥,٦٢٠٠ فرنك. غير ان مؤشره ظل ثابتاً على ٦٧,٥ نقطة.

وخلال الاسبوع الماضي تراجع الدولار الامريكي مقابل الدولار الاسترالي الذي استفاد من دعامة الفوائد العالية ليقفل على ٨٧,٥ سنت امريكي مرتفعاً من ٧٨,٩ سنت امريكي.

الوحدة الالمانية والاسواق

مع اقتراب موعد الوحدة النقدية الالمانية المقررة في اول يوليو (تموز) المقبل، ساد هاجس هذه الوحدة اسواق المال قاطبة. الا ان آثاره كانت اكثر وضوحاً في بورصة باريس التي اتسم التداول فيها بالحذر طيلة الاسبوع الماضي. وقد انعكس هذا الحذر استقراراً في اسعار الاسهم التي لم تشهد تقلبات تذكر بانتظار تلمس النتائج العملية للوحدة الالمانية. وتتخوف اسواق الاسهم بصورة خاصة من ان يلجأ بنك المانيا المركزي «البوندزبنك» الى رفع معدل فائدة المارك لاحتواء التضخم المحتمل ارتفاعه من جراء الوحدة فينعكس ذلك سلباً على اسعار الاسهم. ولذلك لا يتوقع المطلون اتجاهات واضحة لاسعار الاسهم قبل انقضاء شهر على الاقل على قيام الوحدة النقدية الالمانية.

وبانتظار اتضاح ابعاد الوحدة الالمانية على معدلات الفوائد المالية وبالتالي اسعار الاسهم عادت بورصة «وول ستريت» الى تبوؤ موقعها التقليدي كسوق موجهة للاسواق العالمية. ورغم ان اسعار الاسهم الامريكية صعدت على مدى الاسبوع الماضي فقد تراجعت خلال نصف الساعة الاخيرة من آخر يوم للتداول وذلك تحت وطأة مبيعات واسعة. وقد اقفل مؤشر «الداوجونز» على ٢٨٥٧,٨ نقطة متراجعاً ٤٤,٥٥ نقطة وسط حركة تداول معتدلة طالت ١٧٢ مليون سهم. وكان مؤشر «الداوجونز» قد اقفل يوم الخميس مرتفعاً ٦,٣٤ نقطة ومتخطياً عتبة الـ ٢٩٠٠ نقطة ليستقر على ٢٩٠١,٦٣ نقطة وباستثناء عمليات البيع المتأخرة التي جرت خلال الثلاثين دقيقة الاخيرة من تداولات يوم الجمعة كان محرك «وول ستريت» الرئيسي نبأ تملك شركة «فيليبي موريس» الامريكية لستين في المائة من اسهم «سوشارد» السويسرية الامر الذي حول اسهم «فيليب موريس» الى اكثر الاسهم تداولاً في «وول ستريت».

اما سوق باريس التي عاشت هاجس الوحدة الالمانية اكثر من غيرها من الاسواق الرئيسية الاخرى فقد عانت ايضاً من هبوط اسعار اسهم شركة الاطارات المعروفة «ميشلان» بعد اعلان الشركة عن المتاعب المالية التي تواجهها. وفي نهاية الاسبوع اقفل مؤشر «كاك» للاربعين سهماً على ٢٠٣١,٧٢ نقطة متحسناً بنسبة ١ في المائة عن بداية الاسبوع.



هل هو دليل تحسن ام فشل في اعادة التأجير؟

«طيران الشرق الاوسط» يعيد «الجمبو» الى الخدمة

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت شركة الخطوط الجوية اللبنانية «طيران الشرق الاوسط» اعادة تشغيل احدى طائرتي «الجمبو» - بوئينغ ٧٤٧ - اللتين تملكهما على خط بيروت - لندن ابتداء من النصف الاول من يوليو (تموز) المقبل. ومن المعروف ان الطائرتين اللتين كانتا مؤجرتين الى شركات اخرى منذ اكثر من ثلاث سنوات تعتبران الاحدث في اسطول الشركة القائم من طائرات «بوينغ ٧٢٧».

ولم يتضح بعد ما اذا كان قرار الشركة نتيجة تحسن حركة السفر الجوي الى مطار بيروت الدولي ام بسبب الفشل في اعادة تأجير الطائرة بشروط تناسب طيران الشرق الاوسط.

الا ان مصدرا مطلعا في لندن ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان حركة السفر الى مطار بيروت الدولي اصبحت تبرر استعمال طائرة ضخمة على خط لندن - بيروت اذ ان تدفق العديد من اللبنانيين من المنطقة الشرقية الى الشطر الغربي من العاصمة بعد حرب «القوات اللبنانية» والوية عون اعاد الحركة الى مطار بيروت، اضافة الى ان استتباب الوضع الامني النسبي شجع العديد من اللبنانيين المقيمين في الخارج على العودة الى لبنان عبر مطار بيروت الدولي. ورغم ان شركة طيران الشرق الاوسط لم تقصر في تقديم خدماتها كاملة الى الركاب في ظل اصعب الظروف التي شهدها لبنان الا ان اسعار تذاكرها من والى بيروت لا تزال الاعلى مقارنة باسعار السفر الى مطارات المنطقة وخصوصا الى لارنكا والقاهرة، الامر الذي يحمل العديد من اللبنانيين الى السفر الى بيروت عبر قبرص بغية الاستفادة من فارق الاسعار.

ارتفاع حجم التعاملات في بورصة القاهرة و«العربية للخزف والصيني» توزع ٢٢,٨٪ ارباحا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ارتفع حجم التعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة ارتفاعا طفيفا خلال الاسبوع الماضي اذ بلغ ثلاثة ملايين و١٠٣ الف و٩٣٢ جنيها بزيادة عن الاسبوع الاسبق لم تتجاوز ١١٦ الفا و٦٦ جنيها كما ارتفعت كمية الاسهم التي تم التعامل عليها في البورصة ارتفاعا طفيفا وبلغت ١٦٢ الفا و٦٥٨ سهما بزيادة عن الاسبوع المقارن تقدر باكثر من ٥١ الف سهم. وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل عليها ٣٩ شركة جرت عليها ٧٦ عملية.

وبالنسبة للتعاملات داخل المقصورة فقد بلغت مليونا و٨٠٤ الاف و٦٧٩ جنيها بزيادة مليون و٣٠ الف جنيه عن الاسبوع المقارن. وارتفع عدد الاسهم المطروحة للتعامل بالمقصورة الى ٤٥١ الفا و١٧٠ سهما بزيادة ٤٤ الفا و٥٠٢ سهم عن الاسبوع الاسبق. وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل على اسهمها ٣٤ شركة وجرت عليها ٧١ عملية.

اما خارج المقصورة فقد بلغ اجمالي حجم التعاملات مليونا و٢٩٨ الفا و٢٥٣ جنيها بنقص عن الاسبوع المقارن بلغ ٣٤ الفا و٣٥٧ جنيها وذلك على الرغم من الارتفاع النسبي في كمية الاسهم المتداولة والتي بلغت ٢٢ الفا و١١٦ سهما بزيادة ستة الاف و٧٠٦ اسهم عن الاسبوع الاسبق.

وقد ظلت اسعار اسهم وسندات ٣١ شركة على نفس اسعار الاقفال السابق في حين لم تتغير سوى اسعار ثلاث شركات احداها ارتفعت اسهمها بينما انخفضت اسعار اسهم الشركتين الاخريين.

الا ان الحدث الابرز كان ارتفاع قيمة اسهم الشركة العربية للخزف الصيني في بورصة القاهرة الى ٧٣٠ قرشا. وقد حققت الشركة ارباحا صافية عن عام ١٩٨٩ بلغت ٣,٩ مليون جنيه مقابل ٢,٥ مليون جنيه عن عام ١٩٨٨ وقررت ادارة الشركة توزيع ٢٢,٨٪ ارباحا على مساهمي الشركة في صورة اسهم مجانية بنسبة ١٦,٨٪ اي بواقع ١٧ سهما مجانيا لكل مائة سهم بالاضافة الى ٧٪ توزع نقدا.

ويبلغ اجمالي ما سيتم توزيعه ٩٥,٢ قرش مصري لكل سهم قيمته الاسمية ٤ جنيهات مقابل ٦٤ قرشا عن العام الماضي.

وحققت الشركة مبيعات بلغت ٥١,٨ مليون جنيه مقابل ٣٢,٤ مليون عن العام السابق، وبلغت الارباح ٦,٨ مليون جنيه مقابل ٣,٧ مليون قبل خصم الضرائب والمخصصات والاحتياطيات كما بلغت حقوق المساهمين ١٧,٣ مليون جنيه مقابل ١٤,٣ مليون في عام ١٩٨٨.

كما بلغ اجمالي اصول الشركة ٧٤ مليون جنيه مقابل ٦٤,٦ مليون عام ١٩٨٨ بزيادة قدرها ٩,٤ مليون جنيه ويمكن تفصيل اجمالي الاصول على النحو التالي:

بلغ اجمالي الاصول الثابتة للشركة ومشروعاتها تحت التنفيذ في عام ١٩٨٩ ٤٢,٧ مليون جنيه مقابل ٣٩,٠٣ مليون جنيه عام ١٩٨٨ كما بلغ اجمالي المخزون المستهدف بيعه او تشغيله في عمليات الانتاج ١٣,٦ مليون جنيه مقابل ١٠,٩ مليون جنيه عام ١٩٨٨.

ووصل اجمالي ارصدة المدينين قبل الخصم للمخصص ١١ مليون جنيه مقابل ٦,٠٨٦ مليون عام ١٩٨٨.

وظلت قيمة الاستثمارات المالية للشركة كما هي في عامي ٨٨ و٨٩ وبلغت ٢٠٨ الاف جنيه.

ورغم تحقيق الشركة لهذه المؤشرات التي تعتبر نتائج ايجابية في مجمل اعمالها الا ان ادارة الشركة تعاني من ارتفاع تكلفة الوقود بنسبة ٢٢٪ من جملة تكلفة الانتاج فضلا عن الارتفاع المستمر لاسعار الوقود الذي بلغ خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ نسبة ٤٨٪ حيث اصبح سعر طن السولار ٤٤١ جنيها مقابل ٧٥ جنيها للشركات الخاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ٨١ وتسعى ادارة الشركة في الوقت الراهن الى استخدام الغاز الطبيعي كوقود لعمليات الانتاج بدلا من السولار والبوتاجاز على امل ان يؤدي ادخال الغاز الى الشركة الى توفير في الطاقة يرفع من معدلات الاداء الاقتصادي ويحقق للشركة ربحية تفوق ما حققته هذا العام.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق ساميا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤/٤٠٠٦		%٠,٣٤+	٦/١٦
	صندوق ساميا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٩١/٩٢٥٨		%٠,١٧٦+	٦/١٦
	صندوق ساميا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٦٤/٠٧٧٩		%٠,٢٤+	٦/١٦
	صندوق ساميا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٤١/٠٨١٩		%٠,٣٦+	٦/١٦
	صندوق ساميا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٢٢/٦١		%٠,٠١٤+	٦/٢٣
	صندوق ساميا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٣٦/٢٥		%٠,٠١٣+	٦/٢٣
	صندوق ساميا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١٠٦٨/١٧٨٢		%٠,٧٨٨-	٦/٢٣
	صندوق ساميا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٤٧/٠٥٣١		%٠,٢٥٧+	٦/٢٣
	صندوق ساميا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠٠٤/٥١٠٨		%٠,٠٩-	٦/٢٣
	صندوق ساميا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٣٨/٢٥٥٢		%٠,٩٤+	٦/٩
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٧٣٤٠		الفرق في اسبوع %٠,١٣	٦/٢٤
	صندوق الريال السعودي	١١,٨٦٠٧٣		%٠,١٠	٦/٢٤
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٦٨٣٠٨٥		٠,١٤١١+	٦/١٥
	صندوق الاسهم	١١,٢٧٠٠٣٨		%٠,٤٢٩٢-	٦/١٥
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		%٠,٧	
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٥٦٥٠٧٦٠١		٠,١٥	٦/١٩
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٠٧٥٤٤٠٩٠		٠,١٤	٦/٢٢
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٥٠٦٢٠٦٦٢		٠,١٣	٦/٢٢
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٨٧٦٣٤٨٩١		٠,٤٥	٦/٢٠
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	١,٠٦٢٧١٧٨٨١		-٠,٨٦	٦/١١
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٨١٥٥٧٧٥		١,٧١	٥/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٠١	٥٥,٧١	—	٦/٢٣
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٣	١١,٣٨	—	٦/٢٣

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست التعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين
*** البنك لا يستطلب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات

مصرف سوفياتي في البحرين

المنامة - كونا: ذكرت وكالة انباء الخليج امس ان وفدا من غرفة تجارة وصناعة البحرين زار الاتحاد السوفياتي اخيرا بحث امكانية فتح فرع لاحد المصارف السوفياتية الكبرى في البحرين وامكانية استفادة الشركات السوفياتية «من البحرين كمركز متطور للمعارض التجارية».

وقد حث الوفد الشركات السوفياتية على الاستفادة من هذا المركز.

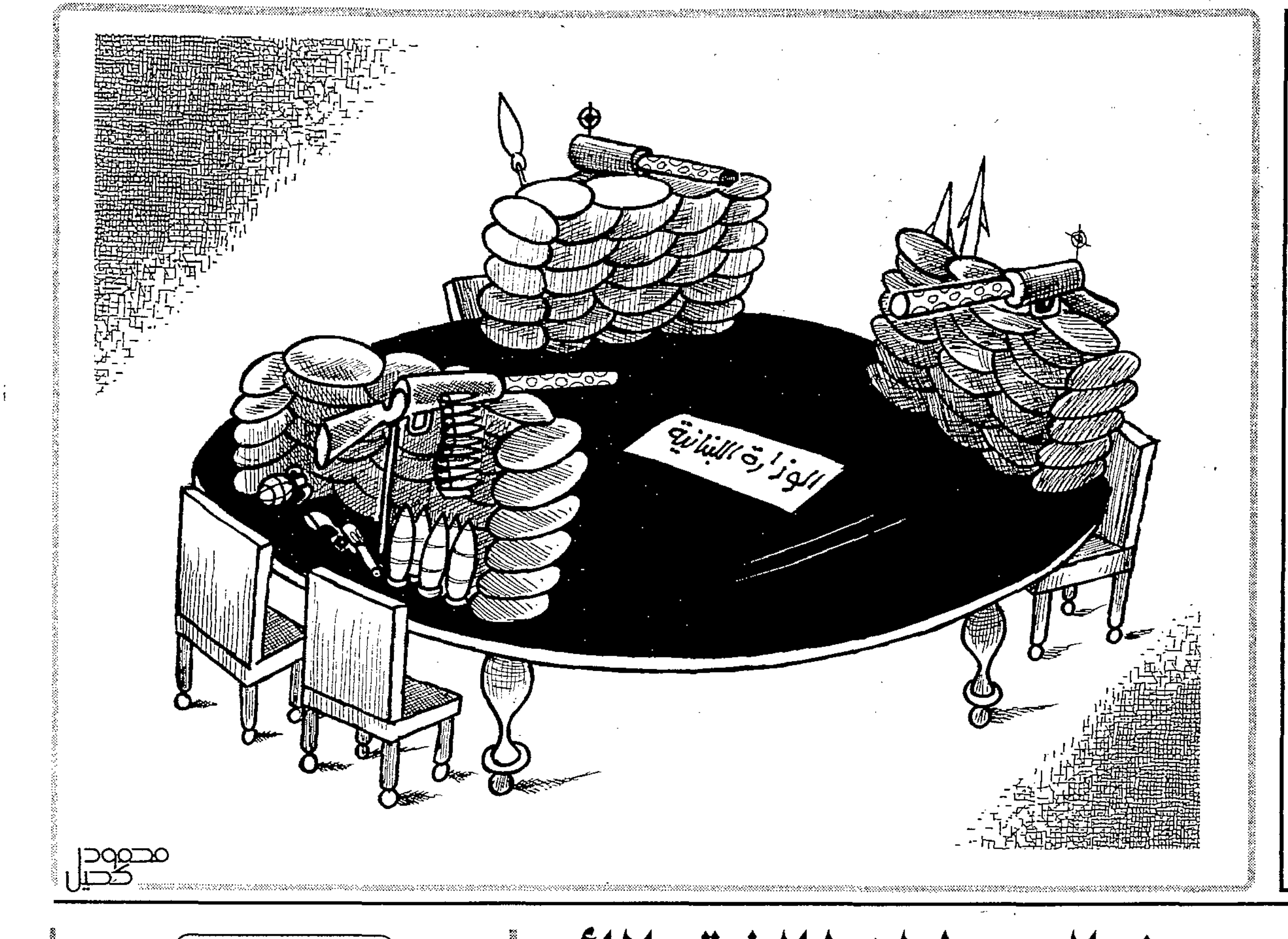
واشارت الى انه بحث خلال الاجتماعات المشتركة التي عقدتها وفود لاتحاد غرف التجارة العربية ووفد لاتحاد الغرف السوفياتية «عرض حجم وطبيعة التبادل التجاري بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي».

واضاف انه جرى ايضا (عرض لاهم ملامح واهداف التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي على الصعيد التجاري والاقتصادي الى جانب عرض الانظمة والقوانين التي تم تبنيها اخيرا وتلك القوانين والانظمة التي تخضع الآن للدراسة والاعداد والتي تهدف جميعا الى زيادة حجم واطلاق حرية التجارة في الاتحاد السوفياتي

محادثات تجارية تركية - قطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وصل الى الدوحة اسماعيل امركان كاراجوزوجلو نائب السكرتير العام لمركز تنمية الصادرات التركي في زيارة يسلم خلالها رسالة من وزير الصناعة والتجارة التركي الى نظيره القطري. و سيجري محادثات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة تتعلق بالتجارة بين البلدين وسبل دعمها. كما سيركز المسؤول التركي في محادثاته على معرض المنتجات التركية المقرر ان يقام في شهر فبراير عام ١٩٩١.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

توحيد الموقف من تعليق الحوار

لم تكن مبادرة السلام الفلسطينية قراراً فلسطينياً فحسب بل كانت قراراً عربياً. فبعد ان وافق عليها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، تدارسها القادة العرب في قمة الدار البيضاء في اواخر مايو (ايار) ١٩٨٩ واجازوها بدورهم ودعموا منظمة التحرير في جهودها لوضعها موضع التنفيذ.

وكانت قد اعقبت مبادرة السلام الفلسطينية، وكانها نتيجة لها، مبادرة امريكية بوصل ما انقطع مع منظمة التحرير وذلك باعادة الحوار معها على مستوى السفراء في تونس. غير ان الولايات المتحدة اقدمت مؤخراً لاسباب غير مقنعة للعرب وللعالم، على تعليق الحوار مع المنظمة الأمر الذي أدى، عملياً، الى تشجيع اسرائيل على التمادي في ممارسة اجراءاتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والى تهديد عملية السلام برمتها، وربما الى دفع المنطقة الى حافة الحرب.

ولئن كانت ردود الفعل الأولية تشير الى تلاق بين الدول العربية على ابداء الأسف لهذا التصرف الامريكي السلبي، فانه يبقى من المنطقي ان يتصرف العرب حيال موضوع تعليق الحوار كما تصرفوا حيال موضوع مبادرة السلام الفلسطينية، وذلك بتوحيد الموقف العربي اسلوبا ومضمونا ازاء هذه القضية المستجدة.

ان تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني لا يمس منظمة التحرير وحدها بل يمس ايضا مجمل مبادرة السلام في المنطقة التي اضحت موقفا عربيا. كذلك فان النتائج التي ستنجم عن قرار واشنطن بتعليق الحوار لن تمس الشعب الفلسطيني وحده بل ستنعكس بسلبياتها على مجمل الدول العربية. ألم يحاول اسحق شامير بعد تعليق الحوار الامريكي - الفلسطيني الايحاء بأن لا سبيل الى حل المشكلة في المستقبل بقصر الحوار على اسرائيل والفلسطينيين، وان الأمر يتطلب قيام مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية؟!

ان قرار الرئيس حسني مبارك بايفاد وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد الى واشنطن للتباحث مع الرئيس جورج بوش بنتائج خطوته السلبية يبدو منطقياً ومطلوبا في مثل هذه الظروف. الامر نفسه ينطبق على مبادرة مصر الرامية الى اطلاع سفراء اوروبا في القاهرة على خطورة الخطوة الامريكية وذلك قبل انعقاد مؤتمر القمة الاوروبي في دبلن (ايرلندا) اليوم. ذلك لأن المبادرتين ستسمحان لدول الغرب الاطلسي بان تتبين مدى الاضرار التي ستلحق بمبادرة السلام من جراء التصرف الامريكي المتسرع الذي يصب في مصلحة المتطرفين الاسرائيليين.

غير ان ذلك كله لا يغني عن توحيد الموقف العربي في هذا المجال. فوحدة الموقف العربي من شأنها ان تستولد الثقل والاحترام الدوليين اللازمين في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها قضية فلسطين ومبادرة السلام في المنطقة.

ولعل ما سيساعد العرب المتضامنين على كسب هذه الجولة المستجدة من الصراع الدبلوماسي ان الولايات المتحدة نفسها تشعر بخطورة ما اقدمت عليه بدليل قيام جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بالطلب الى نده البريطاني دوجلاس هيرد بأن تقوم لندن نيابة عن واشنطن بالمحافظة على قنوات الاتصال مع منظمة التحرير تفاديا لموت مبادرة السلام ودور الولايات المتحدة فيها. كذلك سيساعد العرب في هذا المجال ايضا موقف كل من ايطاليا وفرنسا الناقد للتصرف الامريكي، خصوصا موقف باريس الداعي الى قيام قمة السوق الاوروبية المشتركة بتشكيل لجنة دبلوماسية اوروبية للحوار مع منظمة التحرير بغية ملء الفراغ الامريكي من جهة واستقطاب المزيد من الجهود الدبلوماسية العالمية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من جهة اخرى.

«الشرق الاوسط»

الزيارة المنسية

بقلم: بيتر جريير

سام نوجوما رئيس جمهورية ناميبيا هو زعيم افريقي آخر من جنوبي القارة يزور الولايات المتحدة الآن. لكن زيارته لا تحظى بالتغطية الاعلامية التي تحظى بها زيارة ابن قارته نيلسون مانديلا. وليس لدى الزعيم النامبيي مطالب سياسية وهو نفسه لا يزعم ان لزيارته سبباً آخر غير حاجة بلاده الى زيادة حجم الدعم الامريكي لها والذي لا يزيد على عشرة ملايين دولار للعام الحالي. وقد ناقش الزعيم النامبيي الامر مع الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الثلاثاء الماضي ويبدو ان الرئيس الامريكي قد وعده خيراً.

وقد ابدى الرئيس النامبيي حماساً شديداً لدعوة الراسمال الامريكي الى الاستثمار في بلاده. ويبدو حماسه غريباً جداً اذ ان الرئيس النامبيي، وكما هو معلوم، اشتراكي عتيد خاض مع رفاقه من منظمة شعب جنوب غربي افريقيا صراعاً دموياً في سبيل الاستقلال من تسلط نظام جنوب افريقيا على بلاده.

والواقع ان نوجوما قد بدأ في التخلي عن الافكار الاشتراكية الراديكالية منذ زمن وتحديداً اثناء صياغة دستور الدولة الناشئة، اذ اضطر الى التوفيق بين برنامجه السياسي وبرنامج حزب التحالف الديمقراطي الذي تقوده الاقلية البيضاء في ناميبيا.

وحاجة ناميبيا الى الدعم الغربي عموماً والامريكي خصوصاً حاجة ملحة ومشروعة اذ ان الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية في البلاد تكاد تكون معدومة. فجنوب افريقيا لم تبن مدرسة جيدة او مستشفى عصرياً طيلة مدة الاعوام الـ ٧٥ التي حكمت فيها البلاد حكماً مباشراً.

وناميبيا اليوم بلد ديمقراطي، حكومته منتخبة وقضاؤه مستقل وله دستور لا يسمح باعتقال الاشخاص دون محاكمة ولا يسمح بانفراد الحزب الواحد بالسلطة وهذه امور نادرة في افريقيا.

ورغم ان تجارب الغرب مع افريقيا تؤدي الى القول بان اموراً كهذه لا تعطي ضمانات اكيدة عن استمرار الديمقراطية واحترام الدستور الا اننا نشعر ان ناميبيا حالة خاصة لان دستورها المتطور والديمقراطي رافق ولادتها كدولة، والضمانات التي يحتويها الدستور في ما يتعلق بحقوق الانسان وتعدد الاحزاب ضمانات واضحة لا لبس فيها ولا التواء.

فالدعم الامريكي مطلوب اذاً اذا ما اريد لهذا البلد الافريقي ان يستمر على طريق الديمقراطية الدستورية واحترام حقوق الانسان واحتياجاته الاساسية.

* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

النيل موجود ويتجدد - رغم الوصول لخط الفقر المائي

بقلم: احمد جبروش






الذي يعبر كوبري كفر الزيات في وسط الدلتا تأخذه الدهشة من الحالة التي اصبح عليها نهر النيل... وخاصة اذا كان قد اعتاد عبوره قبل ذلك مثلي... فقريتي تقع في محافظة البحيرة قريبا من شاطيء النيل عند اول محطة يقف عليها القطار بعد كفر الزيات واسمها التوفيقية نسبة الى الخديوي توفيق.

انحسرت مياه النيل على الجانبين وبشكل ملحوظ على الناحية الغربية... وظهر قاع النهر... وضاق المجرى حتى كاد يصبح في عرض احدى الترع التي تتفرع منه لتروي ارض الدلتا.

وفي القاهرة ايضا يلحظ الذين يعبرون احدى الكباري الخمسة التي تتمد على النهر لتصل بين محافظتي القاهرة والجيزة ان المياه قد انحسرت ايضا بدرجة اقل... وان قاع النهر قد ظهر في بقع سوداء متناثرة تشبه الجزر وسط المياه.

وفي اسوان تغير منظر النيل... ولم يعد هذا النهر العريض الذي كانت تتدفق فيه المياه لتجعل من النظر اليه متعة وراحة للنفس... بل ضاق المجرى حتى كانت البواخر السياحية التي تضاعف عددها خلال السنوات الاخيرة ليصل الى ما يزيد عن المائة لا تجد مجرى او مرسى مناسبا ومريحا يتيح لها رحلة منتظمة بين الاقصر واسوان.

ماذا حدث للنيل؟

ولماذا تتغير صورته الجميلة؟

وهل سيمضي من المنبع الى المصب وقد ارتسمت على مجراه معالم تشبه التجاعيد على وجه الانسان الذي يوغل به العمر؟!

تعود بنا الذاكرة الى ما قبل بناء خزان اسوان والسد العالي عندما كانت المياه تفيض في مصر كل عام خلال شهور الصيف وتصبح مشكلة الحكومة هي تقوية جسور النيل حتى لا تغرق المياه الارض وتفسد الزرع!

ونعود الى السودان ايضا حيث ما زالت تهدر المياه الواردة من البحيرات دون الاستفادة منها حيث يتعذر بناء قناة جونجلي نظرا للظروف التعيسة التي يعيش فيها شعب السودان نتيجة الحرب الاهلية التي لم تحسم لصالح السلام حتى الآن... ويضيع كل عام حوالي ٤ مليارات متر مكعب سنويا تحول الى مستنقعات.

صحيح.. ان السد العالي قد انقذ مصر من فيضان هائل في السنة الاولى لانشائه كان متوقعا ان يكبد مصر خسائر تعادل ما صرف على بنائه... وهو لم يتجاوز وقتها ٤٠٠ مليون جنيه!

وصحيح.. ان بحيرة ناصر التي تحجز المياه خلف السد العالي قد انقذ رصيدها من سبع سنوات جفاف قاست منه كثير من دول افريقيا وخلفت مآسي انسانية واجتماعية كبيرة.

ولكنه صحيح ايضا... ان موارد المياه من النيل بالنسبة للفرد تتناقص نتيجة لزيادة السكان وعدم تنظيم موارد مياه النيل كما وضع في خطة بناء السد العالي تفاديا لكل الآثار الجانبية المحتملة.

لم تنشأ القناطر التي كان مفروضا ان تستكمل السد العالي لتنظيم الري على امتداد الصعيد والدلتا... واكتفي بالاعتماد على السد وحده وما كان موجودا في مصر من سدود وقناطر قبل انشائه... فلم تشيد اية قناطر جديدة على النيل خلال السبعينات والثمانينات ولم توضع خطة لتفادي الفاقد المذهل في استخدام المياه حتى نشكو احيانا من ان المياه لا تصل الى بعض المنازل في القاهرة والمدن...

وما زال البحر الابيض المتوسط يتلقى من مياه النيل كميات لم يحسن تنظيم استخدامها وتركت لتهدر بلا عائد وتقدر بحوالي ١٢ مليار متر مكعب.

وادى ذلك الى انخفاض نصيب الفرد من حوالي ٣٦٠٠ متر مكعب سنويا عام ١٩٢٧ الى ١٠٠٠ متر مكعب سنويا الان وهو خط الفقر المائي الذي لا يجوز ان يقل نصيب الفرد عنه... فقد زاد عدد السكان خلال هذه المدة حوالي اربعة اضعاف.

وتشير التوقعات الى ان الانخفاض يمكن ان يستمر اذا لم يعالج ليصل الى ٧٥٠ متراً مكعبا للفرد سنويا عام ٢٠٠٠ وهو ما يمكن ان يؤدي الى آثار جانبية صحية واجتماعية يجب مواجهتها بموضوعية وخطة علمية تنفذ خلال التسعينات.

وتقول الاحصائيات ان استهلاك الفرد من المياه للاستعمال الشخصي يتجاوز استهلاك نظيره الاوروبي حيث لا نهتم بتوعية الناس حول ضرورة الاقتصاد في استخدام الماء والمحافظة عليه دون اهدار من الصنابير او باساليب الري البدائية والتقليدية.

ومن الحقائق الفريدة ان مصر تعتمد على مصدر واحد للمياه هو النيل الذي تصل مياهه من المنابع خارج الحدود وما يستلزمه ذلك من متابعة وعلاقات حسنة مع الدول الثماني الاخرى التي يمر بها النيل وهي السودان واثيوبيا وتنزانيا وزائير وكينيا واوغندا ورواندا وبروندي...

لم توضع حتى الان خطط للاستفادة من المياه الجوفية او من مياه الصرف رغم توفرها وامكانية استخدامها بعد تنقيتها... والواقع انه لا توجد دراسات علمية تقدم لنا ارقاما صحيحة عن مخزون هذه المياه كما اننا نعامل النيل معاملة قاسية بما نلقيه في مجراه من عوادم ونفايات المصانع والبواخر... وما نحدثه فيه من تلوث وما نأخذه من شاطئه لاقامة مبان تحجبه عن المشاهدين...

وكان مفروضا ان توضع خطة لتدرج ارتفاع المباني كلما بعدت عن النيل بدلا من هذه الناطحات التي احاطت به وجعلته يعاني ويكاد يختنق اثناء عبوره في العاصمة لمسافة تزيد عن اربعين كيلومترا.

والمظاهر والعلامات التي نرقبها اليوم على مياه النيل من المصب الى السد العالي هي مثل البثور التي تعبر عن وجود مرض يحتاج الى علاج... وهي ليست تجاعيد زمن تعني ان النيل يوغل في العمر... فالنيل منذ التاريخ موجود ويتجدد ولكن الانسان الذي لا يحسن التعامل مع النيل هو الذي يموت!

الشيوعيون المتشددون يتحدون جورباتشوف

بقلم: وليام ميلينشيب

جاء فوز ايفان بولوزكوف بمنصب قيادة الحزب الشيوعي الروسي الجديد، وهو من المحافظين المتشددين ومن اشد معارضي سياسات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاصلاحية، قبل عشرة ايام فقط من انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، ليؤكد قوة الجناح اليميني في الحزب.

ورغم ان الخطاب الذي القاه بولوزكوف عشية فوزه جاء محملا بالجمل المعتدلة والكلمات التوفيقية الا ان هذا لم يكن كافيا لطمس المعالم المحافظة والمتشددة التي يشتهر بها القائد الجديد. ولم يخف قادة الجيش وغيرهم من المحافظين فرحتهم بفوزه اذ ضج المكان بتصفيقهم الحاد وقد طفحت وجوههم بالبشر.

ويبدو ان امام جورباتشوف وقيادات الكرملين عموما اوقاتا عصيبة لدى انعقاد المؤتمر الشامل في يوليو (تموز) المقبل، اذ ان الشيوعيين الروس يشكلون ٥٨٪ من مجموع شيوعيي الاتحاد السوفياتي وجمهورية روسيا الاتحادية هي اكبر واغنى واقوى الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة واكثرها سكانا. وسيكون عدد المندوبين الروس في المؤتمر ٢٧٠٠ مندوب من اصل ٤٧٠٠.

الاصلاحيون يهددون

ولن تكون للراديكاليين الاصلاحيين قوة تذكر اذ ان لدى منظمتهم التي تسمى «المنبر الديمقراطي» مائة مندوب فقط اي انهم يشكلون اقل من ٢٪ من مجموع المندوبين «رغم ان استطلاعات الرأي في عموم الاتحاد السوفياتي تعطيهم دعما لا يقل عن ٤٠٪». وقد هدد الاصلاحيون الراديكاليون بانهم سينشقون عن الحزب الشيوعي السوفياتي وسيشكلون حزبا جديدا مستقلا، اذا لم يوافق المؤتمر على اقتراحاتهم الاصلاحية.

وتضم اقتراحاتهم جملة من الافكار منها ان ينبذ المؤتمر فكرة الشيوعية كهدف اول وان يتخلى الحزب عن هذه التسمية. وهم يريدون ان يكون الحزب الشيوعي تنظيما برلمانيا وليس ديكتاتوريا كما هو الآن، وان يمنع الحزب قيام اللجان الحزبية في صفوف القوات المسلحة والمؤسسات الحكومية الاخرى.

وقد رفض الحزب الشيوعي الروسي الاقتراح الاخير بشدة «اكثر من ٢٠٠٠ صوت ضد ٣٩٨ مؤيدا» كما مني مرشح «المنبر الديمقراطي» بهزيمة منكرة في المؤتمر نفسه (٩٠ صوتا مؤيدا و٢٥٤٣ معارضا»، ولا يتوقع الراديكاليون ان تكون فرصتهم في المؤتمر السوفياتي احسن بكثير.

مظلة صغيرة

وهكذا يجد جورباتشوف نفسه في موقف صعب امام المؤتمر اذ ان عليه ان يجمع الراديكاليين والمحافظين تحت مظلة واحدة وهي بالمناسبة مظلة صغيرة جدا.

ويتوقع مرشح «المنبر الديمقراطي» فلاديمير لايسنكو ان ينشق الحزب الشيوعي السوفياتي الى ثلاثة احزاب: يمين متطرف ويسار متطرف ووسط. وقد افلح جورباتشوف حتى الان في الامساك بالوسط اي ان يجعل موقعه بين بوريس يلتسين (يسار) وليجاتشوف (يمين). ولكن اذا نفذ المنبر الديمقراطي تهديده وانسحب من الحزب فان الارض الوسط التي يحتلها جورباتشوف ستختفي نهائيا.

وهناك توقعات جدية بان جورباتشوف سيتخلى عن منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي السوفياتي ويبدو ان كلا من ليجاتشوف ويلستين قد نصحه بذلك ولاسباب مختلفة طبعا. وقد ألمح جورباتشوف نفسه بذلك. لكن المسؤول عن الحزب الشيوعي في موسكو نفى هذه التوقعات بل وتوقع ان يطلب جورباتشوف من المؤتمر اعادة انتخابه امينا عاما للحزب، اذ ان الاتحاد السوفياتي يعيش اليوم محنة قاسية وظروفا صعبة وهي في اشد الحاجة الى جورباتشوف بمنصبيه كرئيس للجمهورية وكأمين عام للحزب ولعامين آخرين على الاقل.

ورغم ان الاتحاد السوفياتي يسمح بالتعددية الحزبية دستوريا لكن معظم الشيوعيين يصرون على ان حزبهم هو القوة الوحيدة في البلاد التي لديها من الممارسة السياسية والخبرة ما يسمح لها بقيادة البلاد، وان انهيار هذا التنظيم السياسي سيؤدي الى وقوع كارثة قومية كالحرب الاهلية مثلا.

ولو اقتنع جورباتشوف بصحة هذا التحليل، والمعتقد انه مقتنع به، فانه لن يتخلى بسهولة عن الحزب لانه قاعدة مهمة للسلطة. وقد استطاع جورباتشوف ان يراوغ الاكثرية المحافظة داخل الحزب لخمسة اعوام ولا احد يشعر انه فقد قدرته على المراوغة. لذا فالمعتقد ان انتصار بولوزكوف لن يهزه، خصوصا وان فوز الاخير لم يكن بالحجم والضخامة اللذين توقعهما الكثيرون.

وقد اعطاني احد الشيوعيين المخضرمين داخل الحزب الشيوعي السوفياتي اسبابا ثلاثة تجعله يعتقد ان جورباتشوف سيستمر في قيادة الحزب وهي:

اولاً: ليس لدى المحافظين مرشح يمكن ان يملأ مقعد جورباتشوف الشاغر.

ثانياً: لو ازاح المحافظون جورباتشوف فانهم سيكونون على تضاد مع البرلمان الذي يدعم جورباتشوف تماما.

ثالثا: يعلم المحافظون كما يعلم غيرهم ان الاتحاد السوفياتي هو في امس الحاجة الى الدعم الاقتصادي الغربي، كما انهم يعلمون ان الشخص الوحيد القادر على الحصول على هذا الدعم هو ميخائيل جورباتشوف.

* مراسل «الاوبزرفر» في موسكو

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

من احاديث المحطة «شطارة»

الانسان، غريب في المحطات التي يتوقف فيها.. لا سيما عندما يكون غريبا عن ناس الارض التي توجد فيها المحطة. وفي هذه الحالة فانه لا يعرف احدا من المتواجدين في المحطة او من الذين يترددون عليها او يمرون بها.

والتوقف في المحطات، يكون لدقائق او يكون لساعات.. ولكن هنالك محطات يتوقف فيها الانسان رغما عنه، لا يعرف متى يغادرها.. لا يعرف متى يحين موعد وصول وسيلة السفر ولا يعرف الى اين السفر..وفي افلام «الفار ويست» التي مازالت تغزو دور السينما وشاشات التلفزيون نرى نماذج متعددة من هذه المحطات التي يتوقف فيها اناس لا يعرفون بعضهم.. ولا يدرون متى تصل وسيلة سفر نقلهم الى المجهول... وذلك المجهول، قد يكون نوعا جديدا من الضياع، وقد يكون سهما مسموما يطلقه احد الهنود الحمر.. وقد يكون طلقة رصاص من قاطع طريق.. وقد يكون احد ابطال تلك الروايات فينقذه مما هو فيه. ولكن يتوقف في المحطة وينتظر.

في المحطة، وفي هدأة الليل، لا تبدو الا النظرات التي تشع من العيون.. بعضها يقدح كالشرر، هي غاضبة. وهناك نظرات شريرة، الغدر مقروء فيها. ونظرات مستسلمة تنتظر ما هو خاف .. ونظرات فاحصة، دارسة.. ولكن الحذر يسود جميع هذه النظرات.

من هم ناس هذه المحطات؟ ... فيهم قطاع الطرق ولصوص الابقار.. فيهم المغامرون الباحثون عن النهب.. وفيهم التجار والذين يمدون السكك الحديدية... وفيهم من اوقفهم السفر حتم انفهم.

فيهم كرام الناس، واصحاب الفضيلة.. وفيهم السفلة من احط انواع البشر ومن هنا فان التعامل الاضطراري بين ناس المحطة هو من اصعب الامور.. وتتراوح تصرفات الناس بين التسلط وبين المداراة .. وجميع هؤلاء الناس، بالنسبة لصاحب المحطة هم ارقام..

وفي ارض الغربة يصبح كل الناس ارقاما.

وفي ارض الغربة، على الكريم ان يتحمل نصيبا من الذل.. فمعاشرة السافل ذل.. والسلام على اللئيم ذل.. ومصافحة اللصوص ذل .. وبدعة الذل ان لا يشعر الانسان بانسانيته في تلك الارض.

وتوقفت في بعض تلك المحطات. وتعرفت على ناسها وصرت خبيرا بتلك النظرات وما هو وراء تلك النظرات..

وفي احدى هذه المحطات.. الشبيهة بتلك التي كنا نراها في الآفاق الضائعة من الغرب الامريكي، وكابدت كثيرا من المداراة.. والمداراة هي من اشد صنوف المعاناة. وكانت المعاناة هي، في الاعم الاغلب، من اولئك الذين يعرفون لماذا يتوقفون في المحطة.. ويعرفون كم سيتوقفون.

وفي يوم من الايام ورد على المحطة انسان كريم.. لا يعرف لماذا يتوقف في المحطة ولا يدري متى ستتوفر له واسطة نقل تقله نحو المجهول.. وتحلق حوله القوم.. والتقاليد توجب على القادم الجديد ان يعطي (الافادة) لكل من يوجه اليه استجوابا.. واشتد عليه الاقبال.. سيجارات اميركية، وكان احد المقيمين: هل معك ذخيرة كافية من الدخان؟.. قال: نعم.. لقد قبلوا ان يشتروا لي كمية تكفي لاسابيع. فعاد يقول له: اعطني علبة بشرطك.. ورد الرجل الكريم.. خذها هدية.. واخذها.

واستسلم الرجل الكريم لسبات عميق، فقد اتوا به من مكان بعيد.. وفي الهزيع الاخير، سمعت حركة. ورأيت احد المقيمين يفتح حقيبة الرجل ويأخذ منها شيئا ثم يغلقها..

وفي الصباح جاءني هذا الرجل وقال لي: لا تظن بي سوءا يا سيدي: لقد كنت اعرف انك تراني، وكل ما في الأمر هو انني شعرت بحاجة للتدخين وخلصت مؤونتي فأخذت علبة من حقيبة الرجل. وما احببت ان اطلبها منه لانه ما كان ليأخذ ثمنها وانا لا اقبل منة من احد.. قلت ولكنك اخذتها من حيث النتيجة.. وما بدت عليه الدهشة، من ملاحظتي، فاردف يقول: لقد اخذتها بشطارتي..

نعم، لقد تانقت السرقة فاصبح اسمها شطارة.

وللحديث صلة في الاسبوع القادم.

دور المنظمات الاغاثية الاسلامية في الجهاد الأفغاني:

الوكالة الاسلامية للاغاثة اقتحمت الميادين الصحية والتربوية

ملفات الشرق الاوسط

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

بعد مناقشات ومداولات طويلة تم التوصل في ما بين المنظمات الاغاثية الاسلامية العاملة وسط المهاجرين والمجاهدين الافغان والتي تصل الى ست عشرة منظمة اغاثية الى انشاء مجلس التنسيق الاسلامي حيث يعقد اجتماعاته اسبوعيا بهدف التنسيق في ما بين هذه المنظمات ومشاريعها في الداخل وباكستان، وقد ارتأت «الشرق الاوسط» اخيراً كشف دور هذه المنظمات الاغاثية التي لعبت دوراً كبيراً ومحورياً في رفد الجهاد الافغاني وتخفيف الآلام عن المهاجرين الافغان. وسنحاول ان نبدأ في المنظمات الاقدم فالاقدم وان كنا لم نتمكن من تغطية جميع هذه المؤسسات نظرا لظروفها.

١ـ الهلال الاحمر الكويتي

بدأت فكرة الهلال الاحمر الكويتي للعمل في بيشاور عام ١٩٨١ واجريت رحلات استطلاعية ميدانية في هذا الخصوص وذلك من اجل اعداد دراسات ميدانية عن المجاهدين والمهاجرين وبناءً على التقرير الذي قدم في تلك الفترة تم البدء في العمل. وافتتح المكتب في سنة ١٩٨٣ حيث تركزت اهتماماته في البداية على الجانب الاغاثي من توزيع خيام وحفر آبار للمياه وحيث تم حفر اكثر من ٤٠٠ بئر في مخيمات المهاجرين منها ٦ آبار عميقة كما افتتح عيادات طبية في مناطق هاريبور واضاضيل الباكستانية التي تحتضن مخيمات المهاجرين واستقر الوضع الان على فتح ست عيادات طبية في مناطق اكورة ضنك وجلالا وزنكري، وقد بدأ في هذا العام كفالة الايتام خاصة ابناء الشهداء حيث بلغ عددهم ١٢٠٠ يتيم مع متابعة دراستهم والذي يكمل منهم دراسته الثانوية يمنح منحة دراسية لمتابعة دراسته في باكستان وذلك في كل الفروع والاقسام. ويقول الدكتور عبد الحي مدير الهلال الاحمر الكويتي الذي عاصره منذ البداية في هذا الصدد في حديث له مع «الشرق الاوسط»: «لقد كفلت مشروع آخر يقضي بكفالة ٤٢ طالب طب حيث تخرج منهم حتى الآن ٤٠ طالباً ويبقى طالبان سيتخرجان في هذا العام وعندنا دفعة جديدة في كفالة ثمانية طلاب والذي يتخرج بعضهم يبقى معنا وآخرون يعملون مع جهات اخرى».

في اعياد الاضحى يتولى الهلال ايضا توزيع الاضاحي على المخيمات وقد بدأ بهذا العمل منذ اربع سنوات وكذلك يقوم بافطار الصائم في رمضان في المخيمات.

ونظرا لصعوبة عمل الهلال الكويتي في داخل افغانستان لانه لا بد له من موافقة نظام كابل وهذا صعب له حيث سيقوده هذا الاعتراف بهذا النظام فقد تقدم الدكتور عبد الحي بفكرة انشاء هلال احمر افغاني يتبع للحكومة المؤقتة ويسجل في الهيئات الدولية مما سيسهل علينا العمل في الداخل. وعلى الرغم من هذا فيقوم الهلال بدعم عيادات طبية في داخل افغانستان مثل غزني وقندهار وبكتيا وكونر وذلك منذ عام ١٩٨٣ من الناحيتين المالية والدوائية.

ويخصوص المجال الطبي يقول الدكتور عبد الحي: «كان لنا منذ البداية ثلاث نقاط حدودية وهي ميران شاه وتري منجل ونواجي وتضم الاولى منها مستشفى يتسع لـ ٣٠ سريرا وهو جراحي ويحتوي على قسم اشعة وتجري فيه عمليات مختلفة ومتنوعة، وهناك نقاط اسعاف وسيارات لتغطية ولاية كونر». وفي عام ١٩٨٣ بدأ العمل في بناء مستشفى كبير في بيشاور وافتتح رسميا في نوفمبر ١٩٨٦ ولكن العمل كان قد بدء فيه قبل الافتتاح نظرا لظروف المهاجرين والمجاهدين. وبشأن العلاقة مع المجاهدين يقول الدكتور عبد الحي: «لدينا صلات وثيقة مع الاحزاب وزعمائها والحكومة المؤقتة وخاصة مع وزارة الصحة في الحكومة وننسق مع مفوضية المهاجرين والمؤسسات الدولية الى جانب التنسيق مع الصليب الاحمر الدولي». ويتلقى الهلال تمويله من جهتين حكوميتين حيث تدعم الكويت جزءاً من الهلال وشق آخر تتكفل به الهيئات الخيرة من داخل الكويت وافراد محسنين. ويصل كادر الهلال الى ٣٤٠ موظفاً، ٧٠٪ منهم افغان و٢٥٪ باكستانيون و٥٪ عرب.

٢ـ لجنة الدعوة الاسلامية (مدارس نموذجية للاطفال الافغان)

تأسست لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت في يناير ١٩٨٤ ومنذ ذلك الحين بدأت نشاطها بين الافغان، وقد اقتصر النشاط في البداية على بعض الزيارات الميدانية وايصال بعض التبرعات، الا انه تطور بعد ذلك وانشأت اللجنة مكاتب لها في بيشاور وكويتا حيث مراكز تجمع المهاجرين المجاهدين وقد بدأت عملها في مكستان في اواخر عام ١٩٨٤.

ويخصوص المجالات التي تخدم فيها اللجنة يقول الاستاذ زاهد الشيخ في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: «تقوم اللجنة بخدمة المجاهدين والمهاجرين في مجالات عديدة مثل المجال الطبي والتعليمي والدعوي والاجتماعي والاعلامي». من الناحية الطبية تملك اللجنة اربعة مستشفيات جراحية يبلغ عدد اسرتها ٣٢٢ سريرا وهي قابلة للزيادة الى ٣٨٠ سريراً، وهذه المستشفيات هي: مستشفى الفوزان الجراحي في بيشاور الذي يعد اضخم مستشفى يخدم المهاجرين والمجاهدين الافغان ومستشفى النفيسي الصدودي، ومستشفى اعظم ورنسك الصدودي ومستشفى الغزالي وهي تقع داخل افغانستان باستثناء الاول الذي يقع في بيشاور وهناك ست عشرة نقطة اسعاف منتشرة على طول الحدود بين افغانستان وباكستان مع اربع وحدات صحية اولية، وثمة مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة المسلمين التي تتبع للجنة، وتملك اللجنة اسطولا من سيارات الاسعاف يزيد عددها على ٣٥ سيارة وذلك علاوة على وجود ٢٠٠ مسعف طبي منتشرين في مختلف الجبهات داخل افغانستان.

اما من الناحية التعليمية فيقول مدير اللجنة (انشأت اللجنة المعهد الشرعي العالي للمعلمين وقد اسس على مناهج علمية ويقوم بالتدريس فيه نخبة من المعلمين العرب والافغان وقد تخرج منه حتى الآن ١٦٩ طالبا يقومون باداء مهامهم التعليمية والدعوية في المخيمات والجبهات، كذلك تقوم اللجنة بالتمويل والاشراف على عشر مدارس متوسطة وثانوية وتطوير نشاطها.

وقد خاضت اللجنة تجربة فريدة من نوعها عندما انشأت مدرستين لتعليم الاطفال الافغان وهما معهد حراء الاسلامي ومدرسة معاذ بن جبل ويدرس فيهما ما يزيد على ٣٠٠ طالب والتدريس فيهما باللغة العربية، وقد وصلت المدرسة الاولى مرحلة التعليم فيها الى الصف الرابع الابتدائي اما الثانية فقد وصلت الى الصف الثاني.

وبشأن المجال الدعوي يقول زاهد الشيخ: (اسست اللجنة قسما خاصا للدعوة يضم ما يزيد على ٥٠ داعية افغانياً يتولون الارشاد والتوجيه في مخيمات المهاجرين، وتدير اللجنة ثلاثة وثلاثين مركزا من مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المخيمات حيث يدرس فيها مئات من الاطفال، كما ترجمت اللجنة ما يقرب من عشرين كتابا الى اللغة الفارسية ونشرتها بين صفوف المجاهدين والمهاجرين». في المجال الاجتماعي انشأت اللجنة احدى عشرة بئرا ارتوازية عميقة في مخيمات المهاجرين وثمة بئرين آخرين يجري العمل فيهما الآن، وكذلك انشأت اللجنة ما يزيد على ١٥ بئرا سطحية، ورممت العديد من المساجد والمدارس في المخيمات وكذلك تقوم اللجنة عن طريق التعاون مع بعض المؤسسات الخيرية بكفالة ما يقرب من الف يتيم كذلك تتولى ايضا كثيرا من المساعدات العينية للمهاجرين، وتقوم بالاشراف على كثير من مشروعات الذبائح في رمضان وعيد الاضحى.

وبشأن المشاريع المستقبلية فيوجد اكثر من مشروع يجري تنفيذه وبعضها على وشك الانتهاء مثل وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي في راولبندي التابعة لوقف الشفاء وسيضم ٥٦ سريرا وستخصص لعلاج الافغان. وقد تحملت اللجنة نفقات هذا المشروع ويأمل الشيخ ان يبدأ تشغيله في يوليو ١٩٩٠. وهناك مشروع دار ايتام كويتا الخير ويعتبر بيت الزكاة الكويتي هو الممول الرئيسي له، وقد وضع حجر اساسه في شهر فبراير الماضي ويتوقع افتتاحه في العام القادم وسيضم ٥٠٠ يتيم ويمكن ان يزيد الى ٨٠٠ يتيم. وهناك مشروع المدرسة المتوسطة والثانوية في كويتا الذي يمول من البنك الاسلامي للتنمية واللجنة وستتسع لـ ٦٠٠ طالب مع السكن الداخلي. وتسعى اللجنة في زيادة عدد الدعاة والعاملين ومراكز تحفيظ القرآن والاكثار من الآبار العميقة والسطحية.

٣ـ مكتب الخدمات

بدأ نشاط مكتب خدمات المجاهدين الذي اسسه الشيخ الشهيد عبد الله عزام في اواخر ١٩٨٤ ويقول الشهيد عن اسباب انشاء المكتب في كتاب له عن نشاط المكتب سيصدر قريباً: «فمن الظلم ان تبقى قضية افغانستان محدودة بين الهندكوش وجبال سليمان انها قضية اسلامية عالمية وجهاد لامة مسلمة، ولقد اسهم المكتب في نقل القضية من كونها محلية الى عالمية وسكبت الدماء الغالية من صفوة ابناء الدول العربية وبعض الشعوب الاسلامية وهذه الليوث الهصورة ما جمعت الا تحت ظلال مكتب الخدمات فقد قام باستنفارها واستضافتها وتدريبها وتوجيهها وادخالها بين البراكين الثائرة فوق الارض الطاهرة. ولقد قدم المكتب قرابة مائة وخمسين شهيدا عربيا».

ويتوزع نشاط المكتب الى تجهيز القوافل وترحيلها داخل افغانستان والاعداد والتدريب العسكري في عدد من المعسكرات التي انشئت داخل افغانستان والمجال الاعلامي خاصة مجلة الجهاد الشهرية التي تعتبر من المجلات القوية والفريدة التي خدمت هذا الجهاد، ولهيب المعركة الاسبوعية وشرطة الفيديو والكاسيت، ومجلة ذات النطاقين النسائية والترجمة، والمطبعة التي تتولى طباعة بعض الكتب. اما التعليم فقد تم انشاء بعض المعاهد مثل معهد الانصار وفيه سكن داخلي للافغان وكذلك مدرسة الانصار العربية التابعة لليمن حيث تحتضن ابناء الجالية العربية التي قدمت لخدمة المجاهدين والمهاجرين وهناك مدارس عديدة في داخل افغانستان.

بخصوص مصادر التمويل يقول الشيخ محمد عباس امير المكتب الذي خلف الدكتور الشهيد بعد استشهاده لـ «الشرق الاوسط»: «ان مصادر التمويل مقتصرة على تبرعات المحسنين. وليس للمكتب ميزانية معدّة تأتيه من جهة رسمية». ويضيف الشيخ عباس فيقول: «سنركز في المستقبل على توسيع مجال التعليم، وكذلك تقوية المراكز التربوية والتعاون والتنسيق مع المؤسسات المعنية بذلك لتخفيض النفقات وتركيز الجهود. بالاضافة لتركيز الدعم على الجبهات بالتموين واللباس».

٤ـ الوكالة الاسلامية للاغاثة

بدأت الوكالة الاسلامية للاغاثة التي يديرها الدكتور عبد الله سليمان العوض انشطتها وسط المهاجرين في عام ١٩٨٤ وتولت العمل في عدة مجالات وهي:

١ـ الصحة: تشرف على عيادات في كل من جلوزي وورسك وزنقلي وعيادات متحركة في جترال وكلها في داخل باكستان، كما تملك الوكالة مركزاً طبياً في هاريبور الذي يضم مستشفى للعيون وعيادة لطب الاسنان بالاضافة لعيادات متخصصة في المجالات التالية: الامراض العصبية والنفسية وهي عيادة فريدة من نوعها في الساحة ويتردد عليها شهريا ٢٥٠٠ مريض تتم معالجتهم من مختلف الامراض التي افرزتها ظروف الحرب والهجرة، ومعهد الدراسات الطبية حيث يتم تخريج مساعدات ومساعدين طبيين ومعظم الطلبة من الذين لم تتح لهم الفرصة لاكمال دراساتهم الطبية وكذلك خريجي القسم العلمي الثانوي، وقد نال المعهد اعتراف منظمة الصحة العالمية وقد خرّج حتى الآن ١٧٥ من بينهم ٢٣ فتاة، وعقب التخرج يعود الخريجون الى ولاياتهم في الداخل وفقا للتعهد الشروط عليهم ويتم امدادهم بالادوية كل ستة اشهر وهناك برنامج الرعاية الصحية الاولية وفيه فرق للوقاية والارشاد وسيضاف اليه الرعاية النفسية الاولية.

٢ـ التعليم: ثمة مركز تدريب المعلمين في كل من بيشاور وكويتا وهناك دورات تنشيطية في كل من بيشاور وكويتا وصوامي وكوهات للمعلمين اثناء الخدمة وحتى الان تم تدريب ٢٢٦٠ معلماً، وكذلك دبلوم تربية ومدته سنة ويدرس فيه المعلمون علم النفس التعليم والمناهج وطرق التدريس ويبلغ عدد الخريجين ٣١٦ معلماً، ومركز التعليم الوظيفي وتدرس فيه دورات في الصحافة لمدة سنة والادارة المكتبية ايضا والمساحة والخرائط لمدة اربعة اشهر ويبلغ عدد الخريجين حتى الآن ٣٧٤ طالباً وكذلك مدارس ثانوية في كل من تمرياغ وجترال وسوكي ومتوسطة في هاريبور بالاضافة الى ١٥ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.

٣ـ الرعاية الاجتماعية: تتمحور الرعاية الاجتماعية في عدة محاور هي كفالة الايتام ويبلغ عددهم (٧٠٠٠) يتيم وتقدم لهم الرعاية الصحية والتعليمية حيث توجد مدرسة دار سعد بن معاذ النموذجية مرفق بها مركز التدريب الحرفي الذي نال اعتراف مجلس التعليم الفني الباكستاني، ويعمل خريجوه في مختلف المنظمات الجهادية وغيرها، وفيه اقسام [illegible] للسيارات والخياطة والكهرباء والنجارة وهناك مركز لتأهيل الارامل في حرف مناسبة كالخياطة والتطريز وتمنح المتخرجة ماكينة خياطة مجانية الى جانب مشروع تأهيل المعوقين حيث يتعلمون بعض المهن المفيدة بالاضافة لاعانات مادية شهرياً.

٤ـ التنمية الريفية: وتتضمن التنمية الزراعية في اسعد اباد بكونر واستفاد منها ٦٥٦ مزارعاً ومشروع تدريب المرشدين الزراعيين في بيشاور وتم فيه تأهيل ١٠٠ افغاني في مجالات الزراعة المختلفة ومشروع التنمية الزراعية المرحلة الثانية.

وبشأن مصادر التمويل فمعظم دعم الوكالة يأتي من تبرعات المحسنين في السعودية ودول الخليج بالاضافة لمناطق اخرى من العالم الاسلامي، وكذلك تمول الامم المتحدة بعض مشاريع الوكالة ولكنه دعم غير مستقر اذ تطرأ عليه التغيرات من حين لآخر نتيجة المواقف السياسية. وبخصوص المشاريع المستقبلية يقول مسؤولو الوكالة: «تسعى الوكالة للاستمرار في المشاريع الحالية والشروع في مشاريع مرحلة الاعمار، ولديها مشاريع مختلفة وجاهزة وخبرة رائدة في حاجة فقط الى التمويل، ومن المؤسف ان التمويل من الجمعيات والمنظمات الاسلامية المانحة قد انخفض بشدة وهذه المنظمات مطالبة بالنظر في الامر واعطاء الاولوية للخبرة التي حصلت عليها الوكالة خلال عملها المحلي والدولي».

٥ـ هيئة الاغاثة الانسانية

عندما غزت القوات الروسية في ١٩٧٩/١٢/٢٧ افغانستان سجل بعض المهتمين بقضايا الجهاد الافغاني جمعية خيرية في كندا باسم (صندوق دعم افغانستان) لدعم الجهاد منذ بدايته وقامت تلك الجمعية بجمع التبرعات وارسالها للمجاهدين عن طريق الجماعة الاسلامية والهلال الاحمر السعودي والكويتي لعدة سنوات. وبعد ان ظهرت مآسي المسلمين في عديد من بقاع العالم غير اسمها ليصبح (هيئة الاغاثة الانسانية) وفي عام ١٩٨٣ سافر رئيس الجمعية الى بيشاور لمعاينة الوضع وتسليم بعض المساعدات لاصحاب الشأن ومن خلال زيارته هذه تقرر فتح مكتب للهيئة في بيشاور. وبدأت الهيئة نشاطها الفعلي في بيشاور مع بداية عام ١٩٨٥ ومنذ هذا التاريخ حتى ١٩٨٨ تمحور الدعم على المجالات التالية.

١ـ الدعم والمساهمة في تأسيس مشاريع العمل الطبي والتربوي التي تشرف عليها حاليا نخبة الدعوة الاسلامية والمتمثلة على حد قول مدير الهيئة المهندس احمد سعيد في ست نقاط حدودية لاسعاف المجاهدين ومستشفى للاخلاء وعدد من سيارات الاسعاف وخدمات الطوارئ، والمساهمة في دعم العمليات الجراحية التي تجرى للمجاهدين ومعهد للمسعفين والممرضين والمعهد الشرعي للمعلمين، كما اسست الهيئة حركة الامل للايتام والارامل وحاولت من خلالها تأمين اربعمائة وحدة سكنية متكاملة لاربعمائة ارملة مع اطفالها كما الحق بها مدرسة ومسجد ومطعم ومستوصف، الى جانب تأسيس عدد من المراكز الحرفية لتعليم صناعة الشال الافغاني والسجاد والاحذية والحقائب الجلدية كما تم تأسيس معهد حرفي لتعليم النجارة والخياطة ولكن لاسباب ربما تكون سياسية رفضت الحكومة الباكستانية تجميع الارامل في هذه القرية النموذجية فحولت الهيئة عملها في القرية الى مجال الايتام واستمرت بتقديم الخدمات للارامل في مخيم اكورة خنك من خلال برامج اخرى خارجة عن تنظيم القرية. فقد دعمت نخبة الدعوة الاسلامية تأسيس قرية الامل لكن دعمها توقف منذ ثلاث سنوات. وقامت الهيئة بتأسيس برامج الرعاية الاولية الصحية للنساء والاطفال وبنت الهيئة مستوصفين داخل قرية الامل احدهما لمعالجة اطفال المدرسة والآخر لمعالجة الارامل وابنائهن الصغار، كما انشأت الهيئة ثلاثة مستوصفات في مخيم اكورة خنك ويتم معالجة المرضى وصرف الدواء واجراء دورات تدريبية على التوليد وقد تم تخريج ١٦٠. وتقدم الهيئة كفالات للايتام وكذلك ايتام اسر الشهداء بشكل خاص.

٦ ـ العون الاسلامي

جاء في نشرة تعريفية لمنظمة العون الاسلامي والتي يترأسها يوسف اسلام ولها فروع في عدة اماكن من العالم منها افغانستان تقول النشرة (العون الاسلامي هي واحدة من المؤسسات الاسلامية التي تعمل في بيشاور لخدمة اخوتنا المسلمين الافغان وهي احد فروع العون الاسلامي في بريطانيا وتركز عملها في مجال التعليم). وتهدف هذه المؤسسة حسب قول الاستاذ عماد سليم نائب المنظمة في حديثه لـ «الشرق الاوسط» (الى تعليم ابناء المسلمين الافغان وتربيتهم التربية الاسلامية عن طريق بناء المدارس لنشر العقيدة الاسلامية والوقوف امام نشاطات الهيئات التنصيرية ومحاولاتها لافساد هذا الشعب المسلم عن طريق الاهتمام بقضايا التعليم). وقد بدأ العمل في الداخل عام ١٩٨٦ بالتعاون مع مكتب الخدمات الذي اسسه الشهيد عبد الله عزام حيث اوكل مهمة التعليم داخل افغانستان الى العون الاسلامي ولازال هذا التعاون قائما، ويذكر عماد سليم أن لجنة البر الاسلامية بالتنسيق مع العون قامت بدعم المدارس في داخل افغانستان وفي نفس العام قامت الوكالة الاسلامية للاغاثة بتسليم نشاطها التعليمي للعون الاسلامي كما تم الاتفاق مع لجنة الدعوة الاسلامية على انشاء مدارس لخريجي المعهد الشرعي حيث يقوم الخريجون بتدريس اطفال افغانستان في الداخل.

٧ـ هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

انشئ مكتب بيشاور عام ١٩٨٧ ويعد احد فروع الهيئة التابعة لرابطة العالم الاسلامي حيث انفصلت الهيئة عن الرابطة في هذا العام ويشرف عليه المهندس يوسف الحمدان ويهتم المكتب بالمجال التعليمي والصحي والزراعي وحفر الآبار وبناء المساجد وتقديم المساعدات العينية. ويعمل بالجهاز الطبي (٢١٧) طبيبا وممرضا وفنيا موزعين داخل الجبهات وفي باكستان ويدير خمسة مستشفيات موزعة بين المخيمات وداخل افغانستان وقد انشأت ايضا معهد المجاهد الصحي لتخريج فنيين في الاشعة والمختبر والاسنان وهناك ٢٤ عيادة اسعافات اولية مجهزة بكوادر فنية تناسب حاجة الجهات واثنتي عشرة عيادة رعاية اولية كما قام بانشاء عدد من المساجد وحفر عدد من الآبار في اماكن متعددة بمخيمات المجاهدين. وتتوزع مستشفيات الهيئة في ميران شاه للنساء والاطفال وذلك في منطقة مطلة على ابواب خوست الافغانية حيث ٤٠٠,٠٠٠ مهاجر افغاني موزعين على ١٤ معسكرا ويهدف لخدمة النساء والاطفال ويتكون المستشفى من العيادة الخارجية والقسم الداخلي ويشمل قسم الامراض الباطنية وامراض الاطفال والولادة ولغرفة العمليات والاشعة والمختبر واقسام اخرى رديفة مثل الصيدلية وبنك الدم وقسم التطعيم ويتراوح عدد المراجعات من ١٠٠ - ١٢٠ حالة يوميا ويتألف كادر المستشفى من اربعة اطباء وتسع ممرضات وهناك مستشفى اسعد اباد المركزي في ولاية كونر ويهدف لسد النقص الهائل في الخدمات الصحية هناك ويضم الاقسام التالية العيادة الخارجية، الاستقبال، الصيدلية، الاشعة، قسم الاسنان، وجناح داخلي يضم الجراحة العامة والعظام، والباطنية وغرفة العمليات ويتسع لستين سريراً ومستشفى صككت شمال غرب باكستان ويهدف لخدمة المسلمين هناك المحرومين من الخدمات الصحية ويتكون من عيادة خارجية وقسم الطوارئ وصيدلية وقسم الباطنية والمختبر. ومستشفى اكابيسا في افغانستان لمعالجة امراض الصدر مثل الدرن ويتكون من قسم للتطعيم ويشرف عليه اخصائيو اطفال وحميات وتحليلات طبية.

٨ـ جمعية احياء التراث الاسلامي ـ لجنة مساندة افغانستان

بدأ النشاط وسط منذ بداية الثمانينات ولكن فتح المكتب في اوائل عام ١٩٨٩ وكانت المساعدة في البداية تقدم بشكل فردي من قبل اعضاء الجمعية ثم توزع المساعدات بعدما رأوا فتح مكتب في بيشاور يشرف على هذه المساعدات. ويقول الدكتور علي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» «تتمركز نشاطاتنا في المجالات الصحية والاغاثية مثل توزيع المواد الغذائية والملابس وتعمير المساجد وحفر الآبار وكفالة الايتام وانشاء دور للايتام وبناء مدارس وتشغيلها وكفالة الدعاة وتوصيل بعض التبرعات النقدية لقادة المجاهدين عن طريق المكتب. وبخصوص مصادر التمويل فالتبرعات من المحسنين في دولة الكويت.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي، صلى الله عليه وسلم، «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٤٠	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٠	٥,٣٥	١٢,٢٤	٣,٤٥	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٢,٥٥	٤,٣٤	١١,٤٣	٣,٢٣	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣١	٥,٠٦	١١,٥٦	٣,١٧	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٤,٠٩	٥,٥٥	١٢,٥٧	٤,٣٣	٨,٠٠	٩,٣٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٣	٦,٢٥	٧,٣٩
الرباط	٣,٢٥	٥,١٥	١٢,٣٥	٤,١٥	٧,٤٧	٩,٣٤
تونس	٣,١٠	٥,٠٢	١٢,٢٩	٤,١٣	٧,٤٤	٩,٣٤
الكويت	٣,١٤	٤,٥٠	١١,٥٠	٣,٢٤	٦,٥١	٨,٢٢
ابوظبي	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,٣١	٣,٥٥	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٧	٤,٤٧	١١,٤٠	٣,٠٧	٦,٣٢	٨,٠٣
الدوحة	٣,١٥	٤,٤٥	١١,٢٨	٣,١٧	٦,٣٠	٨,٠٠
مسقط	٤,٠٠	٥,٢٠	١٢,١٢	٤,١٠	٧,٠٢	٨,٢٧
صنعاء	٤,١٢	٥,٢٢	١٢,١١	٣,١١	٦,٤٦	٧,٤٦
عمان	٢,٥١	٤,٢٨	١١,٣٩	٣,١٩	٦,٤٩	٨,٣٦
بغداد	٣,٢٣	٤,٥٣	١٢,١١	٤,٤٩	٧,١٩	٨,٣٩
اسطمبول	٤,٢٥	٦,٣٢	٢,٠٨	٦,٠٩	٩,٤٣	١١,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٦	٤,٣٢	١١,٥٠	٣,٣٨	٧,٠٧	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٨	٦,٠٢	١,٢٩	٥,٣٣	٨,٥٤	١٠,٤١
لندن	٢,٣٠	٤,٤٤	١,٠٤	٥,٢٧	٩,٢٥	١١,٣٦
باريس	٣,٢٥	٥,٤٦	١,٥٥	٦,١٢	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٣	٥,٣٥	١,١٤	٥,١٧	٨,٥٢	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١٣	٥,٢٨	١,٤٦	٦,٠٨	١٠,٠٣	١٢,٠٧
مدريد	٤,٤٠	٦,٤٤	٢,١٩	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٤	٥,٤٣	١,٣٩	٥,٥١	٩,٣٤	١١,٥٠
فيينا	٢,٣٠	٤,٥٣	١٢,٥٨	٥,١٤	٩,٠٢	١١,١٣
برلين	٢,٣٢	٤,٤٢	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٧	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٧	٥,١٥	١,٢٩	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٨
ميونخ	٢,٤٩	٥,١٣	١,١٨	٥,٣٣	٩,٢١	١١,٣٢
ستوكهولم	١,٥٣	٣,٣٠	١٢,٥٢	٥,٣٢	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٨	٤,٢٤	١,١٤	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٨
لوس انجليس	٣,٥٨	٥,٢٤	١٢,٥٧	٤,٢٤	٨,١٠	٩,٤٧
امستردام	٣,٠٧	٥,١٧	١,٤٤	٦,٠٩	١٠,١٠	١٢,٠٨
زيورخ	٣,٠٣	٥,٢٨	١,٣٠	٥,٤٤	٩,٢٩	١١,٤٢
نيويورك	٣,١٩	٥,٢٤	١,٠٠	٥,٠٠	٨,٣١	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٠٤	٥,١٥	١٢,٥٤	٤,٥٧	٨,٣٣	١٠,٣٣
شيكاجو	٤,٢٥	٦,٢٦	١,٢٥	٥,٠٠	٨,٢٨	٩,٥٧
هيوستن	١,٤٦	٤,١٦	١٢,١٠	٤,٢٠	٨,٠١	١٠,١٩
مونتريال	٣,٤٥	٥,٤٣	١,١٢	٥,٠٩	٨,٤٠	١٠,٣٠

رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم.

الملف الثقافي

صورة الادب العربي في اوروبا

١ - بريطانيا

اعد الملف: عبد الوهاب ولي

الترجمة، بوجه عام، احد المعايير التي يقاس بها تحضر الامم. فامة متحضرة هي التي استوعبت، في حياتها وفكرها معا، علم وفن وفلسفة العصر. وما من شك في ان الترجمة وسيطة بين مجموعة وسائط اخر لمثل هذا الاستيعاب.

والترجمة، بناء على هذه النظرة، تنطوي على نوع من التوصيف لانماط العلاقات بين الامم متفاوتة او متقاربة التطور، شأنها في ذلك شأن الاقتصاد والسياسة - تمثيلا لا حصرا.

الى وقت قريب كان مضمون الترجمة بالنسبة الى الثقافة العربية سلبيا بصورة مطلقة من حيث علاقات القوى: فنحن في «علاقة حب» من جانب واحد مع آثار الغرب. اما من جهته فقد اوقف الغرب جهوده على ترجمة تراثنا الفكري في الماضي من دون الحاضر (حركة الاستشراق) وذلك يعني تغييبنا من العصر.

واذا كانت علاقتنا بآثار الغرب، بأي صورة جاءت، مفهومة ومبررة في سياق النهضة الثقافية العربية التي هي وجهة انتماء الى العصر، فان غير الطبيعي، غير المبرر، والجائر ايضا قصر الغرب علاقته مع ثقافتنا على الجزء المتعلق منها بالماضي. فحتى على فرض اننا في الحاضر - وبعد اكثر من مائة عام على النهضة - لا نملك ما نعطيه في العلم والفلسفة، فان من المشكوك فيه تماما ان يكون امرنا كذلك مع الفن، والادب منه بوجه خاص.

ان العلاقة بين درجة التطور الاجتماعية وبين درجة التطور الفكرية غير متلازمة على الدوام تلازما حتميا. ولن نعدم الامثلة على ذلك: فقد غزا ادب روسيا القيصرية اوروبا الصناعية في القرن التاسع عشر، ومثل روسيا فعلت امريكا اللاتينية مع الغرب طوال العقدين الماضيين.

في الملف التالي، الذي ننشره على حلقات، اجرينا تحقيقا موسعا يستهدف مقاربة «صورة الادب العربي في اوروبا»: حركة ترجمته، مدى نشاطها، حجمها، فعاليتها. وقد تحدث في هذا الملف اكاديميون متخصصون او مهتمون بالادب العربي، ومترجمون له، من بلدان اوروبية اساسية - اذا جاز التعبير: بريطانيا، فرنسا، المانيا، اسبانيا، الاتحاد السوفياتي وايطاليا.

ربما كانت مناسبة منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ دافعا لهذا الملف، لما لهذه الجائزة من الاهمية في لفت الانتباه العالمي الى الادب العربي. هذا صحيح. ولكننا ايضا سنجد، وبمعزل عن الجائزة ان وتائر هذا الاهتمام بادبنا قد زادت في السنوات الخمس الاخيرة، فالكتب التي ترجمت خلالها تفوق بكثير الكتب التي نقلت خلال الخمسين سنة الاخيرة كلها.

ولا نريد استعجال تثبيت النتائج التي يقدمها الملف، فهذه نتركها الى الملف نفسه، ولكن ما يهمنا في هذا التقديم هو تأكيد اهتمامنا في انجاز هدف، الى الهدف الاساسي الذي تكفل به الملف، وهو ان يكون مناسبة لفتح حوار نقدي من جانب المعنيين والمهتمين من الكتاب العرب للتحقيق في دلالات الصورة المعروضة للادب العربي في الغرب، كواقعة وكقيمة.


فيليب ستيوارت



فرنسيس ليارديت


فيليب سادجروف

التبصر الاوروبي للثقافة العربية.. دلالات الجور والاستيعاب

بقلم: فيليب ستيوارت*

ان يكون العمل الادبي جزءاً حقيقياً من الادب العالمي ينبغي له أن يكون جزءاً من آداب القومية التي تخاطب القراء الاعتياديين. ان ترجمته الانجليزية لا بد ان تكون عملاً جيداً في الادب الانجليزي نفسه. كما ان النسخة الفرنسية تكون رائعة من الروائع في اللغة الفرنسية وهكذا. ولكي يتحقق ذلك لا يمكن الاستغناء عن المترجمين الجيدين. ويعني ذلك المترجمين القادرين على الكتابة العظيمة في اللغة التي يترجمون اليها. ويكونون في الوقت نفسه على معرفة كافية باللغة الاصلية لكي يتذوقوا كل المزايا الكامنة في العمل الأصلي.

نكران الذات

لسوء الحظ نجد ان الترجمة عمل لا يشكر المترجمون عليه. ان المترجم الجيد كائن غير مرئي لأنه لا ينبغي ان يتدخل في اي لعب بين القارئ، والمؤلف. ولكن هذه المهمة التي تقتضي نكران الذات مهمة لا يدفع عنها اجر جيد. وحتى المؤلفون لا ينالون ثراء ممتازاً بسبب مبيعاتهم على النطاق العالمي. وكل مترجم لا يتسلم سوى جانب ضئيل من حقوقه العالمية الاجمالية. ولذلك لا يكون مستغرباً ان نجد بين حفنة من الكتاب القادرين على الترجمة الجيدة، ان عدد الذين يحققون إمكانياتهم اصغر حتى من ذلك العدد.

لعل اللغة العربية تكون واحدة من اللغات الكبرى التي قدمت لها في ميدان الترجمة أسوأ الخدمات. فبينما نجد مئات الالوف من الاوروبيين القادرين على ان يترجموا بين اللغات الاوروبية الكبرى فإن عدد القادرين على الترجمة الجيدة في اللغة العربية يحصون بالالوف فقط ومن بين هؤلاء ربما لا نجد سوى بضع عشرات يستطيعون ان يكتبوا تحفة فنية ممتازة في اللغة المنقول اليها العمل العربي. وليس مستغرباً ايضاً ان هناك عدداً قليلا من المترجمين يستحقون ان يحتلوا مكانة في الآداب الاوروبية القومية المتنوعة.

ازدواجية المترجم

ان غالبية المترجمين في اللغة العربية هم عملياً ينتمون الى نوعين اثنين: المتحدثين باللغة العربية الذين درسوا بالدرجة الاولى بلغة اوروبية، والمستشرقين الذين درسوا العربية وهم راشدون. فالاولون يميلون الى الكتابة بأسلوب ليس هو بالضبط اسلوب المتحدث باللغة الام. اما المستشرقون فيميلون الى ان يكونوا متعالمين متفيقهين إذ نجدهم شديدي الاهتمام بالعثور على معنى الاصل عثوراً مضبوطاً مما لا يجعلهم قادرين على الكتابة الابداعية بلغتهم هم.

لئلا يظن انني اقلل من شأن اعمال الآخرين لا لشيء إلا للاشادة بعملي انا بالذات. فإني اعترف بأن ترجمتي لأولاد حارتنا تأليف نجيب محفوظ لا تسرني إلا قليلا. لقد انجزتها بوصفها تمريناً اكاديميا قبل اقل من اربع سنين وذلك بعد ان شرعت في دراسة العربية. وهناك كثير من المواضيع في الرواية حيث فهمت المعنى فهماً مغلوطاً بسبب قلة خبرتي. وبوجه عام أكثر، استطيع ان ارى الآن أنني لم ادرك تغييرات النبرة والاسلوب الكامنة في العمل الاصلي، وكذلك فقدت إدراك غالبية السخرية في هذه الرواية والشعر الذي فيها، إضافة الى البطولات الكاذبة. وفي الوقت نفسه كنت من شدة التمسك بالنص العربي بحيث لم استطع إنتاج ما يمكن ان اكون قد كتبته لو كنت انا نفسي اعبر عن نفسي تعبيراً تلقائياً باللغة الانجليزية.

لقد انهمكت في هذا النقد الذاتي لا لشيء إلا لكي اؤكد نيتي الحسنة حين اقول انني لا أعرف كثيراً من المترجمين من العربية الى الانجليزية الذين أجد عملهم يسر حتى الى درجة مرضية، كما لا اعرف احداً تكون كتابته جيدة فعلا. ان اسماء اشخاص مثل دنيس جونسون ديفز، فرانسيس ليارديت هما الاسمان الوحيدان اللذان يردان الى الذهن فوراً. ولدي انطباع بأن القراء الفرنسيين والالمان ينالون خدمة افضل في هذا المجال. ولكن ربما يعود هذا الانطباع الى ان معرفتي بهاتين اللغتين ليست معرفة المتكلم الاصلي بها.

معالجات ايجابية

ليس هدف هذه المقالة ان اتشكى ولكن كي اقترح معالجات ايجابية للموضوع. اولا: على الرغم من انني أود ان ارفض الحل الذي يبدو ان دار نشر الجامعة الامريكية بالقاهرة قد تبنته، وهو الاشراف على نشر نجيب محفوظ على نطاق عالمي، وهو الامر الذي زود دار «دبلداي» بنصوص النسخ الانجليزية من ادبه. يبدو ان هؤلاء يؤمنون بفكرة الترجمة عن طريق اللجان. الامر الامثل وفقاً لمدير سابق لمطبعة AUC (الجامعة الامريكية في القاهرة) هو ان توضع النسخة الاولى من قبل متحدث اصلي باللغة العربية، ثم يعاد النظر فيها من قبل ناقد يمتلك لغتين، وبعد ذلك تنقل الى نسخة ثانية من قبل متحدث اصلي باللغة الانجليزية (او الفرنسية.. الخ)، وبعد ذلك ربما تراجع من جانب ناقد ثان وتمنح شكلها النهائي من جانب كاتب محترف، ويحتمل ان يصحب ذلك هوامش يقدمها خبير مستعرب. ان هذه الطريقة (الامثل) نادراً ما تتبع ولكن صفحات العناوين لهذه الطبعات مثقلة بأسماء المترجمين والمراجعين، ولكن مستوى العمل غير متواز بل هو بوجه عام يمتد من مستوى واطيء حتى ينحدر الى المستوى الفظيع. اعتقد ان هذه الترجمات ذات الثلاث ارجل بل حتى ذات الخمس ارجل لا ترقى الى كتابة فرد واحد يتمتع بالموهبة يأخذ على عاتقه مسؤولية العمل برمتها. ان هناك حاجة لوجود شخص من مستوى ارثر ويلي الذي كان في الوقت نفسه علامة ممتازاً باللغة الصينية وكاتباً عظيماً بالانجليزية في كل من النثر والشعر. ربما يكون هناك واحد او اثنان من العرب يشبهون ارثر ويلي ويعيشان الآن، وعلى هذا يكون اول شيء ضروري هو ايجاد محفزات لجمعهما معاً بأخراجهما من المكان الذي يختفيان فيه ومساعدتهما لتحقيق طاقاتهما الكامنة. النقود ليست كل شيء ولكنها قادرة على المساعدة إذا كانت هناك مؤسسة تقدم المنح الجزيلة لتمكين امثال هؤلاء كي يتفرغوا تفرغاً تاماً لمهمتهم. ان الجوائز السنوية ذات المستوى العالي والمكانة العظمى يمكن ان تضيف مزيداً من الاغراء لعمل هؤلاء.

بالنسبة للمستقبل نجد ان امكانيات العثور على مترجمين ممتازين ستزداد زيادة عظمى إذا حاز مزيد من الاطفال على تعليم واف في كل من العربية ولغة اوروبية اخرى. ان النظام الامثل لتقديم مثل هذا التعليم هو وجود مدرسة تدرس بلغتين او بعدة لغات على غرار مدارس الليسيه الفرنسية الدولية، او على غرار المدارس الاوروبية. ينبغي ان يكون هناك عدد كاف من الاسر في بريطانيا يودون لابنائهم ان يدرسوا كلاً من العربية والانجليزية (وهذا يختلف عن المطالبة بإيجاد تعليم إسلامي يكون بلغتين بالضرورة). ربما يكون كل ما نحتاج اليه هو مجرد مجموعة صغيرة من الناس النشيطين كي يقوموا بمسح إمكانيات الدعم والاسناد الذي يقتضيه هذا الامر. ان الاجراءات الملموسة من هذا النوع، يمكن لها ان تساعد على إيجاد مترجمين بدونهم تظل مكانة العربية في الادب العالمي كما هي الآن مكانة صغيرة ومحدودة.

* محاضر في جامعة اوكسفورد (مركز العلوم الانسانية ومترجم ابعض اعمال نجيب محفوظ)

الفن الجيد هو فن عالمي

بقلم: فرنسيس ليارديت*

كان ذلك بعد عام من فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، حين ذهبت برفقة صديق أدبي ساخر، الى مكتبة بلاكويل في مدينة أوكسفورد. تجولنا في قسم «الروايات الحديثة» في الطابق الارضي، نبحث لا عن نجيب محفوظ بل عن ادوار الخراط الذي قمت حديثا بترجمة روايته «ترابها زعفران» الى الانجليزية بعنوان «مدينة الزعفران» (City of Saffron).

«ستجدونها في الاسفل في قسم الاستشراق، اذا كانت الرواية عربية» قالوا لنا في المكتبة. وأخيراً استنجدنا بهم ثانية. فكان جوابهم: «انكم لن تعثروا عليها هنا في هذا الطابق». فاجبناهم: «ولكنها رواية مترجمة، انها بالانجليزية». فجاء جوابهم قاطعاً هذه المرة: «الى القسم الشرقي».

شرح صديقي الاديب الساخر الامر لي هكذا: «سيصاب القراء المساكين بالذعر من الغرزات والجلابيات التي تترصدهم بين دفتي الكتاب. انهم لن يمدوا أيديهم اليه ابداً، فكيف بشرائه».

لكنني احتججت قائلة بان هؤلاء القراء لم يطرفوا جفنا لنفس الغرزات والجلابيات حين ظهرت في «ثلاثية الشرق الاوسط» التي الفتها اوليفيا مانينغ.

«آه» اجاب صديقي بأسلوبه الادبي الساخر، واضاف «انك لست كامل المشكلة «الثقافية». ان أوليفيا مانينغ، مثلها مثل لورنس داريل وبول سكوت، تمثلنا في مفهوم «ثقافي» اساسي. انه يسمح لك بايراد أي كمية من المفردات الاجنبية في كتبك، اذا كنت «واحداً منا»، ولكن اذا كنت تعتبرين نفسك اجنبية، فانك «واحد منهم». وانت تنتمين الى قسم «ثقافي» محدد. اذا ما كان هذا صحيحا، رددت بحدة، فان كاتبا مثل جابرييل جارسيا ماركيز يجب ان يوضع في قسم امريكا اللاتينية. بينما في الواقع، تعرض كتبه مع بقية الروايات الحديثة، في الطابق الارضي، حيث يقتنونه الناس باعداد لم يسبق لها مثيل.

«حسناً» استمر قائلاً «ذلك تقليعة، واذا اخذنا في الاعتبار تفور القارئ الانجليزي من أي شيء اجنبي، عليك ان تبيعي لهم كاتبا أجنبيا جديداً باعتباره تكملة «ثقافية» حسب الموضة، مثلما تشترين سواراً افريقيا مناسبا لقميصك الانجليزي. ومن هنا تتأتى الموضة. انها تجعلهم غريبي الاطوار. لقد نجح هذا مع الامريكيين اللاتينيين. واذا ما نجحت في اصطياد القراء، فربما ينجح الأمر بالنسبة للكتاب العرب ايضا. انك لن تستطيعي ان تخلعي برقع التوجيه من عيون هؤلاء القراء. فاذا ما اردت منهم ان يغيروا اتجاههم، عليك ان تقوديهم من انوفهم». وهنا فهمت مقصوده، ما لم تقرري ان ترفعيه الى مصاف الموضة، فدعي الخراط في قسم الشرقيات حيث ينتمي. اذا ما أردنا التفكير جديا في مستقبل الادب العربي الحديث في الغرب، فان بحثنا يجب ان يبدأ من هنا، في المكتبة. اذ ان هذا هو الخط الامامي، حيث القراء يأخذون رؤية جديدة من الرفوف ويتصفحون الوريقات الاولى منها. والآن اكثر من أي وقت مضى، يتوجهون الى البائع والبائعة ويقتنونها. وهنا أيضا يدحض النقاش الادبي السافر يوميا بحقيقة معوضة هي، ان الناس يقرأون للمتعة.

صحيح، نحن نفعل ذلك. هنا في المكتبة ان البعض منا، حين يتحرك باتجاه منضدة الدفع، انما يستجيب في الحقيقة لقوة الكتابة. اننا اصطدنا لا بفعل التقليعة، ولكن بفعل المتعة النابعة عن عمل فني مقنع. ان العلانية لا تقنعنا بان كتابا سيغير حياتنا، ذلك ليس هدفه. واننا لسنا غريرين الى هذا الحد. انه ببساطة يقدمنا الى كاتب اسمه ليس مألوفاً عندنا. واذا ما نجح الكاتب في اقناعنا بان الناس الذين في كتابه هم المهمون، اذن فان المتعة تكون واحدة سواء كانوا من الانجليز أم مصريين أم من سكان المريخ. الفن الجيد هو فن عالمي، سواء اكان مكانه هنا أم هناك، لم يعد هذا أمراً مهما، وليس هنالك هم أو نحن. انه عملية تحرير. لا علاقة له مع الموضة.

وأي شيء له علاقة مع الأدب العربي الحديث في الغرب، منذ ان اجتذب نجيب محفوظ قطاعا واسعاً من القراء الجدد الغربيين بفوزه جائزة نوبل، فان هذا الأدب قد شاهد تحولاً جذريا. لقد ترك العربية وراءه. انه شيء قاس لكنه الحقيقة. ان الأدب العربي يقرأ الآن من قبل عدد متزايد من الناس الذين لا علم لهم بالنص الاصلي. فماذا يتوقع هؤلاء الناس منه؟ لا تنس انهم اقتنعوا بالطبيعة الكونية للفن الجديد. ولا تنس انهم وثقوا في العلانية الى حد انهم اقتنوا كتابا. هل توقعوا ان يجدوا بين ايديهم عملاً فريداً؟ كلا. ان هذا اقصى ما يتوقعونه. ان اقل ما يتوقعونه هو نص مكتوب بانجليزية جيدة. والآن - وهذا هو الجانب الاسوأ حظا - ان نوعية بعض الترجمات الانجليزية للأدب العربي، وبالتأكيد تقود القارئ، الى واحد من نتيجتين: الاولى، ان الكاتب يكتب حول كائنات آلية (Androids)، أو ثانيا، ان الكاتب لا يجيد الكتابة. اعتقد انني اعرف ايهما سيختارونه. لا يبدو هذا الأمر في غاية الكرم من جانب هذا الصديق. انني أمل من اجل الكتاب ان يكون هو غير كريم، لن استجابته الغليظة، ستسبب ألماً وحزنا للكاتب والناشر باللغة الانجليزية على حد سواء، ولكنه صادق وفي نهاية المطاف فهو نافع غير أن ما هو غير صادق ولا نافع هو لن تلقي جانبا النتيجة التي توصل اليها، بقولنا «يجب ان تفهم، انه يفقد شيئا ما بالترجمة». بالطبع، انه سيفقد شيئا ما بالترجمة، الناس يدركون ذلك، عندما قبلوا بقراءة ماركيز بهذه المتعة. اما هنا في المكتبة، هناك فقط الترجمة. ولهذا فان الترجمة هي الموجودة. وكأن هذا عذر حسن النية لإيراد لغة انجليزية غير وافية بالغرض ولذلك فهي تصرخ مطالبة بالاجابة التي هي بالتأكيد تفعل ذلك حتى في هذه الحالة، أيها الزميل! ما هو اكثر ازعاجاً، على اية حال، (النظرية) الأعمق الكامنة وراء هذه العبارة «يجب ان تفهم، انه يفقد شيئا ما بالترجمة» التي لا علاقة لها بالمعاذير الملقاة بنية حسنة. النظرية لا تعني ان بعض حالات اللغة الانجليزية غير وافية بالغرض وغير قادرة على نقل المعنى الغامض «الاجنبي» الفريد غير القابل للترجمة. ان الناس الذين يعتقدون بهذه النظرية لا بد لن يكونوا سعداء جدا ان يروا الخراط في القسم الشرقي لانهم لا يستطيعون ان يفهموا لماذا يريد أي شخص قراءته حين لا يكون مشاركا لهم في حب الغرابة الغريبة. انهم متعهدو تقديم ذلك النوع من الغرابة التي يعزونها بمثل هذا الاستهجان الى الدعاية.

أما بالنسبة للذين يشعرون انه ان الاوان لاعطاء الكتاب العربي (فرصة) عن طريق منحهم القسم الشرقي برمته لهم لانهم يأتون من بلدان فقيرة وما أشبه ذلك ولهذا السبب لا يستطيعون البروز وحدهم بانفسهم. هؤلاء المشجعون لا يستطيعون، حسب اعتقادي، ان يكونوا مهتمين بالادب على الاطلاق. انني اعتقد أن ما يعجبهم في الأمر هو تصرفهم بشأنه على اساس أن مجرد عمل خيري. بتصرفهم هذا يقومون بعمل من اعمال الرعاية المتعالية، أي بعمل معاد للفن، ولذلك فهو يستحق ان يزعج نفسه بمعية قاموس عربي انجليزي ضخم.

وعلى هذا فان مجموعة جديدة برمتها من الكتاب تذهب الى (خشبة المسرح العالمي) كما عبر عن ذلك صحفي انجليزي، وهو يريد بقوله، كما اتصور، السوق البريطانية والامريكية، لانني سمعت ان محفوظ على سبيل المثال صار يترجم ترجمة رائعة الى اللغة الفرنسية منذ مدة غير قصيرة. ولكن السوق البريطانية والامريكية ليست سوقا يستهين بها المرء، كما لا توجد اعذار بتخلف هذه السوق الآن. لحسن الحظ ان هؤلاء الكتاب اناس راشدون ولا يحتاجون الى معاذير. بعضهم يكتب كتبا قصيرة وسهلة، واخرون يكتبون كتبهم طويلة ومعقدة مثل كل الناس الاخرين، ولكنهم جميعا يتوقعون ان يحكم عليهم على اساس قوة قابلياتهم الممكن ترجمتها ترجمة غير منقوصة، وعلى اساس ذلك يجري التمتع بها.

* كاتبة انجليزية درست الادب العربي في اوكسفورد وهي مترجمة رواية ادوار الخراط «ترابها زعفران» وصدرت عن دار كوارتيت

النص العربي: تحفيز «نوبل» والالتزام

بقلم: فيليب سادجروف*

مازلنا ننتظر ما إذا كانت جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٨ التي منحت للاديب المصري نجيب محفوظ ستغير المكانة العالمية للادب والثقافة العربيين. كان محفوظ اول كاتب عربي وثاني شخص في القارة الافريقية يمنح هذه الجائزة، اذ كان الافريقي السابق له هو الكاتب المسرحي النايجيري وول سوينكا Wole Soyinka ومن المأمول ان هذا الحدث سيكون عاملا محفزا لفتح الطريق امام اهتمام اوسع وفهم اكبر للثقافة والمجتمع العربيين. وقد حدث هذا على مر الزمن بالنسبة للادب في امريكا الجنوبية التي حازت على اربع جوائز وصار ادبها اليوم جزءا لا يتجزأ من التيار الرئيسي للادب العالمي. وحتى الوقت الذي حدث فيه ذلك، فان عددا قليلا من كتاب العالم الثالث وجدوا جمهورا واسعا في الغرب، عدا اعمال كتاب يعدون على اصابع اليد. وعلى الصعيد الثقافي الاوسع تنال السينما اليابانية والسينما الهندية تقديرا عاليا في الغرب كما ان اعمال بعض السينمائيين الافارقة والاتراك تؤخذ مأخذا جديا.

نصيب السينما

ولكن هذا لم يكن من نصيب السينما العربية على الرغم من الاقنية الثقافية التلفزيونية في بريطانيا الاكثر اهتماما بالامور الفنية حاولت بين الحين والحين، على مر السنين ان تقرب اعمال السينمائيين الجزائريين والمغاربة والتونسيين والسوريين والفلسطينيين والمصريين لانظار الجمهور الغربي.

وقد حظي بعض السينمائيين العرب ببعض النجاح في المهرجانات السينمائية ولا سيما شادي عبد السلام في فلمه الممتاز «المومياء» ولكن هذا النجاح الفني لم يترجم بعد الى اقبال جماهيري واسع النطاق والى نجاح عالمي اكبر. والاستثناء الوحيد هو مصطفى العقاد الذي انتج بعض الاشرطة من موجة افلام الرعب التي لا علاقة لها بالثقافة العربية وكان العقاد مخرجا للفلمين الناطقين بالعربية والانجليزية وهما «الرسالة» و«عمر المختار» وقد عرضا على نطاق واسع في بريطانيا.

في المدى القصير كان للجائزة (اي جائزة نوبل) اثرها. فقد ترجمت كتب نجيب محفوظ على الفور تقريبا ونفدت من السوق بحيث اعيد طبعها. ان مطبعة «القارات الثلاث» في واشنطن وهي الناشرة لمحفوظ باللغة الانجليزية في امريكا الشمالية وناشر ترجماته في مصر «مطبعة الجامعة الامريكية» في القاهرة وهي المستفيدة مباشرة من الطلب المتزايد على اعماله، قد قامت بدور في العقد الاخير لجعل اعمال محفوظ معروفة على نطاق اوسع وتوسيع نطاق المعرفة العالمية بالادب العربي الحديث. انشأ هذه المطبعة الصغيرة «مطبعة القارات الثلاث» دونالد هيربيك لنشر الادب الابداعي والدراسات العلمية من العالم الثالث وعن العالم الثالث. وقد ولدت هذه المطبعة بوصفها قناة لتقديم الادب غير الغربي الى الامريكيين. وحسب قولهم فان اصحاب هذه الدار «ملتزمون بالايمان بأنه كلما ازدادت معرفة الامريكيين بشأن الثقافات الاجنبية ازداد احتمال ميلهم نحو فهم هذه الثقافات وتقييمها وذلك من شأنه ان يزيح التشويهات او المواقف المضرة تجاه اهاليها» ولا بد لهذه المطامح النبيلة ان تنال تقديرا عاليا وفي الحق اذا كان لتدويل الثقافة دور فيجب ان يكون هذا الدور تقريب الشعوب بعضها الى بعض. ان امريكا باتجاهاتها الانعزالية كانت على الدوام بأشد الحاجة الى مثل هذا التعليم وهي تحتاجه اكثر من اوروبا وبوجه خاص اكثر من فرنسا حيث نجد في هذه البلاد ان الدراسات الخاصة بالمجتمعات والثقافات غير الاوروبية ذات تاريخ اطول مما لها في الولايات المتحدة. ان «القارات الثلاث» اخذت على عاتقها المسؤولية التي تولاها الناشرون هاينمان في لندن وهم في سلسلتهم «المؤلفون الافارقة والعرب» كانوا بحق ناشرين طليعيين، حاولوا ان يجعلوا الادب الافريقي والعربي على شكل كتب ذات جلد ورقي ليكون في متناول العالم المتحدث بالانجليزية.

باب موصل

ان منظمة «جنرال لجبشيان بوك»، بيبليوتيكا اسلاميكا في مينيابوليس وفي كتب «دار الساقي» وفي كتب كوارتيت ومطبعة «زد» «ZED» في بريطانيا، وسندباد وميتوي ولاتيس وبريل في فرنسا والعديد من الناشرين في روسيا والمانيا واسبانيا وايطاليا، يستحقون كلهم الاشادة بهم للدور الذي يلعبونه في التسعينات وما قبلها لنشرهم ترجمات الادب العربي الحديث. وبفضل المجهودات التي جرت منذ الثمانينات من جانب مطبعة «زد» و«دار الساقي» وميتوين فان اعمال نوال السعداوي صارت منتشرة وينبغي ان نذكر عبد الله العذري الذي ترجم بعض الشعر العربي الحديث ونشرته له دار «بنجوين» ثم ينبغي ان لا ننسى مجهودات سعد الجبلاوي استاذ الادب الانجليزي في جامعة كالجاري الذي اخذ ينشر في كندا ترجمات لاعمال نثرية قديمة ومعاصرة. كل هؤلاء الناشرين ومترجميهم قاموا بدور في ايجاد قراء عالميين للادب العربي الحديث، ولا بد ان نقر بان هذا الادب كان الى عهد قريب محدودا باهتمام جماعة صغيرة من القراء المتخصصين وانه في «هذا» المناخ الذي اوجدوه من خلال ترجماتهم استطاع نجيب محفوظ ان ينال الجائزة.

ادب انساني

ان احد الاسباب التي جلعت ادب امريكا الجنوبية ينجح هو انه جاء الى الادب العالمي بأساليب منعشة وتناولات جديدة في اطار «الواقعية السحرية» التي تدور عليها روائع جابرييل جارثيا ماركيز واعمال واحد من اعظم رواة القصة القصيرة وهو خورخي بورخيس الذي احدثت كتاباته اثرا هائلا. وهناك اشارات لا تحصى على ان الادب العربي يستطيع ان يحدث الاثر نفسه. في الثلاثينات والاربعينات كانت روايات توفيق الحكيم وطه حسين ولا سيما السيرة الذاتية لهذا الاخير المسماة بـ «الايام» هي التي جلبت الاعتراف العالمي الاول بالادب العربي الحديث، وقد وجد تصوير القاهرة الحي في قصص محمود تيمور القصيرة لدى الجمهور الفرنسي قبولا في الخمسينات. هذا وان الباب الموصل الى قراء غربيين الذي فتح فتحا جزئيا بفعل الترجمات الى اللغة الاوروبية لاعمال الروائيين وكتاب القصة القصيرة وكتاب المسرح والشعراء مثل هؤلاء ومثل جرجي زيدان وميخائيل نعيمة ويوسف ادريس ويحيى حقي وصلاح عبد الصبور وادونيس وتوفيق عواد ومحمود درويش وغسان كنفاني والطيب صالح وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي والطاهر وطار والآخرين قد صار الآن مفتوحا بكل سعته نتيجة منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ. ان الكتاب التجريبيين مثل جمال الغيطاني والياس خوري وزكريا تامر والكاتب الطليعي سعد الخادم وأخرين، لا بد ان يؤكدوا على ان الفرصة لم تفت وان الادب العربي اخذ لخيرا مكانه المشروع بين الآداب العالمية وحسب عبارة مانحي جائزة نوبل «في الحكاية العربية ينطبق على الانسانية كلها». ان العالم العربي الذي كان لزمن طويل ضحية الهجمات الصحفية عليه من الغرب قد استطاع شيئا فشيئا ان يغير من المفاهيم الغربية بحقه وينال الاصغاء له ويتغلب على بعض المشاكل التي تواجهه. وان جائزة نوبل التي منحت لكاتب عربي لا يمكن لها الا ان تساعد في تحقيق هذا الطموح.

* باحث ومحاضر في قسم الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية بجامعة ادنبرة - اسكتلندة. له العديد من الابحاث حول الادب العربي.



كأس العالم ١٩٩٠

الشرق الأوسط تستعرض حصيلة لقاءات الدور الأول:

السوري جمال الشريف أكثر حكام البطولة صرامة

جميع فرق وسط وجنوب امريكا صعدت للدور الثاني

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الأوسط

صالح علي الحمادي

روما: «الشرق الأوسط»

● مع ختام المرحلة التمهيدية (الدور الأول) من ايطاليا ٩٠، قام حكام المباريات الـ ٣٦ بابراز البطاقة الصفراء ١١١ مرة على النحو التالي:

- الفريق النمساوي حصل على البطاقة الصفراء ١٢ مرة في ثلاث مباريات، ما معدله أربع بطاقات لكل مباراة!

- الفريق الايرلندي هو الافضل بين جميع الفرق الـ ٢٤، إذ حصل على بطاقة واحدة، لكنها كانت من مخاشنة متعمدة من الظهير الأيمن لمجدي طلبة لاعب منتخب مصر.

- اكثر مباراة شهدت بطاقات صفراء (بطاقة ولحدة حمراء) هي مقابلة النمسا مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي أدارها السوري جمال الشريف.

- البطاقة الصفراء لم تظهر أبداً في ثلاث مباريات، ايرلندا مع انجلترا وأدارها اليوغوسلافي زوران بيتروفك، بلجيكا مع اسبانيا والحكم الارجنتيني جوان لوستو، اسكتلاندا مع كوستاريكا والحكم الارجنتيني جوان لوستو ايضاً.

● الحكم الأكثر ابرازاً للبطاقة الصفراء هو السوري جمال الشريف (عشر في مباراة واحدة) وغيره الحكم الايطالي لانس توليو (عشر في مباراتين).

● يقابلهما الحكم الارجنتيني جوان لوستو بعدم ابرازه حتى بطاقة واحدة في مباراتين حتى الآن، فهل هذا تساهل منه، هذا ما سيتضح في مباراة اليوم بين ألمانيا وهولندا عندما يديرها!

● بين الفرق المتأهلة الى دور ثمن النهائي تعتبر الارجنتين والكاميرون الفرق الاكثر حصولاً على الانذارات (البطاقات الصفراء)، ست بطاقات ما معدله، بطاقتان لكل مباراة، من الارجنتيني اللاعب سيزولا موقوف الآن لحصوله على البطاقتين.

● من جميع الفرق الـ ١٦ في الدور ثمن النهائي يبرز الفريق البلجيكي وحيداً، بسجل نظيف (الآن) من الانذارات والايقافات. فقد كان اللاعب الوحيد الذي نال بطاقة صفراء ايرك جريتس لكنه في المباراة نفسها أمام الأوروجواي نال الحمراء (طرد) وتم ايقافه من مباراة اسبانيا × بلجيكا.

الفرق اللاتينية تكسب

● جميع المنتخبات الخمسة من أمريكا اللاتينية ووسط أمريكا تمكنت من التأهل الى دور ثمن النهائي، كنصر تاريخي للكرة اللاتينية، فقد تأهلت منتخبات البرازيل والارجنتين والاوروجواي وكولمبيا وكوستاريكا، على حساب منتخبات أوروبية قوية مثل السويد واسكتلاندا والاتحاد السوفياتي، كما نافست جيداً مع منتخبات أسبانيا وبلجيكا ويوغسلافيا والمانيا الغربية ورومانيا.

أول نصر في ٢٠ عاماً

● فوز منتخب الأوروجواي على المنتخب الكوري الجنوبي بهدف وحيد في الوقت بدل الضائع من المباراة، يعتبر الفوز الأول للاوروجواي في عشرين عاماً، فآخر انتصار للفريق كان في دور ربع النهائي عام ١٩٧٠ في المكسيك على المنتخب السوفياتي ١ - صفر.

ومنذ تلك المباراة شارك المنتخب في بطولات ٧٤، ٨٦ و٩٠ لكن المنتخب البطل لعامي ٣٠ و٥٠ لم يفز حتى قابل كوريا الجنوبية، اذ كانت نتائجه، التعادل أربع مرات والهزيمة خمس مرات، وسجل خمسة أهداف مقابل ١٧ هدفاً دخلت مرماه.

رقم قياسي (سلبي) جديد

● عندما أهدر لاعب الفريق البلجيكي الديناميكي فنسنزو شيفو ضربة جزاء امام اسبانيا بقذفه الكرة في عارضة المرمى، سجل رقماً قياسياً جديداً في عدد ضربات الجزاء المهدرة في بطولات كأس العالم. فمن ١١ ضربة جزاء تم احتسابها سجلت ستة أهداف فقط وخمس اهدرت حتى الآن.

وكان الرقم القياسي السابق في عدد مرات إهدار ضربات الجزاء أربع ركلات في ١٩٨٦.

وعدد ضربات الجزاء المحتسبة حتى الآن في ايطاليا ٩٠ (١١ ضربة) يعادل ضربات الجزاء المحتسبة في بطولتي السويد ٥٨ واسبانيا ٨٢، والرقم القياسي في عدد ضربات الجزاء المحتسبة تم تسجيله في المكسيك عام ١٩٨٦ (١٦ ضربة) سجل منها ١٤ هدفاً.

عدد حالات الطرد

● إيطاليا - ٩٠ الآن عادلت الرقم القياسي في عدد حالات الطرد مع بطولة المكسيك ٨٦، فبعد طرد الكوري الجنوبي يون دوك يو أمام الأورجواي أصبح عدد اللاعبين المطرودين بالبطاقة الحمراء ثمانية لاعبين، منهم اثنان من الكاميرون في مباراة الافتتاح والاماراتي خليل غانم.

أهداف × أهداف

● في ٣٦ مباراة شهدها الدور الاول من أيطاليا - ٩٠ تم تسجيل ٨٢ هدفاً، وهذا جعل المعدل العام للتسجيل في كأس العالم ينخفض قليلاً (١٤و٣ أهداف من ١٤١٠ أهداف في ٤٤٨ مباراة في كأس العالم)، وقد كان المعدل العام (٢٢.٣ هدف من ١٣٢٨ هدفاً في ٤١٢ مباراة) قبل بداية مباريات ايطاليا - ٩٠.

● منذ أن ارتفع عدد الفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم الى ٢٤ فريقاً والمعدل العام لتسجيل الأهداف ينخفض في الدور التمهيدي، وفي اسبانيا - ٨٢ تم تسجيل ١٠٠ هدف، وفي المكسيك ٨٦ تم تسجيل ٨٤ هدفاً والآن في ايطاليا - ٩٠ تم تسجيل ٨٢ هدفاً.

● القدم اليمنى تكسب دائماً، فقد تم تسجيل ٤٦ هدفاً من الاهداف الـ ٨٢ بالقدم اليمنى، و٢١ بالرأس و١٥ بالقدم اليسرى، بينما صدت العارضة والقائم ١٥ كرة أو تسديدة.

● معدل تسجيل الاهداف ٨٢ هدفاً في ٣٦ مباراة يعني ٢.٢٨ هدف لكل مباراة، وهذا المعدل الأقل في تاريخ بطولات كأس العالم، وأسرع هدف تم تسجيله بعد مرور أربع دقائق من المباراة. وكانت معظم الأهداف تسجل في الشوط الثاني أكثر من الأول ما معدله ٥٣ الى ٢٩.

وكانت الربع ساعة الأخيرة من المباريات هي الأكثر حسماً للنتائج، بعكس الربع ساعة الأولى ما معدله ٢١ الى ثمانية.

● مباراة الامارات ويوغوسلافيا عرفت العدد الأكبر من مرات التسديد على المرمى من الفريقين، ٣٣ مرة (تسديدة).

● الدقائق الخمس الاخيرة من ثلاث مباريات أخيرة حسمت تأهل ثلاث منتخبات وهي: كولمبيا بتعادلها مع المانيا الغربية في الدقيقة ٩٠/١، والأوروجواي بفوزها على كوريا الجنوبية ١ - صفر في الدقيقة ٩٠، وكوستاريكا بفوزها على السويد ٢ - ١ في الدقيقة ٨٦.

واجمالاً شهدت البطولة (حتى الآن) تحفظات دفاعية أكثر من تقدم هجومي.

أسرع الاهداف

● أربعة أهداف فقط تم تسجيلها خلال الدقائق العشر الأولى من المباراة على النحو التالي:

- في الدقيقة الرابعة من مباراة الامارات ويوغوسلافيا سجل اليوغسلافي سوسك هدف فريقه الأول (١ - ٤).

- في الدقيقة الثامنة من مقابلة ايرلندا مع انجلترا سجل الانجليزي لينكر هدف فريقه الوحيد (١ - ١).

- في الدقيقة الثامنة من مباراة الامارات ويوغسلافيا سجل اليوغوسلافي بانشف هدف فريقه الثاني (١ - ٤).

في الدقيقة التاسعة من مباراة ايطاليا مع تشيكوسلوفاكيا (٢ - صفر).

● اللاعب التشيكي ميلان لوهفي يعتبر اللاعب الأكثر تسجيلاً للاهداف مقارنة بعدد الدقائق التي لعبها، فقد سجل هدفاً واحداً في ١٥ دقيقة فقط لعبها حتى الآن.

● الألماني الغربي كلينسمان والايطالي سكيلاتشي أكثر اللاعبين احرازاً للاهداف بالرأس، اذ سجل كل منهما هدفيه بضربتي رأس.

● من الاهداف الـ ٨٢ تم تسجيل ١١ منها (١٣.٤٪) من خارج منطقة الجزاء، و٧١ (٨٦.٦٪) من داخل المنطقة، نسبة ضعيفة بالنسبة للتسجيل من خارج المنطقة.

● وفي الدقائق من ١ - ١٥ تم تسجيل ثمانية أهداف، وعشرة من ١٦ - ٣٠ دقيقة و١١ من ٣١ - ٤٥ و١٧ من ٤٦ - ٦٠، و١٥ من ٦١ - ٧٥، و٢١ من ٧٦ - ٩٠، هذا يكشف عن حذر الفرق ولعبها الدفاعي في الشوط الاول اجمالاً، وتخليها عن الحذر في الدقائق الاخيرة، بدليل ان معظم الاهداف في الربع ساعة الاخيرة.

● مدافع منتخب يوغسلافيا دافور جوزيك سجل هدفين لبلاده في مرمى كولبيا (١ - صفر) والمانيا الغربية (١ - ٤) ليصبح هداف المدافعين في ثلاث مباريات لعبها، وغيره سجل مدافع بلجيكا ليو وفيرفورت هدفا لكل منهما في مباراتين فقط وسجل هدفا واحدا ايضا الارجنتيني مونزون من مباراتين لعبهما.

أما من ثلاث مباريات فقد سجل كل من المدافعين البلجيكي دي ولف، والاسباني البرتوجوريز والكوستاريكي فلورز هدفا لكل منهم. الطريف ان نصف اهداف بلجيكا الستة سجلها مدافعون، وثلث اهداف كل من الارجنتين وكوستاريكا سجلت بلاعب من الدفاع! وثلث اهداف يوغسلافيا سجلها مدافع واحد!

● كبير هدافي الدور التمهيدي من ايطاليا - ٩٠ ليس مهاجما بل لاعب خط الوسط الاسباني ميشيل الذي أحرز ثلاثة اهداف (هاتريك) في مرمى كوريا الجنوبية احداها من نقطة الجزاء، وسجل هدفاً في مرمى الفريق البلجيكي، وينافسه على لقب الهداف لاعب وسط آخر، الالماني الغربي لوثر ماتيوس، ومن بعدهما التشيكي بيلاك بهدفين، هذا من لاعبي خط الوسط فقط.

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: كمال حامد

طابع كاميروني

مباريات كأس العالم الحالية تختلف اختلافاً خاصاً عن مباريات النهائيات السابقة، حيث أمسينا نتفرج على المباراة ولا نستطيع ان نتكهن نتيجتها، او نمتع انفسنا بمهرجان اهداف ارجنتيني في الشباك الكاميرونية، أو اهداف هولندية في الشباك المصرية، او حتى أهداف برازيلية في الشباك الكوستاريكية. والسبب في ذلك ان الفارق لم يعد كبيراً بين الصغار والكبار.

ملاحظة أخرى نراها في مباريات نهائيات ايطاليا - ٩٠ وهي طابع العنف والكرة الشديدة فقد طبع فريق الكاميرون طابع العابه على كل مباريات البطولة. وارى ان اللجنة المنظمة في الفيفا لن تكرر مثل هذا الخطأ في البطولات المقبلة وتجعل فريقا مثل الكاميروني يلعب لقاء الافتتاح ويفرض طابع العابه على كل البطولة. فالكرة الافريقية ذات طابع خاص. وبعض المعتمسيات الافريقية ممن نالت حظاً من الامكانات وفرص الاحتكاك الخارجي، اصبحت نداً قوياً لغيرها، وقدمت مدرستها الكروية الخاصة كنموذج ومدرسة جديدة للكرة العالمية.

ملاحظة ثالثة: عرفتها الكرة العالمية ولم يكن لها عهد بها في البطولات السابقة، وهي ظاهرة الحذر والخوف من الهزيمة. اذ وضح ان الفرق كلها تقريبا اصبحت تلعب بهدوء وبتكثيف واضح في الدفاع والوسط مع اهمال كامل للهجوم، وذلك في معظم فترات الشوط الأول. وبعد ذلك ترتاح الفرق في الاداء واللعب في الشوط الثاني ولهذا نجد ان ٧٠٪ من الأهداف التي أحرزت حتى الآن ولجت المرمى في الشوط الثاني، بعد ان يتخلص اللاعبون تدريجيا من توجيهات المدربين ذات الحذر والخوف ويلعبون حسب مجريات المباراة وقوة الخصم.

ملاحظتنا الأخيرة لفرقنا العربية ولاعبينا الذين يتابعون حاليا هذه التظاهرة الرياضية العالمية، ان يمعنوا النظر في اعداد الفرق واستعدادها وكيف اصبح الاعداد السليم والتدريب المتكامل هو الاساس لبناء فرق كروية فاعلة دون النظر للاسماء والتاريخ والجغرافيا.

وكل يوم جديد نجد المثل الواضح الذي يؤكد ان الكرة تحترم من يخدمها ويخلص لها في الاعداد الجيد وتوزيع الجهد خلال التسعين دقيقة.

الحكام واحصائياتهم

روما: «الشرق الاوسط»

● بعد ان شارك الحكم العربي السوري جمال الشريف في ادارة مباراة الكاميرون وكولومبيا أول من امس السبت كرجل خطوط تقرر ان يقوم بالدور نفسه وفي مباراة ايرلندا ورومانيا حكم عربي آخر، البحريني جاسم مندي.

اصغر الحكام واكبرهم

● يعتبر الحكم الدنماركي بيتر ميكلسن اصغر الحكام المشاركين في البطولة (٣٠ سنة) من مواليد ١٩٦٠/٥/١م، في المقابل اكبر الحكام سنا الانجليزي جورج كورتني (٤٩ سنة) من مواليد ١٩٤١/٦/٤م

الحكم الاكثر احتسابا للجزاء

● الحكمان الارجنتيني جوان لوستاو والسويسري كيرت روثزبرجر هما الاكثر احتسابا لركلات الجزاء. ففي مباراتين لكل منهما تم احتساب ركلتي جزاء من قبل كل منهما ايضا. وهذا ما لم يتخذه اي من الحكام الآخرين.

●الحكم الاكثر نفخا في صفارته، هو الايطالي لانس توليو ١٠٣ مرات في ثلاث مباريات.

الاكثر طردا

● اما الحكم الاكثر ابرازا للبطاقة الحمراء فهو الفرنسي ميشيل فوترو الذي ادار مباراتي الارجنتين مع الكاميرون، وهولندا مع ايرلندا، وابرز البطاقة الحمراء مرتين للاعبين من الفريق الكاميروني الذي فاز على الارجنتين ١/صفر بتسعة لاعبين!

المباراة الاكثر توقفا

● مقابلة ايرلندا مع انجلترا والتي انتهت بالتعادل (١/١) كأول نتيجة تعادل في الدور التمهيدي كانت المباراة الاكثر توقفا وتعطيلا للعب خلالها. فمن اكثر من ٩٠ دقيقة كان الزمن الفعلي للعب ٤٩ دقيقة فقط

المباراة الاكثر لعبا

● تعتبر مقابلة رومانيا مع الاتحاد السوفياتي (٢/صفر) كأكثر المباريات دقائق لعب فعلي فالكرة كانت في اللعب ٦٧ دقيقة من الزمن الاصلي ٩٠ دقيقة، هذا يؤكد ان كرة اوروبا الشرقية اكثر تقنية تكتيكية منها في بريطانيا.

بالاضافة للفارق الزمني بين وقتي اللعب الفعلي في المباراتين (٤٩/٦٧) يكشف عن فارق في المهارة الفردية. فاذا كان اللاعبون السوفيات والرومان يجيدون الاحتفاظ بالكرة والمناورة بها. يقوم اللاعبون الانجليز والايرلنديون بقذفها الى خارج الملعب او ارتكاب الاخطاء.

الحكام الاكثر مشاركة

● سبعة حكام من سبع دول اداروا ما معدله مباراتين لكل منهما وهم النمساوي هيلمت كول، والايطالي لانس تيولو، والارجنتيني جوان لوستاو، واليوغوسلافي زوران بيتروفيك، والبرازيلي راموز رايت، والسويسري كيرت روثزبيرجر، والفرنسي ميشيل فوترو.

وهؤلاء الحكام السبعة هم الذين سيديرون مباريات دور ثمن النهائي وربما شارك احدهم حتى في المقابلة النهائية.

الاكثر ضربات جزاء

● في الوقت الذي يعتبر فيه الفريق التشيكي هو الاكثر حصولا على ضربات الجزاء في المباريات الثلاث الاولى لجميع الفرق في البطولة، اذ حصل على ثلاث ضربات جزاء نفذها بيلاك وسجل منها مرتين فقط ما معدله ٦٧٪، نجد ان عامل نقص الخبرة لدى الفريق الامريكي اجبر لاعبيه على ارتكاب ثلاثة اخطاء تسببت في ثلاث ضربات جزاء في ثلاث مباريات. لكن لم تسجل من هذه الثلاث سوى ضربة واحدة فقط

كأس العالم ١٩٩٠

عين الشرق الأوسط في ايطاليا

مكانة فيصل مكانة لنا جميعاً

قبل وصولي الى ايطاليا كنت ادرك مقدار المكانة الجيدة والتقدير الكبير الذي يحمله مسيري (مسؤولي) الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وعلى رأسهم زعيمه هافيلانج لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد الكرة واللجنة الاولمبية في المملكة العربية السعودية.

لكنني (بصراحة) لم اكن اتوقع ان تكون أصداء هذه المكانة والتقدير قد بلغتا هذا الحجم الذي لمسته بين كبار رياضيي العالم بجميع توجهاته في ايطاليا ٩٠.

القائمون على الفريقين العربيين المصري والإماراتي كلهم اعجاب ويشعرون بتضاعف مسؤولياتهم ليس وطنياً فقط بل عربياً بعد الوقفات الصادقة والمشرفة من الاتحاد العربي لكرة القدم ومسؤوليه، والدعم الشخصي والاهتمام الدائم من أمير الرياضة والشباب العربي.

● زميل صحافي عربي يقول كم اتمنى لو كان كل اتحاد كرة عربي يرأسه رجل بعقل وفكر فيصل بن فهد نزاهة وحيادية في التعامل مع الجميع وتقديم الصالح العام على مصالح كثيرة في سبيل الكرة العربية.

● زميل عربي آخر له اتصالاته القوية مع الفيفا قال عن توقعاته مثلما قلت عن نفسي في البداية، انه كان يتوقع ان للامير فيصل مكانة وتقديراً عند «الفيفا» لكنه لم يكن يتوقع ابداً لن تكون بتلك الصورة المشرفة لكل العرب.

● زميل صحافي برتغالي حضر بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم في السعودية خلال العام المنصرم، سألته هل ستكون التسهيلات الاعلامية والاتصالات بذات اليسر الذي كان عليه في السعودية عندما تستضيف البرتغال بطولة كأس العالم المقبلة عام ١٩٩٤؟

● قال لا مستحيل ان تكون بحجم تسهيلات السعودية وتنظيمها للبطولة السابقة والناجحة جداً من خلال تقييم «الفيفا».

واضاف:

وحتى من ناحية اهتمام كبار مسؤولي «الفيفا» ببطولتنا فهو لن يكون في مستوى الاهتمام الذي لقيته بطولة السعودية، أما لماذا، فلأننا لا نملك مع الاسف في مسؤولي الكرة البرتغالية، رجلاً بمثل مكانة الأمير فيصل في الأوساط الدولية لاسيما عند «الفيفا».

● أحد مسؤولي الفيفا من أوروبا الشرقية رحب بي كثيراً عندما عرف أنني الصحافي السعودي الوحيد في ايطاليا ـ ٩٠، وفاجأني بالقول عندما أعربت له عن استيائي من غلاء اسعار الارسال بالفاكس من ايطاليا: لا بد أنك تقارن بين تسهيلات بطولة الشباب في السعودية وبطولة ايطاليا ـ ٩٠، وهذه مقارنة ظالمة، فبطولتكم كانت وربما ظلت لفترة طويلة الافضل تنظيماً ومن ناحية الخدمات حتى تستضيفوا بطولة مقبلة ويكون المسؤول عنها الأمير فيصل.

لقد تعود الاعلاميون العالميون انهم عندما يقابلون زملاء مهنة أو مسؤولي كرة اجانب ان يسألونهم عن نجوم الكرة في بلدانهم، وأنا هنا في ايطاليا ـ ٩٠، الكل يتحدث عن الأمير فيصل بن فهد.

هنا أنا أنقل بعض ما سمعت كون شهاداتي في الرجل ستظل دائماً مجروحة، ولا يلزمني الايضاح لماذا؟

بعد كل هذا لا يساورني شك كناقد عربي ان كل رئيس اتحاد كرة عربي يلمس مكانة الكرة العربية في الاوساط الدولية (ادارياً) بفضل الله ثم مجهودات فيصل (كرئيس الاتحاد العربي).

وكصحافي سعودي و(بصراحة) اعتقد ان كل رئيس نادٍ في المملكة العربية السعودية يشعر بالفخر والاعتزاز بهذه المكانة ويثمن للامير فيصل مجهوداته كرئيس للاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ورئيس عام للرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهذا هو التكريم الحقيقي لرجل كان ومازال يبذل الكثير من أجل رياضة عربية أفضل.

صالح الحمادي

مواجهات قارية

روما: «الشرق الاوسط»

● منتخبات امريكا الجنوبية كسبت اربع نقاط من مبارياتها مع المنتخبات الآسيوية وسجلت ثلاثة أهداف دون مقابل، هذا من فوز كولومبيا على الامارات ٢/صفر والاوروجواي على كوريا الجنوبية ١/صفر.

● وللمنتخبات الاوروبية جمعت ثماني نقاط من مبارياتها مع المنتخبات الآسيوية وسجلت ١٤ هدفا مقابل ثلاثة عليها، هذه من فوز المانيا الغربية على الامارات ٥/١، ويوغوسلافيا على الامارات ٤/١، وبلجيكا على كوريا الجنوبية ٢/صفر واسبانيا على كوريا الجنوبية ٣/١.

● وفي مواجهات منتخبات امريكا الجنوبية مع المنتخبات الافريقية، كسبت الاخيرة الجولة برصيد نقطتين وهدف، من فوز الكاميرون على الارجنتين ١/صفر.

● والمنتخبات الاوروبية جمعت ست نقاط وسبعة اهداف وعليها ثلاثة من مواجهاتها مع المنتخبات الافريقية، اذ تعادلت هولندا ١/١ مع مصر وتعادلت ايرلندا مع مصر صفر/صفر، وفازت الكاميرون على رومانيا ٢/١، وخسرت الكاميرون امام الاتحاد السوفياتي صفر/٤، ومصر امام انجلترا صفر/١.

● اما بين منتخبات اوروبا وامريكا اللاتينية فالمواجهات كانت ثماني، تفوقت خلالها امريكا اللاتينية برصيد تسع نقاط لها مقابل سبع لاوروبا والاهداف ٨/٧ لمصلحة امريكا اللاتينية وكانت النتائج على النحو التالي:

فوز البرازيل على اسكوتلاندا ١/صفر، وعلى السويد ٢/١، وفوز الارجنتين على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر، وتعادل كولومبيا مع المانيا الغربية ١/١، والارجنتين مع رومانيا ١/١، والاوروجواي مع اسبانيا صفر/صفر.

في المقابل فازت بلجيكا على الاوروجواي ٣/١، ويوغوسلافيا على كولومبيا ١/صفر، ثلاثة انتصارات لاتينية وانتصاران اوروبيان وثلاثة تعادلات.

وفيما بين منتخبات اوروبا ومنتخبات شمال ووسط امريكا كانت النتيجة العامة بدون تعادلات، ثلاثة انتصارات لاوروبا ونصران لشمال ووسط امريكا، ست نقاط وتسعة اهداف، مقابل اربع نقاط وخمسة اهداف من النتائج التالية: فوز ايطاليا على امريكا ١/صفر، وتشيكوسلوفاكيا على امريكا ٥/١، والنمسا على امريكا ٢/١، الفريق الامريكي (الشمالي) تلقى جميع الهزائم، في الوقت الذي حقق فيه الفريق الكوستاريكي (وسط امريكا) الانتصارين على السويد ٢/١ وعلى اسكوتلاندا ١/صفر.

وفي المواجهة بين منتخبات امريكا اللاتينية مع منتخبات شمال ووسط امريكا كانت في مقابلة واحدة بين البرازيل وكوستاريكا (فقط) ١/صفر.

مواجهات ثمن النهائي

في الدور ثمن النهائي جاءت المواجهات الثماني على النحو التالي:

١ـ امريكية لاتينية: البرازيل مع الارجنتين.
٢ـ اوروبية: هولندا مع المانيا الغربية.
٣ـ افريقية امريكية لاتينية: بين الكاميرون وكولومبيا.
٤ـ اوروبية مع شمال ووسط امريكا: بين تشيكوسلوفاكيا وكوستاريكا.
٥ـ اوروبية: بين ايرلندا ورومانيا.
٦ـ اوروبية: بين يوغوسلافيا واسبانيا.
٧ـ اوروبية بين انجلترا وبلجيكا.
٨ـ اوروبية مع امريكية لاتينية ايطاليا مع الاوروجواي.

١٦ فريقا منها عشرة اوروبية، واربعة من امريكا اللاتينية، وفريق افريقي (الكاميرون) وآخر من وسط امريكا (كوستاريكا). وبات مؤكدا تأهل فريق جديد الى دور ربع النهائي بين كولومبيا والكاميرون كونهما في مواجهة بعض.

خطوة كبيرة لفريق الكاميرون حيث قادهم ميلا الى دور الاربعة

نابولي ـ د ب ا: تألق روجيه ميلا بعد اطاحته بفريق كولومبيا حيث تمكن هذا المهاجم الماهر من مراوغة مدافعي الفريق الكولومبي ليسجل هدفين وليصعد بالكاميرون الى دور الاربعة.

وصرح ميلا للصحافيين ان هذا انتصار تاريخي آخر لبلادي ولكل الافارقة وسنخرج من كأس العالم من الباب الرئيسي وليس من الباب الجانبي.

وكان انجاز ميلا الرائع في مباراة السبت حيث ساهم في فوز الكاميرون على الامريكيين الجنوبيين في مباراة الدور الثاني ٢ ـ ١ كان ثاني عرض يتألق خلاله في بطولة كأس العالم المقامة حاليا. وكان ميلا قد سجل هدفي فريقه في المباراة التي انتهت بفوز الكاميرون على رومانيا ٢ ـ ١ وهي المباراة التي اقيمت في الرابع عشر من حزيران (يونيو) الجاري الامر الذي اوجد مكانا لفريق الكاميرون في الدور الثاني وثبت تصدرهم للمجموعة الثانية.

ويكتب ميلا وهو في سن الثامنة والثلاثين ـ عندما يتقاعد معظم اللاعبين او يلزمون كبائن المعلقين ـ فصلاً رائعاً في تاريخ الرياضة.

والجدير بالذكر ان الكاميرون اول فريق افريقي يتأهل على الاطلاق لدور الاربعة في بطولة كأس العالم.

وفي باريس اوردت الاذاعة الفرنسية انباء عن مشاهد الفرحة الطاغية في شوارع الكاميرون الواقعة في غرب افريقيا بعد فوز فريقها امس السبت.

وقد انطلقت ابواق السيارات بجنون في العاصمة ياوندي وتدفق الالاف من المشجعين الى منازلهم للاحتفال بالفوز حيث دام احتفالهم طوال الليل.

بطولة «الفراولة بالكريمة» لكرة المضرب تبدأ اليوم في ويمبلدون

ليندل اقام ملعبا اخضر في بيته يتدرب عليه يوميا وبيكر وادبيرج وماكنرو اكثر اللاعبين لياقة ومهارة

لندن: «الشرق الاوسط»
من كريم عطا الله

في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم تفتتح بطولة ويمبلدون لعام ١٩٩٠م. وهي البطولة التي تدخل ضمن بطولات «جراند سلام» مع بطولة استراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة والولايات المتحدة المفتوحة. اما الفارق الرئيسي بينها وبين اية بطولة كرة مضرب أخرى فيتمثل في شيئين رئيسيين هما: عراقتها وطبيعة اراضيها.

اقيمت اول بطولة من بطولات ويمبلدون عام ١٨٧٧م على ملاعب «All England Club»، وكان سعر التذكرة لمشاهدة المباراة النهائية وقتذاك لا يزيد على خمسة قروش انجليزية وهو سعر هزيل ومضحك اذا ما قورن بمئات الجنيهات الاسترلينية التي تباع بها التذاكر ذاتها في السوق السوداء هذه الايام.

وفي ذلك الوقت، كانت معظم الالقاب من نصيب العملاق بيل رينشو الذي فاز ببطولة فردي الرجال سبع مرات، منها ست على التوالي، منذ عام ١٨٨١ حتى ١٨٨٦م. وقد انتقل «All England Club» ومعه بطولة ويمبلدون من Worple Road في حي ويمبلدون الذي يقع جنوب غربي العاصمة البريطانية لندن الى مقره الحالي في الحي نفسه عام ١٩٢١م.

اول الابطال

وكان اول بطل لفردي الرجال على الملعب الرئيسي الذي عهدناه عبر السنين هو بيل تيلدن الذي عرف لدى عشاق كرة المضرب بلقب بل الكبير نظرا لطول قامته وكتفيه العريضين وقد فاز بالبطولة ثلاث مرات.

وعبر السنين، شهدت ملاعب ويمبلدون اعظم ابطال التنس التاريخيين امثال فرسان فرنسا الاربعة هنري كوش وجان بوروترا ورينيه لاكوست، وكانت بطولات الفردي او الزوجي مقسمة بينهم منذ عام ١٩٢٤ وحتى ١٩٢٩ وكان هذا هو العصر الذهبي لفرنسا بالنسبة للعبة التنس.

ومن الابطال الآخرين الذين احبهم مشاهدو ويمبلدون فريد بيري ودون بارج وروبليفر وبيورن بورج بالاضافة الى قائمة ضخمة من النجوم خالف سوء الحظ بعض هؤلاء الابطال مثل كن ورزوول الاسترالي الذي وصل الى نهائي البطولة لثلاث مرات اعوام ١٩٥٤ و١٩٥٦ و١٩٧٠ ولكنه لم يفز في اية منها ولذلك لقبه شيخ معلقي كرة المضرب المصريين الكابتن عادل شريف بـ «السيد الخاسر».

فتى النيل الاسمر

وجاءت اعظم الانتصارات العربية في بطولة ويمبلدون من نصيب مصر وابطالها اسماعيل الشافعي المعروف بلقب فتى النيل الاسمر او «ابو السباع» والسامر دروبني. وجاء انتصار دروبني عام ١٩٥٤ حينما فاز ببطولة فردي الرجال بعد ان تغلب في المباراة النهائية على كن روزوول. اما فوز ابو السباع فكان ببطولة فردي الناشئين عام ١٩٦٤ عندما تغلب في المباراة النهائية على السويدي بيورن بورج الذي احتكر معظم البطولات لاعوام عديدة في ما بعد.

الفارق العملي او التكنيكي بين بطولة ويمبلدون وكل البطولات الاخرى هو اراضيها الخضراء السريعة. ومع ان بطولات الولايات المتحدة واستراليا كانت تقام في الماضي على الاراضي الخضراء لملاعب نوادي فورست هيلز وكوويونج على التوالي، الا ان اراضي ويمبلدون مختلفة عنها تماما. فالكرة لا ترتفع فوق سطح الارض كثيرا بعد احتكاكها بها وانما تزحف بسيطا، ولذلك يجب على اللاعب ان يتوجه دائما للامام نحو الكرة وليس للخلف مثلما هو الحال على الاراضي الحمراء الرملية ببطولة فرنسا المفتوحة.

ويتطلب ذلك من اللاعب عدة شروط: اولاً قمة المرونة واللياقة البدنية وقدرة التحكم في حركة القدمين.

ثانيا امتلاك ضربة ارسال قوية ولولبية.

ثالثا قدرة اللعب من على الشبكة.

واخيرا وهذه هي اهم نقطة، الميل الذهني لدى اللاعب للعب الهجومي من على الشبكة بالاندفاع سريعا الى الامام بعد لعب ضربة الارسال.

المرشحون للبطولة

واكثر اللاعبين امتلاكا لكل هذه القدرات في هذه الايام هم بوريس بيكر حامل اللقب وستيفان ادبرج وجون ماكنرو، ولبيكر وادبرج فرص كبيرة للفوز ببطولة العام الحالي. اما اكثر اللاعبين استعدادا لبطولة هذا العام فهو ايفان ليندل المصنف رقم واحد في العالم منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥، وحتى الآن، ما عدا بعض الاسابيع في عام ١٩٨٨ حل خلالها محله السويدي ماتس فيلاندر الذي هبط مستواه كثيراً منذ ذلك الوقت ولن يحضر بطولة هذا العام بسبب وفاة والده.

فقد بدأ لندل استعداده منذ شهر مارس (آذار) الماضي بالتدريب يوميا على ملعب اخضر مشابه تماما لملاعب «All England Club» اقامه في بيته في كونيتيكات في الولايات المتحدة خصيصا لكي يعطيه فرصة اكبر من اي لاعب آخر للفوز ببطولة ويمبلدون، وهي البطولة الوحيدة ضمن بطولات «جراند سلام» التي لم يفز بها من قبل.

اما المرشحون الآخرون الذين لديهم القدرة على الفوز بهذه البطولة فمنهم هنري لوكونت الذي يحمل آمال الشعب الفرنسي على عاتقه، ولكن كثرة إصاباته الدائمة لم تعطه الفرصة حتى الآن لاثبات وجوده كأحد اكثر لاعبي التنس فنا وحماسة. وفي رأيي الخاص ان فن لوكونت لا يبتعد كثيرا عن فن بوريس بيكر او جون ماكنرو.

وستشهد بطولة العام الحالي عودة الاسترالي بات كاش بعد شفائه من الاصابة، وكان قد فاز بالبطولة عام ١٩٨٧. ومن المرشحين الآخرين للوصول للادوار الثمانية الامريكيون تيم مايوت ومايكل تشانج وبيت سامبراس وبراد جيلبرت بالاضافة الى المخضرمين اندريس جوميز الاكوادوري الحائز اخيرا على بطولة فرنسا المفتوحة بعد فوزه في مباراة شيقة على اندريه اجاسي الذي قاطع ويمبلدون للعام الثالث على التوالي بناء على اوامر مدربه نيك بوليتييري الفرنسي. وكذلك يانيك نواه اذا ما اراد ان يرينا مستواه الحقيقي، ولكنه اخفق في ذلك منذ فوزه ببطولة فرنسا عام ١٩٨٣.

فردي السيدات

الغريب في بطولة العام الحالي هو ان اهتمام الخبراء والمشاهدين ببطولة فردي السيدات سيكون مماثلا لاهتمامهم ببطولة فردي الرجال. السبب في ذلك هو ان الفوز بالبطولات الدولية لم يعد من نصيب ستيفي جراف ومارتينا نافراتيلوفا فقط كما كان الحال في الاعوام الماضية، ولكن هناك اخريات مثل اليوغوسلافية صغيرة السن مونيكا سيليش التي فازت اخيرا ببطولة فرنسا المفتوحة بعد تغلبها على جراف في النهائي وكانت المباراة في غاية المتعة والاثارة، والارجنتينية الحسناء جابرييلا ساباتيني والاسبانية ارانتشا سانشيز والامريكية جنيفر كابرياتي بنت الرابعة عشرة التي يتوقع لها مستقبل باهر في عالم كرة المضرب اذا ما تحملت الضغط العصبي الفظيع الذي ستتعرض له في الاعوام المقبلة، فاكثر ما يثير الاعجاب في شخصية جنيفر احترامها للاعبات الاخريات كبيرات السن واهتمامها بالاستماع لنصائحهن ومنهن بيلي جين كينج التي تعاونها احيانا في مباريات الزوجي.

اما نافراتيلوفا فستحاول بقدر امكانها ان تفوز ببطولة هذا العام لكي تحطم الرقم القياسي للفوز ببطولات فردي السيدات، بعد أن فازت به ثماني مرات من قبل.

النسيم لسكان ويمبلدون

وبعد الحديث عن اللاعبين والبطولة تجدر الاشارة الى ان بطولة ويمبلدون تأتي كالنسيم العليل لنوعين من البشر النوع الاول هم سكان حي ويمبلدون، وذلك لانه قبل بدء المباريات بأسبوعين ترتفع اسعار البيوت في المنطقة ارتفاعا مذهلا لمجرد وجود البطولة بها. كما ترتفع ايضا اسعار استئجار البيوت في المنطقة وذلك لان اللاعبين المشتركين في البطولة يستأجرونها وتجدهم مثلهم مثل سكان الحي، يتهافتون على محال البقالة وبائعي الجرائد وتراهم يسيرون في الشوارع وكأنهم جيران عاديون جدا.

اما النوع الثاني فهم مزارعو فاكهة الفراولة في بريطانيا، فبطولة ويمبلدون يلقبها البريطانيون بـ «بطولة الفراولة والكريمة» وذلك لان طبق الفراولة بالكريمة هو اكثر المأكولات مبيعا وسط الملاعب وقت اجراء المباريات، وحسب احصائية العام الماضي فقد استهلك زوار البطولة ما لا يقل عن عشرين طنا من الفراولة.

ليندل

بيكر

فكاهة

الاقليات العرقية ضحايا الفكاهة الساخرة

ميامي: «الشرق الاوسط»
جويل اشنباخ

بقي الايرلنديون من اكثر الاقليات العنصرية محط سخرية وتنكيت الامريكيين لمدة طويلة. ولم تخف حدة هذه السخرية من طريقة الايرلنديين في العيش والتعامل مع الآخرين الا بعد الحرب العالمية الثانية، وبدأت تختفي تدريجياً في اوائل عام ١٩٦٠ حين وصل امريكي من اصل ايرلندي الى البيت الابيض هو الرئيس كيندي ليترأس الولايات المتحدة. وكان لابد ان تحل اقلية عنصرية اخرى محل الايرلنديين لتصبح محط سخرية الامريكيين، فوقع الاختيار على البولنديين.

وقد هاجر الايرلنديين الى امريكا في القرن الثامن عشر بينما توجه اليها البولنديون في القرن التاسع عشر، مما يجعل الفاصل الزمني بين الهجرتين قرناً كامل، وقد منح الايرلنديون فرصة للتكيف مع الجو الامريكي والتزاوج مع اقليات عنصرية اخرى الامر الذي محى الكثير من الميزات الايرلندية ولم يبق منها الا التشبث بالدين الكاثوليكي وحب شرب الكحول، الامر الذي جعلهم محل تنكيت من قبل الشعب الامريكي.

ويقول كريستي دايفيز في كتابه «الفكاهة العرقية حول العالم» ان المجموعة التي كان من المحتم ان تحتل مكان الايرلنديين في تحولها الى موضع الدعابة والسخرية، في ما يخص السذاجة هي مجموعة نازحة من بلد في جنوب اوروبا يتميز بالفقر والجهل.

وقد ساعد تقهقر الدعابة الايرلندية الى ظهور الفكاهة على حساب البولنديين في اوائل الستينات من هذا القرن بحيث لم يعودوا في نظر الامريكيين غامضين كما كانوا من قبل، لذلك لم يعد لازماً ان يسخر منهم. ويضيف ان الفكاهة على حساب بعض الاقليات العرقية ليست قصراً على الامريكيين وحدهم اذ ان لكل بلد جنساً مفضلاً للتنكيت والسخرية فيه. فالفرنسيون يسخرون من البلجيكيين، والهنود من مجموعات السيخ والبرازيليون من البرتغاليين، والانجليز من الاستراليين والايرلنديين والنيوزيلانديين والقائمة طويلة. ومن الواضح ان اغلب ضحايا هذه الدعابات الساخرة من المهاجرين الذين لم ينسجموا مع الجو العام تماماً.

وقد لوحظ ان الدعابة الساخرة هي من سمات الرجل. وهذا لا يعني ان المرأة لا تتوفر على روح خفيفة تحب الفكاهة والدعابة، ولكنه يعني انها لا تتجه الى الفكاهة القاسية التي تنال من الغير. وقد توصل بعض المهتمين من خلال احصائية قاموا بها مؤخراً ان الرجل له قابلية اكثر ليقول بعض النكت بينما المرأة تتردد او ترفض رفضاً تاماً ان تباري الرجل في هذا المجال. ويرجع المهتمون هذا الرفض الى سببين:

الاول يرجع الى كون هذه الدعابات غالباً ما تتضمن بعض القسوة والاهانة وللسخرية، الامر الذي يقبل عليه الرجل ويجده مضحكاً، بينما المرأة تربت منذ الصغر على ان تكون طيبة وان لا تجرح احداً.

والثاني يرجع الى تربية جنس المرأة والاسطورة التي صاحبت هذه التربية في ان تترك الرجل ليكون مركز الاهتمام وان لا تحاول لفت الانتباه اليها كثيراً، لان ذلك ليس من سمات الانوثة، كما جاء في الكتاب الذي نشرته اولينا واهل في عام ١٩٦٥ بعنوان «دائماً اسأل رجل» والذي يتضمن عدة نصائح للمرأة من ابيها الا تحاول خطف الاضواء من الرجل الذي يفرق دعاباته وفكاهته ليكون مضحكاً لان ذلك خطر على انوثتها وعلى نجاحها كامرأة.

معارض

معرض مقتنيات المجمع الثقافي في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

افتتح أخيراً في صالة المعارض الكبرى في المجمع الثقافي في أبوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة معرض مقتنيات المجمع من اللوحات التشكيلية والصور الضوئية يستمر الى غاية الخامس من الشهر المقبل باشراف الدكتور أحمد حميدان رئيس قسم المعارض في مؤسسة الثقافة والفنون في المجمع.

المعرض مقسم الى خمسة أقسام، أولها يحتوي على لوحات وصور الفنانين الفائزين في معرض الامارات التشكيلي الخامس، والفنانين الفائزين في معرض الربيع التشكيلي الثالث ومعرض الربيع الرابع، والفائزين في معرض الامارات السادس للفنون التشكيلية. والثاني يحتوي على اللوحات الخاصة بالمرأة والفنان، والثالث خاص بالبيوت، والرابع للوحات الخاصة بالحبر، والخامس خاص بالخيول.

اصدارات

«المحرق» عمران مدينة خليجية

دراسة علمية حول المدن العربية

المنامة: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً في البحرين كتاب «المحرق.. عمران مدينة خليجية» متضمناً دراسة علمية مهمة عن الطابع العمراني لمدينة المحرق البحرينية التي تعتبر من المدن المهمة في منطقة الخليج العربي ذات الطابع العمراني المميز.

الكتاب الذي الفه المهندس طارق والي يتألف من عدة أبواب يتناول كل منها جانباً من الجوانب الحياتية ذات الارتباط والتأثير في الأسلوب العمراني للمدينة كالتركيب البيئي الشامل للمدينة من خلال الأرض والمناخ والماء وأثره في نمو المدينة وتطورها، والاستيطان كعامل رئيسي في بنيان المدينة والمراحل التي تم فيها الاستيطان ابتداء من المرحلة القبلية وحتى ميلاد المدينة الحديثة مروراً بأشكال ومتغيرات تركت بصماتها على الشكل العمراني للمدينة، ثم ملامح العمران وما يتميز به في تشكيل النسيج العمراني وكتلة البناء مع الفراغات العامة التي تكون شبكة تفسر العلاقة بينها طبيعة تكوين المدينة ككل. ولغة العمران الذي يتناول فيه الباحث الايقاع الهندسي والخصوصية التشكيلية في مفردات لغة العمران في مدينة المحرق.

فنون

جرح الوطن وكوابيس بيروت في اعمال محمد الرواس



الفنان محمد الرواس مع احدى لوحاته — تصوير: همبار تاركيزيان

لندن: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

ما بين ٣٠ مايو (ايار) الماضي و١٦ يونيو (حزيران) الجاري، نظم جاليري «الكوفة» في لندن معرضاً فنيا للفنان اللبناني المقيم في بيروت محمد الرواس ضم حوالي ٣٠ لوحة.

ومن يتأمل اعمال الرواس يستشف عدة ملاحظات منها:

ان معظم الاعمال الفنية المعروضة يطغى عليها طابع التجميع بمعنى انها عبارة عن تجميع لمواد مختلفة ساهمت في تطعيم اللوحة التشكيلية وامدادها بعناصر فنية جديدة وبابعاد اضافية.

كما يلاحظ ايضا الحضور القوي للجسد في معظم اللوحات بمعنى ان الانسان هو جوهر الاعمال الفنية المعروضة ومحورها.

اما الملاحظة الثالثة فتتمثل في حضور اتجاهات ومدارس فنية متنوعة ومتناقضة داخل اللوحة التشكيلية. ومن هذا المنطلق يصعب وضع اعمال الرواس في خانة معينة او تصنيفها ضمن مدرسة فنية محددة. رغم ان العديد من النقاد يصنفونها ضمن اتجاه «ما بعد الحداثة».

وتبقى الملاحظة الاخيرة هي ان الاعمال المعروضة عبارة عن ترجمة لاسقاطات ذاكرة الفنان حول جرح الوطن وكوابيس بيروت.

«الشرق الاوسط» زارت المعرض ونقلت هذه الملاحظات الى الفنان محمد الرواس فكان معه الحوار التالي:

● اود في البداية ان تحدثني عن المراحل التي قطعتها خلال تجربتك الفنية قبل ان تستقر على الاسلوب الذي انتهجته في معرضك اللندني هذا؟

- في المرحلة الاولى تميزت اعمالي الفنية بالنقل عن الواقع الموجود امامي سواء كان طبيعة صامتة او مجموعة اشخاص. ووقتئذ تساءلت حول دور الفن ووظيفته الاساسية، بمعنى هل هو مقتصر فقط على تقديم شيء جميل للعين؟ ام ان هناك وظيفة اخرى وبعد آخر؟

واذكر انه في عام ١٩٧٨ عدت بعد توقف طويل بطرح جديد، اذ بالقدر الذي ركزت فيه على الطرح التشكيلي البصري حاولت ان اطرح في نفس الوقت مقولة ذهنية واخرى عاطفية، خاصة بعد انتقالي لانجلترا لدراسة الفنون الطباعية في «Slide of Art» حيث تعرفت على تقنيات طباعية متعددة كالسيليجرافي والليتوجرافي.

وفي الآونة الاخيرة بدأت اهتم بادخال التجسيم في اعمالي الفنية عن طريق التجمع Assemblage . اذ لم يعد العمل الفني عندي مسطحا ومقتصرا على بعدين هما الطول والعرض بل اضفت عليه مجسمات بارزة من خشب وبلاستيك وزجاج، مما يعطي حضورا ذا بعد ثالث للعمل او اللوحة.

● في اعمالك ثمة حضور غني وكثيف لمدارس واتجاهات فنية متعددة تشخيص، تجديد، فضاءات سريالية... فما سر هذه الفسيفساء او هذه التعددية والخليط في العمل الفني الواحد؟

- اذا اردنا ان نأخذ نموذج حياة الانسان العربي بشكل عام واللبناني بشكل خاص يمكنني ان اقول ان لبنان كبلد منفتح على الحضارات (قبل الحرب) وعلى كل التأثيرات الشرقية والغربية بالاضافة الى كونه متنفسا لكل الايديولوجيات، كان من الواضح ان يتلقى ويتقبل المقيم في هذا الجو التأثيرات المتباينة للثقافات المختلفة.

لذا فان هذا الخليط او الفسيفساء قد يكون هو السبب وراء وجود تجميع لاشياء متباينة ومختلفة ظاهريا في اعمالي الفنية، قد تبدو للرائي انها ليست على علاقة مع بعضها البعض. الا انني مقتنع اقتناعا تاما ان هناك علاقة دائمة بينها سببها وحدة الطبيعة الانسانية.

● اشرت الى مسألة وظيفة الفن. ويقول الرسام موندريان ان غرض الفن الاساسي لا يعدو ان يكون تعويضا عن انعدام التوازن في الواقع الراهن وان الفن سيختفي بمقدار ما تحقق الحياة مزيدا من التوازن. ويبقى السؤال هو: انتم الفنانون اللبنانيون في ظل هذا الخراب الجميل على حد تعبير الشاعر ادونيس، اي توازن تبحثون عنه في اعمالكم الفنية وكيف؟

- يتباين الفنانون اللبنانيون في مواقفهم تجاه التوجه الذي طرحته، لان البعض منهم اعتمد اسلوب التعبير المباشر عن الازمة اللبنانية. فرسم الدمار والشعب المشرد بشكل واضح وصريح. بينما اخذ البعض موقفا مضادا يتمثل في الهروب من الازمة، وكأنه يحاول تفادي الاعتراف بوجودها انطلاقا من قناعته بأن الفن هو تجميل الحياة وليس تعبيرا عن مآسيها.

حقيقة، انا لست في موقع الفنانين لاجيب نيابة عنهم، ولكن من ملاحظاتي لما يدور الآن على الساحة التشكيلية اقول هذا الرأي.

● بحكم اقامتك في بيروت في ظل ظروف امنية سيئة وعصيبة، اي جماليات منحتك بيروت لاثراء تجربتك الفنية؟ اي جديد؟

- انا مقيم في بيروت لانني اعتقد انها تمدني بعناصر يصعب علي اكتشافها في اجواء اخرى. ففي بيروت اكتشفت حقيقة الانسان في غياب القانون والنظام فهي تمثل تجسيدا حرا ومطلقا للطبيعة الإنسانية.

فهل هناك اجمل من هذا التجسيد لحقيقة الانسان والطبيعة الانسانية بدون اي زيف؟

● هل لك ان تقيم لي وضعية فناني زمن الحرب لا سيما الجيل الجديد؟

- الفنان الذي عمره الآن ٢٥ عاما او ٣٠ عاما كان عمره عند بداية الحرب ١٠ اعوام او ١٥ عاما. ولعل ما يميز جيل الحرب من الفنانين اللبنانيين هو تفتحهم على فضاء الحرب بكل سلبياته على عكس جيلنا - نحن - الذي كان محظوظا حيث ادركنا كيف كان البلد قبل الحرب لندرك المفارقة. والميزة الاخرى التي يتميز بها فنانو زمن الحرب هو اطلاعهم القليل عما يدور في عالم الفن التشكيلي في مختلف العواصم العالمية. فكل قاعات العرض الفني اقفلت وهاجرت الى خارج لبنان وبالتالي صار الحضور الثقافي لبيروت عبارة عن نجمة آفلة.

فالفنان الجديد في ظل الحرب لا يوجد عنده مجال للمقارنة والمشاهدة والاطلاع. اذ انه حتى الكتب والمجلات الفنية اصبحت نادرة الوجود في بيروت. لذلك نلاحظ ان هناك نوعا من المحدودية البعدية في الطاقة التشكيلية والذهنية والعاطفية الجيل الجديد. فالمحظوظ منهم من يسافر الى الخارج. فانا أومن بالتبادل الثقافي والاطلاع والاخذ والرد. فنحن نعيش في عالم مقبل على الشمولية. الحدود تلغى والمسافات تقصر وتتقرب.

● عرفت الثمانينات على مستوى الفن التشكيلي طغيان ما يسمى بالحروفية. وقد اعتبر البعض انتشار الحروفية في العالم العربي دليلا على هبوط مستوى الفن التشكيلي العربي وان الحروفية جاءت كبديل لعدم وجود رؤية فنية جديدة.. ما رايك؟

- في نظري، الفن التشكيلي العربي يعيش ازمة اعتقد انها مفتعلة ومصطنعة ومرضية وهذه الازمة تكمن في المطالبة بابراز الهوية وابراز الانتماء. وانا استغرب كثيرا من الفنان الذي ينجر لايقاع نفسه في ازمة اسمها ازمة البحث عما يشير في لوحته الى قوميته وانتمائه وهذا يشد من امكانية الابداع الصحي السليم ويؤدي الى الوقوع في متاهات مصطنعة ومفتعلة للبحث في امر لا علاقة له بالفن. فمن طلب من هؤلاء الفنانين ان يكونوا غير ما هم؟ واعتقد ان انجرار الفنانين وراء الحروفية كان نتيجة جهل النقاد في التوجيه وخلق نوع من البعبع الذي يؤثر على لاوعي الفنان العربي.

واروح ابعد من ذلك لاقول ان هذا التوجه في جوهره توجه السائح الاوروبي القادم الى الوطن العربي. فالهوية مكانها موجود في الصناعات التقليدية. وليحرر الفن من عقدة الهوية.

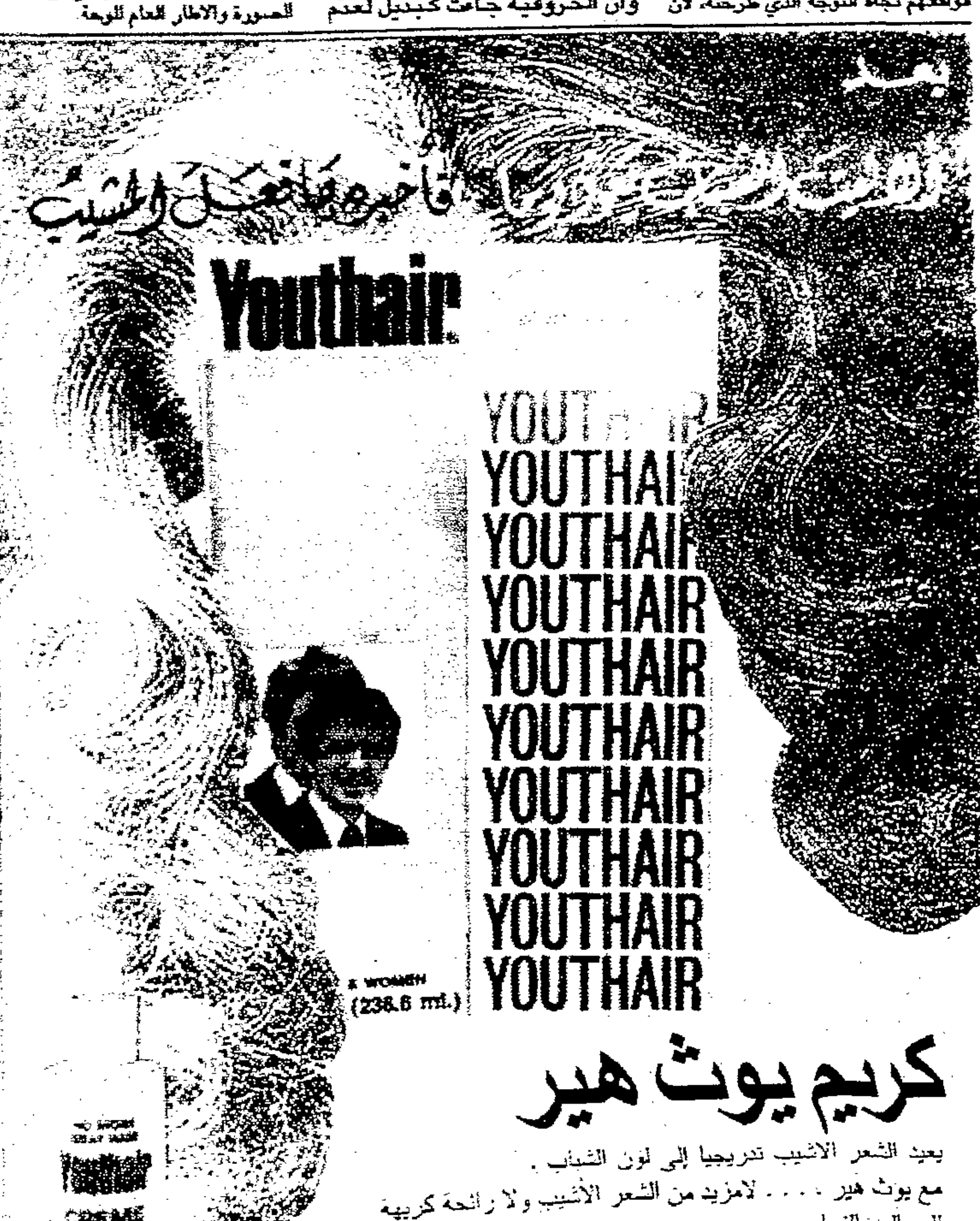
● الفن التشكيلي العربي والعالمية. اترك لك التعقيب؟

- ببساطة تامة اعتبر ان هذا الامر ليست له اية اهمية. فنتاج فنان من القاهرة يمكن ان يرتقي الى مستوى العالمية اذا كان الفنان حرا وغير مقيد ولا معقد. وعندئذ يمكن ان ينافس الفن الهولندي او السويدي بحيث لا يصير هناك مجال للمقارنة. فكلاهما اصيل بمعنى ان مواضيعهما تخلو من الازمة. وانطلاقا من هنا يمكن للفنان العربي ان يحضر ويقف على قدم المساواة مع اي طرح تشكيلي لأي فنان في العالم.

● بدأنا بالحديث عن مراحل تطور اسلوبك الفني فما رايك لو ننتهي بالحديث عن التقنية المنتهجة لديك في تنفيذ العمل الفني والمراحل التي تقربها ولادة اللوحة؟

- انا لا اضع مخططا للوحة قبل رسمها، لانني اعتبر ان جوهر متعة الاكتشاف تزول وقتما يوضع مخطط. فانا اعمل بشكل مختلف ومتغير، اذ ابدأ من عنصر محدد اقتبه بعدما يكون قد لفت نظري ويجعلني اتصور بانه قابل لان يكون بداية موفقة لعملي الفني وبعدها اضع هذا العنصر على المساحة البيضاء. فيخضع لعملية اسقاط ذهني اي لاضافة العناصر الاخرى المرتبطة به ذهنيا وبصريا لذا تنمو اللوحة عندي تدريجيا، اذ تنمو على صعيد الصور، وعلى صعيد المدلولات العاطفية والذهنية والفكرية الموجودة فيها. وتتطور شيئا فشيئا الى ان تكتمل عناصرها المختلفة ومناخها المختلف.

اذن فهذه هي التقنية التي انتهجها. ابدأ من عنصر ثم ادخل في عملية وصل وتداعيات للافكار الى ان تكتمل الصورة والاطار العام للوحة.



وجــه (الاثنين)

الاعلام السوداني اخفق في تقديمنا للجمهور

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من الهادي بشير

نصف قرن من الزمان عمر رحلته مع المسرح في مجال التمثيل والاخراج والتأليف ومازال يعطي.. حاليا هو رئيس فرقة الرواد المسرحية ويقوم ايضا بالمساهمة في التدريب وتأهيل الجيل الجديد من الشباب.

● يقول اسماعيل خورشيد: علاقتي بالمسرح هي علاقتي بالحياة فقد ارتبطت به منذ نعومة اظفاري وعشت بين كواليسه وصالاته وجمهوره حياة على مدى سنوات عمري بلا تردد.. وخلال هذه الفترة ساهمت في انشاء العديد من الفرق المسرحية التي لعبت دورا كبيرا في اثراء الساحة المسرحية. بالاضافة الى انني من خلال اعمالي تطرقت لقضايا ملحة نالت قدرا كبيرا من الرضاء الجماهيري.

● سألناه عن المقارنة بين المسرح السوداني والمسرح العربي؟

ـ يقول ان المعادلة صعبة والمقارنة في مجال التقنيات والامكانيات مستحيلة فالسودان يتمتع بمواهب عديدة في مجال التمثيل والاخراج على عكس المسرح العربي الذي يتمتع بامكانيات كبيرة وتجارب طويلة رسخت خطاه. واتمنى ان تتوفر الامكانيات للمسرح السوداني ليلحق بركب المسرح العربي ويساهم معه في معالجة العديد من القضايا في وطننا الكبير.

● وعن الاعلام السوداني؟

ـ ان الاعلام السوداني اخفق في عكس ونقد الاعمال الفنية بصفة عامة في السودان وخارجه. ولن هناك العديد من الاعمال الفنية والمسرحية قدمت ومنها اعمال يمكن ان تدخل مرحلة العالمية منها على سبيل المثال «سفر الجفا» و«الزوبعة» و«مدير ليوم واحد» وايضا هناك العديد من الممثلين على مستوى رفيع الاداء ومحل فخر للسودان منهم بلقيس عوض وتحية زروق وفايزة عجيب وابراهيم حجازي.

الشانزليزيه يتحول الى مزرعة

في اطار الاحتفالات بيوم الحصاد السنوي في فرنسا قدم مجلس بلدية باريس مساحة محيطة بقوس النصر بالشانزليزيه لشباب الفلاحين الفرنسيين الذين حولوها الى مزرعة امتلات بالمواد، القمح والشعير والذرة. والصورة اعلاه لـ «ايفا» الرمز القومي الفرنسي للفلاحات بملابسها الوطنية خرجت تعيد الى باريس صورة من صور الحنين للماضي وقد ظهرت في خلفية الصورة اعمدة قوس النصر.

أبيض و اسود

جرائم باسم الحب

كثيرة هي الجرائم التي ترتكب باسم الحب. منها تلك الجرائم التي يزهق فيها المحب روح المحبوبة، او تزهق فيها المحبة روح المحبوب لان احدهما لا يبادل الآخر حبا بحب ووفاء بوفاء. وهذا هو ابشع الانواع. ولكن اذا فكرنا قليلا لوجدنا ان جنون قيس جريمة من جانب اولئك الذين دفعوه الى الجنون، ولوجدنا ايضا ان انتحار جولييت جريمة. وقد اكتشفت ايضا نوعا جديدا من الجرائم التي ترتكب باسم الحب.. جريمة تزوير في الحقائق التاريخية. ولعل اوقع مثال يمكنني ان اسوقه اليوم مثال نابليون وجوزفين اللذين اقترن اسماهما بروايات الحب العظيمة واسماء المشاهير من المحبين والمحبات. والدليل على ذلك ان احدث سيرة تاريخية لنابليون صدر في فرنسا مؤخرا تؤكد بان حبه لجوزفين وحبها له لا يفوقهما حب اخر.

غير ان حكاية بونابارت وجوزفين على كثرة شبهها بحكايات الف ليلة وليلة، تكشف الكثير عن مفارقات التاريخ وآفات الطموح ومادية الدوافع التي اطرت علاقة نابليون وجوزفين منذ اليوم الاول للقائهما.

انها واحدة من حكايات الاغتراب الكثيرة. فقد كان نابليون غريبا في فرنسا، ولم يصل الى شواطئها الا بعد ان بلغ التاسعة. وظل يتحدث الفرنسية بلكنة ايطالية طوال حياته.

اما جوزفين فقد وصلت الى فرنسا في نفس العام الذي وصل فيه بونابارت. كانت في السادسة عشرة، وعلى الرغم من انها انحدرت من اصول فرنسية نبيلة ومتواضعة الا انها ولدت في جزيرة من جزر البحر الكاريبي. ومعنى ذلك ان كلا منهما كان غريبا على المجتمع الفرنسي.

في السادسة عشرة اتت جوزفين الى فرنسا لكي تتزوج الفيكونت بوهارنيه. واثمر الزواج عن طفلين ولكنه لم يثمر عن محبة بين الزوجين. فقد ظل بوهارنيه يعامل زوجته الشابة بازدراء مشيرا الى طباعها الاقليمية وضالة مهاراتها الاجتماعية. وسرعان ما انصرف عنها نهائيا. غير ان جوزفين كانت امرأة ذكية وشديدة الطموح. ولذلك استغلت الفراغ الذي خلفه غياب بوهارنيه في غزو مجتمع النبلاء واكتساب سلوكياتهم ودرس تفاصيل التعامل معهم.

اصبحت جوزفين نجمة من نجوم المجتمع الارستقراطي الفرنسي. وكان زوجها الفيكونت قد لقي حتفه على الجيلوتين قبل ان تلتقي بنابليون. كانت قد تغيرت تماما، وكان نابليون قد تغير ايضا. فقد اصبح الكورسيكي الغريب نجما عسكريا صاعدا، وقائدا للجيش. ولم يفت ذلك على جوزفين. كما لم يفت على نابليون ان جمالها وسلوكها وهيئتها الارستقراطية تجعلها قرينة مناسبة للامبراطور المقبل.

ويبدو ان شرارة الحب بينهما ازدادت اشتعالا كلما ازدادت شهرته اتساعا. ولا شك ان رسائل الحب التي كتبها نابليون من مواقع الحرب تعتبر من ارقى ما كتبه رجل لامرأة. ولكن هذا الحب العظيم لم يمنعه من التودد الى اخريات. كما ان رسائل الحب المشتعلة لم تمنع جوزفين من الانشغال بحب ملازم شاب اسمه تشارلز.

جوزفين لم تنجح في انجاب الوريث الذي بات يحلم به نابليون بعد ان نصب نفسه امبراطورا. ولذلك تعرض لضغط شديد من قبل اخوته واصدقائه ان يطلقها ويتزوج باخرى شابة. ولكن لم تكن تلك هي رغبته الصادقة، ربما لانه كان يشعر بالارتياح معها وربما لانها كانت الخيط الذي يربطه بفرنسا الملكية، خصوصا بعد ما ازدادت الحياة في بلاطه فخامة وابهة وازداد عشقه للطقوس والاحتفالات.

ولكن الطموح تغلب على الحب عند نابليون في النهاية لانه طلقها وتزوج شابة في السادسة عشرة، اميرة من اميرات اسرة هابسبرج. وولدت له العروس ماري لويز الوريث المنتظر. غير ان الوريث لم يوقف عجلة الاحداث لغير صالح الامبراطور بونابارت. وبعد عودته من الحملة المشؤومة ضد روسيا اكتشف ان انباء هزيمته وموته كانت قد سبقته. واكتشف ايضا انه لو مات فعلا فلن يفكر الشعب الفرنسي في جلوس ابنه على عرش الامبراطورية.

بعد عودة الملكية ورحيل بونابارت الى المنفى عوملت جوزفين بالتكريم والاحترام وانصرفت تماما الى تأمين مستقبل ولديها من زواجها الاول. ولكن القدر لم يمهلها حيث انها ماتت متأثرة بنوبة من الديفتيريا. وهجرت ماري لويز نابليون في المنفى. وخيم الصمت على حكاية نابليون وجوزفين ولكنها تدريجيا عادت الى الظهور كما لو كانت اسطورة من اساطير الحب والتضحية بينما هي بالفعل قصة من قصص الطموح والمنفعة المتبادلة والخيانة المزرية.

فوزية سلامة






عرب وعجم

مصطفى ابو شنيف

جريجري بيك

جاكلين سمث

● السفير مصطفى ابو شنيف القنصل العام المصري في السعودية يباشر في سبتمبر المقبل مهمته الجديدة بعد صدور قرار وزارة الخارجية المصرية تعيينه سفيرا لجمهورية مصر العربية في فيتنام..

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة استقبل الدكتور راشد الراجح مدير جامعة ام القرى الموجود في المدينة المنورة .

● الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري يشارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمؤتمر الدولي لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة العربية السعودية.

● الدكتور جمال الدين مختار مدير الاكاديمية العربية للنقل البحري عاد الى القاهرة قادما من لندن بعد أن حضر اجتماعات مجلس ادارة المنظمة البحرية الدولية.

● محمد البقالي مدير المبيعات والتسويق في فندق هوليداي ان الجبيل سافر الى الدار البيضاء لتسلم مهام منصبه الجديد مديرا للمبيعات والتسويق في فندق الهوليداي ان في الدار البيضاء.

● الدكتور حمد ابراهيم السلوم الملحق الثقافي السعودي بالولايات المتحدة الامريكية باشر عمله بالملحقية بعد عودته من زيارة قصيرة للرياض..

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يتفقد صباح غد مشاريع الوزارة التي تم تنفيذها في المشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن.

● محمد العميل وكيل وزارة المالية لشؤون املاك الدولة ورئيس مجلس ادارة الشركة العقارية السعودية يترأس اليوم الاثنين اجتماع مجلس ادارة الشركة بمقرها بالرياض..

● جورج هاريسون المغني البريطاني واحد نجوم فرقة «البيتلز» السابقة سيقوم بجولة فنية حول العالم يعود ريعها لمساعدة الاطفال اليتامى في رومانيا.

● جاكلين سميث النجمة الامريكية العالمية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم «الحب الاخير» من اخراج اندرو ماكلاجلن.

● يعرب بلخير المدير العام للعلاقات العامة بالخطوط الجوية السعودية عاد من رحلة عمل في لندن استغرقت عدة ايام تتعلق بمجلة «أهلا وسهلا».

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية يقيم ثاني ايام عيد الاضحى المبارك حفلا تكريميا في منى لضيوف وزارة الحج والاوقاف.

● جريجوري بيك النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في ١٨ اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور محمد هاشم عشقي مدير ادارة العلاقات الخارجية وهشام امجد مدير العلاقات العامة بالغرفة التجارية الصناعية بجدة يحضران اليوم الاجتماع الثاني لمجلس مديري فنادق جدة لبحث تطوير العمل الفندقي ورفع مستوى الخدمات المقدمة.

ندوة اليوم العالمي الثالث لمكافحة المخدرات

نيويورك: «الشرق الاوسط»

يعقد في مقر الامم المتحدة بنيويورك مطلع الاسبوع المقبل ندوة بمناسبة اليوم العالمي الثالث لمكافحة المخدرات وتهريبها. وسوف يتم التركيز هذا العام على اسس مختلف استراتيجيات العلاج من المخدرات ومنعها.

وسوف يتحدث في هذه الندوة ميلتون موللن، نائب عمدة مدينة نيويورك للوقاية العامة، واينجار براجيمان عن منظمة الصحة العالمية وريتشارد بروس نائب رئيس الاتحاد الدولي لمجتمعات المعالجين.

وفرد ستاريث مدير التسويق وتطوير المشاريع في شركة البحوث في المخدرات والادوية، اضافة الى اميليا دوتزي رئيسة لجنة الامم المتحدة حول المخدرات والمنبثقة عن لجنة المنظمات غير الحكومية.

وبعد المحاضرات والنقاش سوف تقوم مجموعة من الذين يتعالجون في قرية «داي توب» اكبر ولقدم مراكز العلاج من المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية بتقديم نموذج استعراضي حول تجربة القرية.

خطة قومية مصرية للقضاء على شلل الاطفال في ٤ أعوام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت مصر امس الاول تنظيم حملة قومية للقضاء على شلل الاطفال نهائيا خلال ٤ سنوات.

تنظم الحملة وزارة الصحة المصرية بالاشتراك مع مشروع الحفاظ على صحة الطفل الذي تموله هيئة المعونة الامريكية.

وقد اسفرت حملات التطعيم التي تم تنظيمها خلال العامين الماضيين عن انخفاض الحالات المصابة من ٢١٥٣ حالة عام ٨٢ الى ٣٦٥ حالة فقط عام ١٩٨٩ حيث ارتفعت نسبة التطعيم الى ٩١٪ عام ١٩٨٩.

وصرح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة المصري بأن الوصول الى هدف القضاء على مرض شلل الاطفال اصبح قريب المنال وخاصة بعد ان نجحت الحملات الاعلامية في توعية الاسر المصرية بخطورة المرض ليس فقط على الطفل وانما المجتمع ككل.

ويتولى تنفيذ هذا الهدف مشروع الحفاظ على صحة الام التابع لوزارة الصحة وتساعد في تمويله هيئة المعونة الامريكية التي وضعت خطة للقضاء على مرض شلل الاطفال خلال اربع سنوات لها ٨ محاور يتم تنفيذها في آن واحد وهذه المحاور هي:

● زيادة كفاءة التغطية بالتطعيم بما يضمن وصول التطعيم الى الاطفال في جميع المحافظات واضافة جرعة سولك للجرعة الاولى بالطعم الثلاثي للاطفال وعمل حملات توعية لاعطاء جرعة واحدة من طعم سابين للاطفال تحت ٥ سنوات وذلك قبل موسم ظهور المرض في الصيف من كل عام، وعدم رد أي طفل في يوم التطعيم حتى لو ادى الى فتح زجاجة لطفل واحد.

● ترصد المرض وذلك من خلال التبليغ اليومي عن الحالات الحادة الى غرفة استئصال مرض شلل الاطفال وتدريب العاملين على اجراء الاستقصاء الوبائي وعمل الاجراءات الوقائية المناسبة خاصة تطعيم الاطفال تحت ٥ سنوات في المربع السكني الذي يظهر فيه المرض.

● مراقبة فاعلية الطعوم من خلال قيام الفرق المركزية بالمرور على اعمال التطعيمات وسلسلة التبريد في المحافظات المختلفة خاصة المحافظات التي تظهر بها حالات شلل الاطفال.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 25 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4227
الاثنين ٣ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٢٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٢٧



«روبوت» يجري عمليات للمصابين بالتهاب المفاصل

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من كريس فوجان

اجرى الجراحون في جامعة كاليفورنيا في مطلع الشهر الجاري اول عملية جراحية لتثبيت عظام المفاصل وذلك باستخدام «روبوت» الي تمكنوا به من علاج اصابة التهاب المفاصل واعادة تثبيت العظام بدقة.

وقد تمت التجربة بنجاح على احد كلاب التجارب وتأكد بعدها امكان استخدام الاسلوب ذاته في اجراء جراحات التهاب المفاصل في الحالات البشرية والتي يتوقع ان تشمل فوائدها اكثر من ١٠٠ الف مصاب سنويا تجرى لهم الجراحات بأساليب تقليدية لا تنجح عادة في وضع حد نهائي لآلام المصابين.

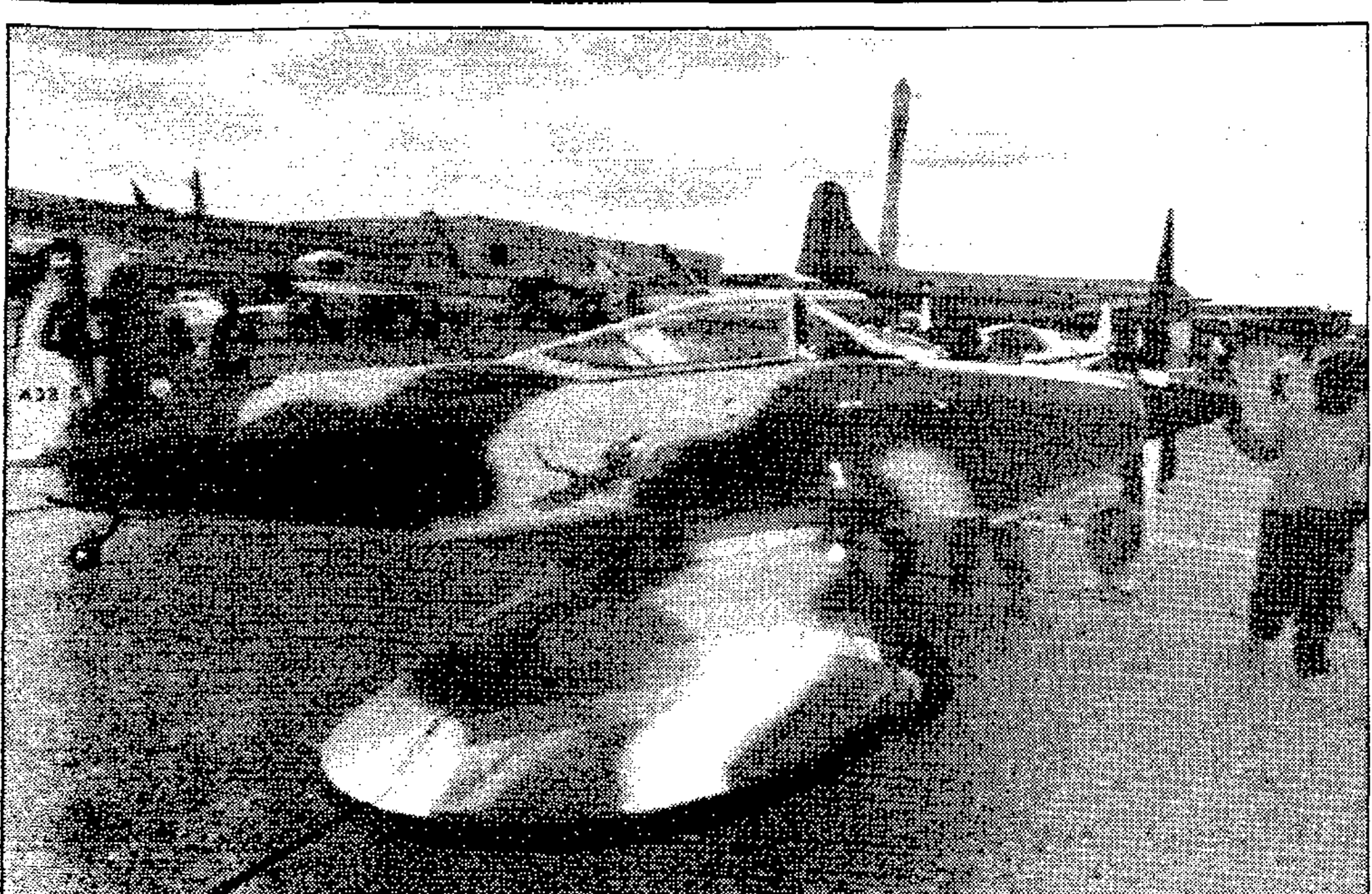
وكانت نماذج الروبوت تستخدم عادة في مساعدة الجراحين على استعمال المعدات الطبية اثناء اجرائهم للعمليات ولكن هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها روبوت مبرمج يقوم باجراء عمليات التهاب المفاصل وتثبيت العظام بكل تفاصيلها كاملة ودون تدخل من الجراح سوى في ضبط استخدام الروبوت وبرمجته وتشغيله، وهي الوسائل التي ابتكرها الباحث «هاب بول» في معامل كلية الطب البيطري في جامعة كاليفورنيا.

ويشير الخبراء الى امكان استخدام الاسلوب ذاته مع المصابين بالتهاب المفاصل بعد اجراء تطوير طفيف على برامج عمل «الروبوت» كي يتمكن من التعامل مع العظام البشرية، الامر الذي سيستغرق عاما على الاقل قبل تصميم استخدام الروبوت في الجراحات البشرية.

يمني يبتكر جهازا لمساعدة المكفوفين

صنعاء - واس: تمكن مواطن يمني من ابتكار جهاز لمساعدة المكفوفين على عبور الطريق وقالت صحيفة «الثورة» اليمنية ان الابتكار عبارة عن عصا تحمل في «اسفلها» جهازا يصدر اشارات صوتية معينة يستدل من خلالها الضرير الى وجود العوائق المختلفة في طريقه ومن خلال هذه الاشارات يستطيع تلمس الطريق.

وكان للمواطن احمد الشامي قد صنع قبل ذلك ثلاجة لتجميد الماء في السيارات.



طائرات المستقبل تجذب اهتمام جيل التسعينات

شهد مطار لي بورجين خارج باريس امس الاول افتتاح المعرض السنوي للطائرات الحديثة حيث اقبل عليه الخبراء والمهتمون بصناعات الطائرات وكذلك الصغار من جيل التسعينات الذين بدأ يلفت انتباههم الجديد والمتطور في طائرات المستقبل والصورة اعلاه لأحد الصبية الصغار الذي جذبته اصغر الطائرات المعروضة والمصنعة هياكلها الخارجية من مادة الفيبر جلاس.

(الوكالة الفرنسية)

مع قهوة الصباح

فاطمة تعمل بالصحافة!

قررت الاخت العزيزة «فاطمة م» ان تعمل بالصحافة .. وهو قرار صائب وحكيم بلا شك.. فكل الناس تريد ان تعمل بالصحافة.. وانا ايضا.

أليست الصحافة هي الشهرة.. والفلوس والسفر.. ومقابلة النجوم.. أليست هي السلطة الرابعة التي تهز الكبار.. وتسقط الحكومات وتهاجم النساء.. وتنصف العباد.. الى آخره.وقد قررت الاخت «فاطمة» العمل بالصحافة لأنها تشعر بالفراغ الذاتي! وهي قد وجدت ان افضل ما يملأ الفراغ ليس القراءة او الموسيقى او السفر او اجادة مهنة ما.. ولكن الصحافة. وبالطبع الاخت «فاطمة» حرة في اختيار نوع «الحشو» الذي تملأ به «الفراغ الذاتي» الذي تحس به!!

وقد اوضحت الاخت العزيزة انها كتبت الى عديد من الصحف العربية تخطرها بقرارها.. فلم يرد عليها احد.. ومن ذلك انها ارسلت لـ «الشرق الاوسط» ثلاث رسائل ولـ «سيدتي».. ولي شخصيا اكثر من رسالة وانها ستظل ترسل لي حتى اقتنع بصلاحيتها للعمل في الصحافة.. ولست ادري ما قيمة اقتناعي من عدمه!!وضمن ما ارسلت الاخت العزيزة في رسائلها قطعة ادبية يمكن ان نطلق عليها اسم «النسيان» .. «فهم».. ولا ادري من هم.. قالوا لها انسي.. فنسيت وتناسيت لدرجة اني نسيت باني على قيد الحياة».

ولا ادري كيف ينسى الانسان انه على قيد الحياة؟ فاذا لم يكن على قيد الحياة فعلى اي قيد هو؟ واذا نسي الانسان انه على قيد الحياة فماذا يتذكر؟ ونتصور ان الاخت فاطمة «نسيت انها على قيد الحياة» فماذا ستحدث بالضبط؟ هل تنسى ان تأكل وتشرب وتسمع وتتحدث؟

يا ابنتي العزيزة.. اول درس في العمل الصحفي ان تتعلمي الكتابة باسلوب مباشر فالصحافة لا تعرف حكاية نسيت نفسي.. وتكلمت شعري.. وحلقت في اللانهاية.. وكل ما يكتبه ابناء الدرجة الثالثة من تهويمات.. الصحافة مهنة اليقظة الكاملة.. والادراك.. والمنافسة.. والعلم.. والجدية.. ولا مكان فيها لمن ينسون انهم على قيد الحياة.. فمكان هؤلاء ليس في صفحات الاخبار ولا التحقيقات ولا التعليقات ولكن صفحة الوفيات.

ومعذرة عن قسوتي.. فهذا من فرط محبتي.. للشابات والشباب الذين يتعاملون مع الواقع القاسي العنيف باسلوب الاحلام والاوهام.

عبد الله باجبير

صباح الخير

تحالف النعام والحمير

لا شك ان كل هذه التطورات التي اكتسحت العالم قد قلبت الكثير من الافكار التي كنا نسلم بها ونعتبرها حقائق نعتبر بها يومياً. لناخذ مثلاً القول الشائع اننا كالنعامة ندفن راسنا في الرمل عندما تلم بنا الاخطار والمشاكل. او وصفنا لأي غبي ساذج بانه حمار واتعس من الحمار.

امامي الآن تقرير من افريقيا الجنوبية ينفي كل ذلك. لقد عانى المزارعون هناك من اللصوص الذين ياتون ليلاً ويسرقون الغنم منهم. وباءت كل محاولات المزارعين لدرء هذا الخطر ادراج الرياح، حتى جاءهم رجل من الصين واخبرهم بان احسن وسيلة لردع الحرامية هي «ان تضعوا مع الغنم عدداً من النعامات». ومن شأن هذه الطيور العجيبة انها لا تشعر باقتراب رجل غريب حتى تنقض عليه بمنقارها الطويل وتضربه باجنحتها الشيطانية وتبعث في نفسه الرعب والثبور حتى يخلص بروحه ويهرب.

واستغربوا من هذا القول فسألوه ولكن يا سيدي ايها الرجل الصيني، ماذا تقول إذن بشأن المثل السائر ان النعامة تدفن راسها في الرمل؟ فرد عليهم قائلاً هذا قول لا يقوله الا العرب لانهم لم يروا نعامة في حياتهم. والحقيقة انهم هم الذين يدفنون رؤوسهم في الرمل ويتوهمون انهم نجوا وافلحوا.

وجرب القوم نصيحته فاذا بها كما قال. توقف اللصوص عن مداهمة المزرعة خوفاً من النعامات. ولكن اللصوص جاء دورهم في هذه المرة فسألوا رجلاً آخر من الصين وحكوا له حكايتهم مع هذه النعامات. فقال لهم عليكم بالكلاب. لا شيء يخيف النعامات غير عضات الكلاب. فقالوا له يا هذا، الكلاب معروف عنها انها تحرس الغنم وامينة في مهمتها هذه، فكيف تنقلب وتساعد اللصوص على سرقتها؟ فقال لهم الرجل الصيني هذا الكلام هراء. ولا يصدق به الا الحاكم المستبد. اما الحقيقة فهي ان الكلب كلب وابن كلب ويخدم كل من يضع في فمه عظماً.

وجرب اللصوص الكلاب فاذا بها كما قال. ساعدتهم على نهب الغنم وسرقتها. وهربت النعامات من انيابها. فذهب المزارعون الافريقيون الى رجل الصين واستنجدوا بنصيحته فقال لهم عليكم بالحمير. ولا تصدقوا ما يقوله الحمير من البشر. الحمار حيوان ذكي وحكيم ويعرف ماذا يعمل بأي كلب ابن كلب. فجاؤا بالحمير لمساعدة النعام التي تحرس الغنم. والمعروف عن الكلاب عندما تهجم وتعض، انها تهجم من الخلف. وكانت الحمير تعرف ذلك فأدارت لها ادبارها. وما اقترب الكلب من مؤخرة الحمار حتى تلقى رفسة قاضية من الحافرين القويين اطارتا انيابه وتركته يعوي من وجع الاسنان.

وهكذا نجت الاغنام بفعل هذا التحالف الاستراتيجي بين الحمير والنعام.

وما انتهيت من قراءة هذا التقرير، حتى تبددت امامي ثلاثة معتقدات بالية. اتضح لي ان النعام لا يدفن رأسه في الرمل، والكلاب لا تخلص للنظام، والحمير لا يعوزها العقل.

خالد القشطيني

مـرض الملاريا منتشر في مائة منطقة من العالم

جنيف - كونا: مازال مرض الملاريا موجودا في ١٠٠ بلد او منطقة في العالم.

وقالت منظمة الصحة العالمية التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان حوالي ١١٠ ملايين حالة ملاريا تعالج في المصحات في العالم بينما يعاني من هذا المرض حوالي ٢٧٠ مليون شخص في مختلف انحاء المعمورة.

وافادت المنظمة في تقرير لها ان ٨٣ في المائة عن حالات الملاريا تتركز في افغانستان والبرازيل والصين والهند والمكسيك والفلبين وسري لانكا وتايلاند وفيتنام.

ولم تذكر المنظمة حالات الاصابة في القارة الافريقية التي قالت ان حالات الاصابة فيها غير واضحة الارقام.

واوضح التقرير ان ثلاثة بلايين نسمة من اصل تعداد سكان العالم الذي يبلغ خمسة بلايين نسمة يقطنون في اماكن خالية من مرض الملاريا.

وتطرق التقرير الى القارة الافريقية وقال ان حالات اصابة بهذا المرض في شمال الصحراء المغربية انخفضت من ١٤٦٧ حالة في العام ١٩٨٧ الى ١٠٦١ حالة في العام ١٩٨٨.

واعتبر التقرير تونس وليبيا من المناطق الخالية من هذا المرض فيما اشار الى ان هناك عددا من حالات الملاريا في مصر والجزائر.

أخبار الغد

واشنطن - كونا: وافقت هيئة تضم خبراء امريكيين في شؤون الصحة على ان إزالة الورم مع علاج بالأشعة يعتبر فعالا في معالجة سرطان الثدي المبكر تماماً مثل إزالة الثدي بأكمله.

واضافت الهيئة التي تعقد اجتماعاتها باشراف المعاهد الوطنية للصحة: إن مزيداً من العلاج للمرحلة الأولى من سرطان الثدي بالعقاقير الكيماوية مثل عقار تاموسكفين يخفض فرص عودة المرض بنسبة الثلث سواء كان السرطان انتشر الى الغدد اللمفاوية أم لا.

ووافق الخبراء على ان ازالة الورم فقط في حالات سرطان الثدي المبكر يعتبر مفضلا على إزالة الثدي بأكمله. لانه يترك للثدي شكله الطبيعي.

وقال رئيس الهيئة الدكتور ويليام وود إن العملية التي تبقي الثدي لا تجري إلا لأقلية من النساء لأن الدليل العلمي ثبت حديثاً.

وأضاف إن الاصابات بسرطان الثدي تتزايد ومن بين المائة وخمسين ألف امرأة سيعالجن هذه السنة لاصابتهن بالسرطان، سيكون ثلاثة ض أرباع عددهن في مراحل المر الأولى.

حول العالم

بوري رام - الشارقة - الخرطوم - ايستبورن

انشغل بكأس العالم فسرقوا له التماسيح!

بوري رام (تايلاند) - ر: انتهز لصوص فرصة انشغال تاجر التماسيح راتشان بنثونج في متابعة مباريات كأس العالم على شاشة التلفزيون ليسرقوا كل ما يملك من تماسيح يربيها في مزرعته في شمال شرق تايلاند وقالت الشرطة إن راتشان خصص مبلغ ٥٠ ألف باهت (نحو ٢٠٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات ترشد عن لصوص التماسيح الذين اقتحموا المزرعة الواقعة في اقليم بوري رام ليل الخميس الماضي عندما كان راتشان مستغرقاً في مشاهدة المباريات.

حفل عرس جماعي في الشارقة

الشارقة: مكتب «الشرق الاوسط»

اقيم في منتزه الجزيرة في مدينة الشارقة مساء امس حفل زفاف جماعي ضم ٢٠ عريسا و٣٠ عروسة من مواطني الامارات.

وكان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة قد دعا لاقامة هذا الزفاف الجماعي منذ بضعة اشهر في حملة لتخفيف اعباء الزواج كالمهر والجهاز وحفل العرس.

وفاة ستة طلاب من اسرة واحدة غرقا

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

توفي ستة طلاب ظهر الجمعة الماضية غرقا بمدينة شمبات الغربية (شمال غرب الخرطوم بحري) عندما كانوا في صحبة اسرتهم يمارسون السباحة في النيل كعادة الاسر السودانية.

والغريب ان الطلاب الستة الذين غرقوا من اسرة واحدة وهي اسرة آل محمد نور، منهم اثنان جلسوا لامتحانات الدخول للجامعة هذا العام. والتي ستظهر نتائجها بعد ايام.

انتحار ام وطفلتيها داخل سيارة

ايستبورن: «الشرق الاوسط»

شاهد المصطافون على شواطئ مدينة ايستبورن جنوب انجلترا صباح امس الاول المشهد الاخير في دراما انسانية عندما سقطت احدى السيارات الخاصة التي كانت تقل اما وطفلتيها من ارتفاع ٢٥٠ قدماً عن سطح البحر تتحطم ويلقى ركاب السيارة انفاسهم على الفور وعندما اسرعت فرق الاسعاف والاطفاء في محاولات يائسة لإخراج جثث الضحايا استغرقت عملياتهم اكثر من خمس ساعات.

الاعصار اوفيليا يقتل ٦٥ شخصا

مانيلا - ر: اجتاح الاعصار اوفيليا الفيليبين وتايوان مما ادى الى مقتل ٦٥ شخصا على الاقل وحدوث اضرار جسيمة.

وقال مسؤولون امس ان الاعصار ادى الى فيضانات وانهيارات ارضية في الفيليبين تسببت في مقتل ٣٥ شخصا واجبرت حوالي ٨٥,٠٠٠ آخرين على الفرار من منازلهم.

وقالت ادارة الرعاية الاجتماعية ان ١٣ شخصا جرحوا واعتبر ١٦ آخرون في عداد المفقودين في اعقاب العاصفة التي اجتاحت منطقة شاسعة في جزيرة اوزون يومي الجمعة والسبت قبل ان تتجه الى تايوان.

وقالت الشرطة ومسؤولو الانقاذ اليوم الاحد ان الاعصار ادى الى مقتل خمسة اشخاص وسبب اضراراً تقدر بملايين الدولارات حين اجتاح وسط تايوان يوم السبت.

واضافوا قولهم ان ٢٧ شخصا على الاقل اعتبروا في عداد المفقودين وان ٣٠ شخصا ينتظرون انقاذهم من مناطق تهددها مياه الفيضانات. وجرح عشرة اشخاص بعضهم حالته خطيرة.

وقال مسؤولون في تايوان ان قيمة الخسائر الناجمة عن الاعصار قد تصل الى ٧٠٠ مليون دولار تايواني على الاقل (٢٥,٥ مليون دولار امريكي).

منافق افندي





